

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945 قالمة



كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم: علوم التسيير

تخصص: مالية المؤسسة

مذكرة تخرج مقدمة لإستكمال نيل شهادة الماستر تحت عنوان:

متطلبات إدماج التأمين التكافلي في قطاع التأمين الجزائري.

دراسة حالة: شركة الجزائيرتكافل، عين البيضاء

"أم البواقي".

للفترة الممتدة من 2022 إلى غاية 2024.

من إعداد الطالبتين:

ليلي راهم

مليكة مصباح

تحت إشراف :

د. عبد الرزاق معايزة.

السنة الدراسية: 2025/2024

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا وحبينا خير المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم وبعد .

أحمد الله وأشكره الذي وفقني لإنجاز هذا العمل المتواضع وأهديه:

إلى جميع أفراد عائلتي الكريمة من الكبير إلى الصغير إلى زوجي أطال الله في عمره إلى فتنة كبدي من إناث وذكور، إلى كل من علمني حرفا في هذه الدنيا الفانية .

إلى روح أمي وأبي الزكية الطاهرة رحمهما الله وأسكنهما فسيح جناته

إلى كل من وقف معي في أفراحي وأفراحي، إلى جميع زملائي في الحياة المهنية والحياة العلمية،

إلى كافة الأصدقاء والأهباب وإلى زميلتي التي شاركتني هذا العمل ليلى راهم.

إلى الأستاذ المشرف: عبد الرزاق معاينة.

مليلة صباح

أهدي هذا العمل المتواضع الذي تم بعمون الله تعالى إلى روح والدي الطاهرة المحبة للعلم والتعلم، إلى كافة عائلتي: والدي أطال الله في عمره، إخواني وأخواتي وإلى زوجي الكريم وفتنة كبدي أبنائي.

وإلى زميلة درزي في الحياة فضيلة خشاط، وزميلة الشوار الدراسي مليلة صباح.

كالا أنسى الكتكوتة أشواق.

ليلى راهم



شكر وعرفان

الحمد لله الذي قدرنا وفقنا وهو خير موفو.

الشكر الخاص للأستاذ المشرف عبد الرزاق معاينة، على مجهوداته البذولة من أجل
إنجاز هذا العمل.

الشكر موصول إلى كل من قدم لنا يد العون من قريب أو بعيد، إلى كل أساتذة كلية
العلوم الاقتصادية والتسيير، الذين أشرفوا على تزويدنا بالمعلومات القيمة طيلة
مشوار دراستنا.

إلى وكيل ماحقة عين البيضاء "الجزائر بحافل" ز غيمي محمد العربي.

إلى وكيل شركة سلامة للتأمينات، قائلة، السيد: نور الدين فارع.

إلى السيد بن شعبان هسان مدير مركز التكوين، محمام دباغ وإلى

الأستاذتين بلهوان، وفاء وسعيدوي ريمة.

.

وشكرا.

ملخص

1- ملخص:

تهدف هذه الدراسة، إلى معرفة تحديات ومتطلبات إدماج التأمين التكافلي، في قطاع التأمين الجزائري، نظرا لتوافقه مع تعاليم الشريعة الإسلامية، وإحلاله محل التأمين التقليدي، الذي يشوبه الربا والغرر والقمار.....الخ. تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، للتغطية الموضوع. وذلك من خلال جمع مختلف المعلومات والبيانات، والوثائق المالية المتعلقة به وتحليلها والتعليق عليها باستخدام مؤشرات التحليل المالي، لبيان الوضعية المالية، لشركة "الجزاير تكافل" ومعرفة مدى تمكنها من تبني وإدماج التأمين التكافلي. وخلصت هذه الدراسة، إلى أن متطلبات الإدماج متوفرة. لكن التطبيق لازال يخطو خطوات متناقلة، نظرا لجملة من العقبات والمعوقات.

كلمات المفتاحية: التأمين التكافلي، تحديات، متطلبات الإدماج، قطاع التأمين الجزائري شركة "الجزاير تكافل".

Stract :

This study aims, to identify the challenges and requirements, for integrating Takaful insurance into the Algeria insurance, with Islamic Sharia principles and its optional to its alignment, with Islamic Sharia principles ,and its potential to replace conventional insurance, which is characterized by the presence of interest (riba) , uncertainty (gharar) , and gambling (maysir) ,among other issues.

A descriptive and analytical methodology was adopted, based on the collection, analysis, indicators to assess the financial position of the company "Algérie Takaful " and to determine its capa city to adopte and implémente the Takaful model .

The study concluded that the necessary condition for integration are present, but implementation is still proceeding gradually, due to a number of obstacles and challenges..

Keywords: Takaful Insurance, challenges, integration requirements, Algerian, insurance sector, Algeria Takaful.

Résumé :

Cette étude vise à identifier les défis et les exigences liés à d'intégration de l'assurance Takaful dans le secteur des assurances en Algérie ,en raison de sa conformité avec les enseignement conformité avec les enseignements de la charia islamique,et de sa capacité à remplacer l'assurance conventionnelle,entchéé notamment par la présence de riba(intérèt),de gharar(incertitude)et de maysir(jeu),entre autres.

La méthodologie adoptée repose sur une approche descriptive et analytique,à travers la collecte, l'analyse etl'interprétation de diverses données et documents financiers,en utilisant les indicateurs de l'analyse financière ,afin d'évaluer la situation financière de la société"Algerie Takaful "et de mesurer sa capacité à adopter et intégrer le modèle de l'assurance takaful .

L'étude a conclut que les conditions nécessaires à l'intégration sontdisponibles, mais que la mise en œuvre reste lente et progressive,en raison de plusieurs contraintes et obstacles rencontrés .

Mots-clés :Assurance Takaful ,défis,exigences d'intégration ,secteur des assurances en AlgérieTakaful.

قائمة المحتويات

قائمة المحتويات

الصفحة	العناوين
III	الإهداء
IV	الشكر
VIII	الملخص
VI VI	قائمة المحتويات
IX X	قائمة الجداول
XI	قائمة الأشكال
XII XIII	قائمة الملاحق
أ-ج	المقدمة
01	الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للتأمين التجاري والتأمين التكافلي.
02	تمهيد
03	المبحث الأول: الإطار النظري للتأمين التقليدي (التجاري)
03	المطلب الأول: مفهوم التأمين التجاري
05	المطلب الثاني: تعريف وخصائص التأمين التجاري
9	المطلب الثالث: مبادئ التأمين التجاري وأنواعه
11	المطلب الرابع: عناصر التأمين مزاياه وعيوبه
14	المبحث الثاني: التأمين التكافلي (الاسلامي)
15	المطلب الأول: مفهوم التأمين التكافلي (الاسلامي)
20	المطلب الثاني: مبادئ التأمين التكافلي وأنواعه.
25	المطلب الثالث: مراحل إبرام عقد تأمين تكافلي، مزاياه وعيوبه

قائمة المحتويات

28	المطلب الرابع: الفرق بين التأمين التجاري والتأمين التكافلي
33	خلاصة
35	الفصل الثاني: التأمين التكافلي تحدياته وسبل إدماجه
36	تمهيد
36	المبحث الأول: مفهوم وتطور شركات التأمين التكافلي
37	المطلب الأول: تعريف شركات التأمين التكافلي، خصائصها وأنواعها
40	المطلب الثاني: تطور عمليات التأمين التكافلي في العالم
45	المطلب الثالث: شروط وأساليب ممارسة التأمين التكافلي في الجزائر
45	المطلب الرابع: الشركات التي تقوم بأعمال التأمين التكافلي وحجمه في الجزائر
46	المبحث الثاني: تحديات نظام التأمين التكافلي في الجزائر وسبل تبنيه وتنميته.
46	المطلب الأول: تحديات البيئة القانونية والاقتصادية والتكنولوجية
49	المطلب الثاني: تحديات الجانب المالي، الفني والبيئة الثقافية
50	المطلب الثالث: متطلبات البيئة القانونية للتأمين التكافلي
60	المطلب الرابع: متطلبات رقمته شركات التأمين التكافلي ونشر الوعي
68	خلاصة
69	الفصل الثالث: دراسة حالة شركة الجزائر تكافل.
70	تمهيد
71	المبحث الأول: الإطار النظري لشركة الجزائر تكافل.
71	المطلب الأول: مفاهيم عامة حول شركة الجزائر تكافل
75	المطلب الثاني: مهام، وقيم ومجالات ملحقة عين البيضاء
80	المطلب الثالث: الهيكل التنظيمي ودراسته التفصيلية "ملحقة عين البيضاء".
81	المطلب الرابع: خصائص ملحقة عين البيضاء ونموذج تسييرها

قائمة المحتويات

82	المبحث الثاني: الجانب التطبيقي للجزائر تكافل ملحقة عين البيضاء
82	المطلب الأول: دراسة نماذج من التأمينات التي تقدمها الشركة
84	المطلب الثاني: عرض القوائم المالية لشركة الجزائر تكافل
87	المطلب الثالث: تحليل القوائم المالية باستخدام النسب المالية
93	المطلب الرابع: تحديات والصعوبات والعراقيل، التي تواجه شركة "الجزائر تكافل"
96	خلاصة
98	الخاتمة
111	قائمة المراجع
114	قائمة الملاحق

قائمة الجداول

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم
12	عناصر التأمين	01-1
16	الاشكالات الشرعية المتعلقة بالتأمين	02-1
17	تطور صناعة التأمين التكافلي	03-1
18	أوجه الشبه والاختلاف بين نظام التأمين (التكافلي الاسلامي-التعاوني التقليدي)	04-1
29	أوجه الاختلاف بين التأمين التكافلي والتأمين التجاري من الناحية الشرعية	05-1
30	أوجه الاختلاف بين التأمين التكافلي ونظيره التجاري من الناحية التقنية والمحاسبية	06-1
32	أوجه الاختلاف بين عقد التأمين التكافلي ونظيره التجاري من الناحية القانونية	07-1
43	الشركات والنوافذ الناشطة في سوق التأمين التكافلي الجزائري	01-2
44	حجم نشاط التأمين في السوق الجزائري	02-2
45	حجم إنتاج نشاط التأمين التكافلي العام	03-2
46	حجم إنتاج نشاط التأمين التكافلي العائلي	04-2
52	ما مدى تطابق التعاريف والمصطلحات بين المعيار الشرعي 26 والمرسوم التنفيذي 81/21.	05-2
53	ما مدى تطابق أركان عقد التأمين التكافلي بين المعيار الشرعي 26 والمرسوم التنفيذي 81/21.	06-2
54	مدى التطابق مع ضوابط الشريعة الاسلامية بين المعيار الشرعي 26 والمرسوم التنفيذي 81/21.	07-2
55	مدى التطابق من حيث تأطير الفائض والعجز التأميني بين المعيار الشرعي 26 والمرسوم التنفيذي 81/21.	08-2
55	مدى التطابق من حيث تأطير إعادة التأمين بين المعيار الشرعي 26 والمرسوم التنفيذي 81/21.	09-2
56	مدى التطابق من حيث تأطير الرقابة الشرعية واستقلالها بين المعيار الشرعي 26 والمرسوم التنفيذي 81/21.	10-2
56	مدى التطابق من حيث تأطير صندوق الزكاة بين المعيار الشرعي 26 والمرسوم التنفيذي 81/21.	11-2

قائمة الجداول

57	مدى التطابق من حيث الزامية التقرير السنوي لهيئة الرقابة الشرعية بين المعيار الشرعي 26 والمرسوم التنفيذي 81/21.	12-2
75	مدى التطابق من حيث تأطير إدارة المنازعات بين المعيار الشرعي 26 والمرسوم التنفيذي 81/21.	13-2
58	مدى التطابق من حيث احترام المعايير الشرعية الدولية في مجال التأمين التكافلي بين المعيار الشرعي 26 والمرسوم التنفيذي 81/21.	14-2
59	مدى التطابق من حيث تأطير التحول من التأمين التجاري إلى التأمين التكافلي بين المعيار الشرعي 26 والمرسوم التنفيذي 81/21.	15-2
66	فوائد التحول الرقمي	16-2
77	أهم وكالات الجزائر تكافل.	1-3
81	معدل توغل التأمين التكافلي في الفترة الممتدة من سنة 2021 إلى سنة 2025.	2-3
82	انتاج التأمين التكافلي العام الخاص بالفترة 2023/06/30	3-3
77	انتاج التأمين التكافلي العائلي الخاص بفترة 2023/09/30 مقارنة مع 2023/06/30	4-3
84	الفرق بين الخدمات التي تقدمها شركات التأمين التكافلي وخدمات شركات التأمين التقليدي	5-3
80	عناصر المقارنة بين الفائض المأموني والربح المأموني.	6-3
84	كشف الميزانية المالية (الأصول) المقارن من 2023/01/01 إلى 2023/12/31 للشركة الجزائرية تكافل.	7-3
85	كشف الميزانية المالية (خصوم) المقارن من 2022/01/01 إلى 2023/12/31 للشركة الجزائرية تكافل	8-3
86	جدول حسابات النتائج من 2022/01/01 إلى 2023/12/31.	9-3
88	نسب السيولة المالية للشركة الجزائرية تكافل.	10-3
88	رأس المال العامل للسنوات 2022-2023.	11-3
89	الخزينة الصافية لسنوات 2022 و 2023.	12-3
92	نسب النشاط المحسوبة	13-3



قائمة الأشكال

قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
6	آلية عمل شركة التأمين التجاري	01-1
22	نموذج التأمين بالوكالة	02-1
23	نموذج التأمين بالمضاربة	03-1
24	نموذج التأمين المختلط	04-1
38	طبيعة عمليات التأمين التكافلي	01-2
38	نمو أصول التمويل الاسلامي خلال الفترة 2014-2020.	02-2
39	توزيع أصول التمويل الاسلامي على القطاعات المختلفة 2020.	03-2
40	تطور طبيعة عمليات التأمين التكافلي	04-2
63	مجالات استخدام تقنية الفتك في الشركات المالية	05-2
64	التقنيات الحديثة في تطوير قطاع التأمين التكافلي	06-2
65	استراتيجيات تطوير تطبيقات التأمين التكافلي	07-2
80	الهيكل التنظيمي للملحقة عين البيضاء.	01-3
82	نموذج التسيير المزدوج.	02-3

قائمة الملاحق

قائمة الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
115	مطويات شركة الجزاير تكافل.	01
116	مطويات شركة الجزاير تكافل.	02
117	رخصة سياقة، البطاقة الرمادية للشخص المؤمن، بملحقة عين البيضاء، الجزاير تكافل.	03
118	صورة لحالة سيارة في حادث من أربع جوانب مؤمنة بشركة جزاير تكافل.	04
120-119	محضر المعاينة الودية.	05
121	رخصة السياقة والبطاقات الرمادية للمؤمن بشركة CAAR.	06
123_122	محضر الخبرة. ص1، ص2	07
124	وثائق التأمين للشخصين.	08
125	صور لحالة السيارة المؤمنة بـ: CAAR.	09
126	محضر تعويض الضرر.	10
128-127	محضر المعاينة الودية.	11
129	طعن.	12
131-130	ارسالية مدير وكالة عين البيضاء، بخصوص حادث جسماني ص1، ص2	13
132	أمر بالدفع.	14
133	الجزائرية للتكافل العام الميزانية المالية (الأصول) ، من : 2023/01/01 إلى 2023/12/31.	15
134	الجزائرية للتكافل العام الميزانية المالية (الخصوم) ، من : 2023/01/01 إلى 2023/12/31.	16
135	الجزائرية للتكافل العام (حسابات النتائج للسنة المالية المقفلة) ، من : 2023/01/01 إلى 2023/12/31.	17
136	فاتورة المؤمن بخاخشة عمار بوكالة سلامة.	18
138-137	: نموذج فاتورة حول دراسة تأمين عتاد محل ص1 وص2	19

المقدمة

مقدمة:

يشهد قطاع التأمين تحولات كبيرة وعميقة، في نماذجه وبيئته التشغيلية، نظرا للتغيرات الاقتصادية والاجتماعية، والدينية المتسارعة، سرعة التطور التكنولوجي والرقمي الذي وصلنا إليه، مما أدى إلى بروز نماذج جديدة خلاف التأمين التقليدي الذي، يتميز بالربا والغرر والقمار إلخ. وهذا النموذج هو التأمين التكافلي، لما يقتضيه من تطبيق لما جاءت به الشريعة الإسلامية السمحة، ويقوم على مبدأ التعاون والتكافل، بدل المعاوضة والربح التجاري.

أما في الجزائر، رغم المحاولات المبذولة في سبيل تطوير المنظومة التأمينية، بما يتطابق مع الوضع الحالي في المجتمع، لا يزال التأمين التكافلي يمشي بخطوات متناقلة نظرا لعدة تحديات ومعوقات أجبرته على عدم الظهور بقوة، ولكن في الجزائر إذا ما توفرت كل الشروط الملائمة لذلك من متطلبات ومعطيات الأساسية، ليس فقط كمنتج بديل، بل كنموذج اقتصادي متكامل، يساهم في تعميم الشمول المالي، وتعزيز الثقة بين المواطن ومؤسسات التأمين.

وقد بدأت دراستنا من إشكالية أساسية، تتعلق بكيفية تهيئة البيئة المناسبة، لإدماج التأمين التكافلي، ضمن قطاع التأمين في الجزائر، في شكل نوافذ أو شركات خاصة بالتأمين التكافلي. وتسعى هذه الدراسة إلى تصويب، واقع التأمين التكافلي في الجزائر، ودراسة تحديات التي تواجهه، والوصول إلى حلول كافية لإدماجه في سوق التأمين.

وتهدف هذه الدراسة إلى تقديم رؤية عملية وعلمية لتطبيق التأمين التكافلي، في التأمين بالجزائر، وذلك بالارتكاز على الجوانب القانونية والمؤسسية والعلمية، مع الاستفادة من تجارب الدول الرائدة، في هذا المجال، بالإضافة إلى السوق الجزائرية.

مما سبق يمكن طرح الاشكالية الرئيسية التالية:

ماهي التحديات التي تولده إدماج للتأمين التكافلي في قطاع للتأمين الجزائري وماهي المتطلبات الضرورية الكفيلة بتجاوز هذه التحديات.

شركة "الجزائر تكافل"، ملحقة عين البيضاء نموذجاً.

1-التساؤلات الفرعية:

1-هل توجد فروق جوهرية بين نوعي التأمين التكافلي والتأمين التجاري؟



2- ماهي التحديات والمعوقات التي تواجه تطبيق التأمين التكافلي، وماهي المعطيات الكفيلة لإدماجه في قطاع التأمين الجزائري؟

3- من خلال مختلف المعطيات والاحصائيات المتوفرة ومن خلال تجربة "الجزائر تكافل"، ما هو واقع التأمين التكافلي في الجزائر، وما هي آفاقه المستقبلية؟

2- فرضيات الدراسة:

1- توجد فروق جوهرية بين التأمين التكافلي والتأمين التجاري، حيث لكل منهما مفاهيمه النظرية ومرتكزاته ومزاياه وعيوبه.

2- توجد جملة من التحديات والمعوقات التي تواجه، تطبيق تبني وإدماج التأمين التكافلي في قطاع التأمين بالجزائر.

3- يوجد التأمين التكافلي لكنه يشغل حيزا ضيقا في سوق التأمين في الجزائر، إلا أنه يمتلك آفاقا واعدة إذا ما توفرت له جملة من المتطلبات. حيث قد تساهم شركة "الجزائر تكافل" في بلورة رؤية استراتيجية وطنية لإدماج هذا النوع من التأمين ويكون مثالا يحتذى به.

3- أهمية الدراسة:

1 - إثراء الرصيد المعرفي في مجال التأمين الاسلامي، خصوصا في السوق الجزائري.

2- توفير قاعدة البيانات وتحليل ميداني لمساعدة صانعي القرار، في تطوير سياسات فعالة لإدماج التأمين التكافلي.

3- دعم التوجه نحو المالية الاسلامية، وتعزيز الشمول المالي في الجزائر.

4- أهداف الدراسة:

— توضيح الإطار المفاهيمي للتأمين التكافلي وإبراز خصائصه، التي تميزه عن التأمين التقليدي.

— تحليل واقع التأمين التكافلي في الجزائر، من خلال دراسة معلمه الحالية، وتشخيص أبرز التحديات التي تواجهه.

— تحديد العوائق التنظيمية والتطبيقية، التي تعرقل عملية إدماج التأمين التكافلي، في السوق الجزائرية.

-دراسة حالة، شركة "الجزائر تكافل"، ملحقة عين البيضاء، كنموذج تطبيقي، لتقييم مدى نجاح التجربة وأثرها الفعلي.

-تقديم مجموعة من المقترحات العملية، الهادفة إلى تفعيل التأمين التكافلي، وتوسيع قاعدته داخل السوق الجزائرية.

5-الدراسات السابقة:

باللغة العربية:

نظرا لما تم التوصل إليه من مراجع، يمكن القول إن هذا الموضوع، قد تطرق إليه الباحثون من قبل، خلال عدة بحوث ودراسات سابقة، لكن كمطلب فقط، ولم يتم التعمق فيه بصورة كبيرة. فهناك دراسات كثيرة تناولت هذا الموضوع، لكن كل دراسة أخذته من جانب معين. ولقد تم التركيز على آخر المستجدات، التي وصل إليها التأمين التكافلي في الجزائر، في قطاع التأمين، كما عززت هذه الدراسة بإحصائيات جديدة.

كما تم الاهتمام الكبير بأهم النقاط التي يجب التطرق إليها، في هذا الموضوع، لكي تعطي لمسة جديدة، لما تناوله الباحثين في هذا المجال، في دراستهم السابقة ومن هذه الدراسات:

-التأمين التكافلي، سلسلة كتيبات تعريفية، العدد (52) موجه للفة العمرية الشابة في الوطن العربي، صندوق النقد العربي، دراسة عبد الكريم أحمد قند وز، سنة 2023 :

تناول هذا الكتيب، التعريف بعقد التأمين وخصائصه، وعناصره الأساسية، ووظائف شركات التأمين التجاري التقليدي، كما يستعرض أنواع التأمينات.

يركز الكتيب بشكل أساسي على التأمين التكافلي، من خلال التعريف به، وشرح آلية عمله بما في ذلك صندوق المشتركين، وصندوق المساهمين، وطبيعة العلاقة بينهما، والفروق الجوهرية بين التأمين التجاري، والتأمين التكافلي.

فهنا نلاحظ أن هذه الدراسة، أخذت التأمين التكافلي، من الجانب النظري فقط. كما تطرق لأهم المفاهيم التي يجب معرفتها عن التأمين التكافلي.

- التأمين التكافلي، من منظور التشريع الجزائري مجلة البحوث في العقود وقانون الأعمال

المجلد 07/العدد:03(2022)، ص54_69، جامعة الإخوة منشوري قسنطينة 1(الجزائر)تاريخ

النشر:2022/12/18 دراسة مكرب سمية، سنة 2022:

تهدف هذه الدراسة لتسليط الضوء، على النصوص القانونية والتنظيمية للتأمين التكافلي في الجزائر. التي يعترها بعض الغموض، فهي بحاجة إلى دراسات وتنظيم أكثر، لتجعلها تتماشى مع نظام التأمين التكافلي وتواكب الدول التي سبقتنا إليه.

لاحظنا أن هذه الدراسة، أخذت موضوع التأمين من الجانب التشريعي فقط، حيث يظهر لنا جليا بأنها تبقى غير شاملة، نظرا لتناوله من جانب واحد فقط وهو الجانب التشريعي.

باللغة الأجنبية:_____:

T akaful En Algérie : Entre Législation Et Pratique, Analyse Des Obstacles Et Pistes D'Amélioration, Revue Dérasât Iqtissadiyavolume11 Numero1 (Juin, 2024) Pp. 473-496Loubna Boute mine, Ecole Supérieure De Comptabilité Et Finance, Constantine, Cheema M an souri, Ecole Nationale Supérieure Des Sciences Islamiques Alger

تناول هذه المقالة دراسة تطوير التأمين التكافلي في الجزائر، من خلال تحليل تشريعي وموضوعي للمرسوم 81/21، واعتبرت هذه الدراسة التكافل أمرا بالغ الأهمية لأنها تستجيب لأحكام الشريعة الإسلامية السمحة، كما تم تحديد العقبات التي تعوق تطوره، ومن أهمها نقص الموظفين المؤهلين، وضعف الكفاءات، ونقص القيود التنظيمية، كما تم اقتراح تدابير، مثل التوعية ورفع الكفاءة، وتطوير اللوائح التنظيمية لمواجهة هذه العقبات، وتعزيز التكافل في الجزائر.

وبالتالي، توصل الباحثون إلى أن صناعة التكافل، لها أهمية كبيرة في مجتمعنا، وهي بحاجة إلى النمو. لاحظنا من خلال هذه الدراسة، أن الباحث قد ركز على إبراز أهمية ودور التأمين التكافلي، مما أدى إلى الوصول إلى أن كفاءة التأمين التكافلي بحاجة للنمو، من خلال توجه المجتمعات نحو الخدمات المصرفية، والتأمينية الإسلامية، وهو المؤشر الذي ينب، بإمكانية نجاح الاستثمار في سوق التأمين التكافلي وأهم الانفتاح والتوجه، بالإنشاء المتزايد لشركات التأمين التكافلي، الذي يعتبر أداة قوية لنجاح التأمين التكافلي.

L'essor du T akaful en Algérie : une alternative éthique al assurance traditionnelle, journal d'études en économie et management ISSN : 2602-6570, volume 06 numéro 02 decembre2023, Khaloui faiza Z ahera , Lezoul Mohammed, université d'Oran 2, Mohamed ben Ahmed.

تطرقت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على صعود التكافل في الجزائر كبديل أخلاقي للتأمين التقليدي، وتهدف هذه الأخيرة، إلى تحليل الأسباب التي تقف وراء الاهتمام المتزايد بنظام التأمين التكافل، بالإضافة إلى إبراز الفوائد التي يقدمها للمجتمع الجزائري. وقد أظهرت النتائج، أن التكافل يمكن اعتباره بديلا قابلا للتطبيق، مقارنة بالتأمين التقليدي، حيث يقدم حلا أخلاقيا، ومستداما لاحتياجات الجزائر التأمينية، مع آثار إيجابية، على المستويين الاقتصادي والاجتماعي، بشرط التغلب على التحديات الحالية التي يواجهها.



فهذه الدراسة، أخذت التأمين التكافلي، من جانب نموه في الجزائر وتحديد الأسباب، واقتراح الحلول الممكنة، ولكن أهملت الحلول الخاصة بالجانب التكنولوجي، الذي يعد من الأسباب الرئيسية، لسير التكافل في الجزائر، بوتيرة بطيئة مقارنة مع الدول الأخرى.

وعلى العموم يمكن القول، أن دراستنا تضيف قيمة هامة إلى هذا العدد، من الدراسات السابقة، كما تدرس تحديات ومتطلبات إدماج التأمين التكافلي، في قطاع التأمين في الجزائر بصورة مفصلة، ومعمقة للوصول إلى تحديد، درجة تطبيق التأمين التكافلي، في شركات التأمين، ومدى نجاحه في الجزائر.

كما تجدر الإشارة، إلى أن قد تم، دراسة حالة شركة "الجزائر تكافل"، بالتعريف بها وإبراز مهامها، وماتوره من مؤهلات علمية، وفنية واقتصادية وتنظيمية وبنية تكنولوجية ورقمية، كما تناولت دراسة حالة تأمين مركبة، بطريقة شرعية، أي عن طريق تطبيق التأمين التكافلي، وهذا من خلال دراسة شاملة وتطبيقية التي تمت في شركة "الجزائر تكافل" ملحقة عين البيضاء، بأمر البواقي، للوصول إلى معرفة الطريقة الصحيحة لتأمين مركبة، مع التحليل المالي للقوائم المالية الخاصة بها، وبهذا يتم تحديد أسباب القوة والضعف للشركة، وإيجاد حلول للمشاكل والتحديات التي تواجهها، للوصول في المستقبل القريب للتطبيق الفعلي للتأمين التكافلي، بطريقة شرعية. ولما لا! في المستقبل الوصول إلى إحلال التأمين التكافلي، محل التأمين التقليدي، إذا ما توفرت كل الظروف الملائمة.

6- منهج الدراسة: لقد تم إتباع في هذه الدراسة، المنهج الوصفي التحليلي، وذلك بوصف الظاهرة موضوع الدراسة التي هي التأمين التكافلي، من حيث المفهوم والتطور ومختلف المعوقات التي تواجهه، وعرض وتحليل مختلف الإحصائيات، التي تم الحصول عليها، من مختلف المراجع، أو ميدان التربص، شركة "الجزائر تكافل" ملحقة عين البيضاء، بأمر البواقي.

7- هيكل الدراسة:

لقد قسمت خطة البحث، إلى ثلاثة فصول، والفصول إلى مباحث، والمباحث إلى مطالب، والمطالب إلى عناوين.

الفصل الأول: تم تناول فيه، الإطار المفاهيمي للتأمين التجاري، والتأمين التكافلي، وهو ينقسم إلى مبحثين:

المبحث الأول: الإطار النظري للتأمين التقليدي (التجاري)، والمبحث الثاني: التأمين التكافلي (الإسلامي).

أما في الفصل الثاني: تم تناول التأمين التكافلي تحدياته وسبل إدماجه، ويتكون من مبحثين:

المبحث الأول: بعنوان، مفهوم وتطور شركات التأمين التكافلي خصائصها وأنواعها. والمبحث الثاني: يتناول

تحديات نظام التأمين التكافلي في الجزائر، وسبل تنبيه وتنميته.

أما في الفصل الثالث: الخاص بالجانب التطبيقي، الذي عنون بدراسة حالة شركة "الجزائر تكافل"، فيتكون من مبحثين.

المبحث الأول بعنوان: الإطار النظري لشركة "الجزائر تكافل".
والمبحث الثاني: تم تناول فيه، الجانب التطبيقي "الجزائر تكافل"، ملحقة عين البيضاء.

8— صعوبات الدراسة:

هناك بعض الصعوبات، وهي عدم وفرة المراجع، في هذا الموضوع، وخاصة الأجنبية. أما فيما يخص الجانب التطبيقي، عدم وجود شركة، تطبق التأمين التكافلي، بولاية قلمة. وقد تم البحث، خارج إقليم الولاية، وتم الوصول للملحقة "الجزائر تكافل"، بعين البيضاء، بولاية أم البواقي، رغم وجود شركة سلامة للتأمينات في قلمة، إلا أنها لا تطبق التأمين التكافلي.

9- حدود الدراسة:

لقد تم هذا البحث، ضمن الحدود الزمنية والمكانية التالية:

9-1: الحدود الزمنية:

غطى البحث معظم الفترات الزمنية المتباينة، وهذا بحسب التطور الذي حدث في الجزائر، لإدماج التأمين بصفة عامة، والتأمين التكافلي بصفة خاصة.

كما أن هذه الدراسة، بالنسبة للوكالة "الجزائر تكافل" بعين البيضاء، فانصبت عليها الدراسة منذ تأسيسها سنة 2022 حتى اليوم. أما فترة التربص بها فقد استغرقت حوالي شهر، ابتداء من 2025/04/14 إلى غاية 2025/05/13.

9-2: الحدود المكانية:

تتطلب الإجابة عن الإشكالية العامة، والأسئلة الفرعية، المتعلقة بموضوع البحث، التقيد بالبعد المكاني، الذي ورد في عنوان البحث. حيث تم دراسة، حالة شركة "الجزائر تكافل"، وهي تمثل نموذج جديد، لشركات التأمين التكافلي، التي تستخدم هذا الأسلوب، في جميع خدماتها المقدمة، للزبائن أو المتعاملين معها.

الفصل الأول:

الاطار المفاهيمي للتأمين التجاري والتأمين التكافلي

تمهيد:

إن التأمين في واقع الحياة المعاصرة، والتي تخطو خطوات سريعة بفعل التطور العلمي والمعرفي، يحتم علينا القول، إن التأمين أصبح يشكل جزءا هاما، من النشاط القانوني والاقتصادي والمالي وغيرها في كل بلد. وبفعل هذا التطور العلمي الهائل، تعددت أساليب التأمين، واختلفت أنواعه بفعل تطور حاجات الانسان. حتى أصبحت في الوقت الحاضر لا تعد ولا تحصى. وهذا ما سندرجه في هذا، الفصل: الإطار المفاهيمي للتأمين التجاري والتأمين التكافلي. وقد قسم إلى مبحثين:

المبحث الأول: الإطار النظري للتأمين التقليدي (التجاري)

المبحث الثاني: التأمين التكافلي (الإسلامي).

يعتبر التأمين أحد الأنشطة الاقتصادية، الخدمية، والانشطة التجارية، والصناعية، والذي يهيئ حالة الطمأنينة، والأمان لمشروعات وأسر وأنفوس الناس، من المخاطر التي قد يتعرضون لها، مثل الحريق والسرقة وغيرها.

1-نشأة التأمين التجاري:

كما وجدت فكرة التأمين لدى البابليين، حيث كان سكان شواطئ الخليج العربي، يساهمون جميعا في التعويض عن ي فقد سفينته، بدون إهمال منه سفينة أخرى. وذات الفكرة جسدها العرب في تعاملاتهم، إذ أنهم كانوا يعتمدون على ضمان مخاطر الطريق في نقل بضائعهم، بواسطة القوافل من وإلى الجزيرة العربية.

3

2- ظهور عقود التأمين:

3-تنظيم عقود التأمين:

4

أحد الفقهاء دليل بحري يتضمن مجموع العادات الخاصة بعقد التأمين البحري، واستند لويس الرابع عشر عام 1681م على هذا الدليل في الامر الذي أصدره بشأن تنظيم التأمين البحري¹.

المطلب الثاني: تعريف وخصائص التأمين التجاري

4-التعريف:

✚ **التأمين لغة:** مصدر من أمن أي اطمأن وزال خوفه، وهو بمعنى سكن قلبه وكذلك تستعمل كلمة الأمن عند الخوف. لجأ الانسان إلى عدة وسائل لتغطية الأضرار المحتملة الناتجة عن المخاطر التي تصيبه في حياته منها الادخار، التعاون الخ.

لكن تبين مع مرور الزمن أنها غير كافية لمواجهة ما يتعرض له، فاهتدى إلى فكرة تقوم على أساس تضامن الجماعة، بهدف التعاون على تغطية الضرر الذي قد يصيب أحد أفراد الجماعة فتضمن له الأمن والأمان. ومن هنا أشقت كلمة التأمين، وما يعطيه أمانا أكثر إذا رأى أن في ظاهر هذا كله فعل الخير²، وهي فطرة جعل عليها الانسان، وما يبرر كذلك الأمان عن كل خوف، قوله تعالى بعد بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَأَمْنُهُمْ مِنْ خَوْفٍ﴾³.

✚ **التأمين اصطلاحاً:** مبلغا من المال في حالة وقوع الحادث، أو تحقق الخطر المبين في العقد، وذلك مقابل قسط، أو أية دفعة مالية أخرى يؤديها المؤمن له للمؤمن⁴.

✚ **التعريف الفقهي:** عرفه الفقيه الفرنسي البالي نول (Planiol) بأنه "عقد يتعهد بمقتضاه شخص يسمى المؤمن له عن خسارة احتمالية يتعرض لها هذا الأخير، مقابل مبلغ من النقود. هو القسط الذي يقوم المؤمن بدفعه إلى المؤمن له"⁵. كما يمكن تعريف التأمين من أوجه مختلفة تناولها الباحثون كلا حسب المدرسة أو الفلسفة التي ينتمي إليها.

✚ **التعريف القانوني:** يمكن تعريفه بأنه "عقد يتعهد بموجبه طرف مقابل طرف آخر بتعويض طرف آخر عن الخسارة إذا كان سببها وقوع حادث محدد في العقد". وقد عرفه القانون المدني المصري بأنه "عقد يلتزم المؤمن بمقتضاه أن يؤدي إلى المؤمن له، أو إلى المستفيد الذي اشترط التأمين لصالحه مبلغا من المال أو إيرادا مرتبا أو أي عوض مالي آخر في حالة وقوع الحادث أو تحقق الخطر المعين في العقد، وذلك في نظير قسط أو أي دفعة مالية يؤديها المؤمن له للمؤمن"⁶.

1 - - المرجع نفسه، ص 21.

2 - عز الدين فلاح، التأمين مبادئه، أنواعه، دار أسامة للنشر والتوزيع، ص 06.

3 - سورة قريش، الآية 04.

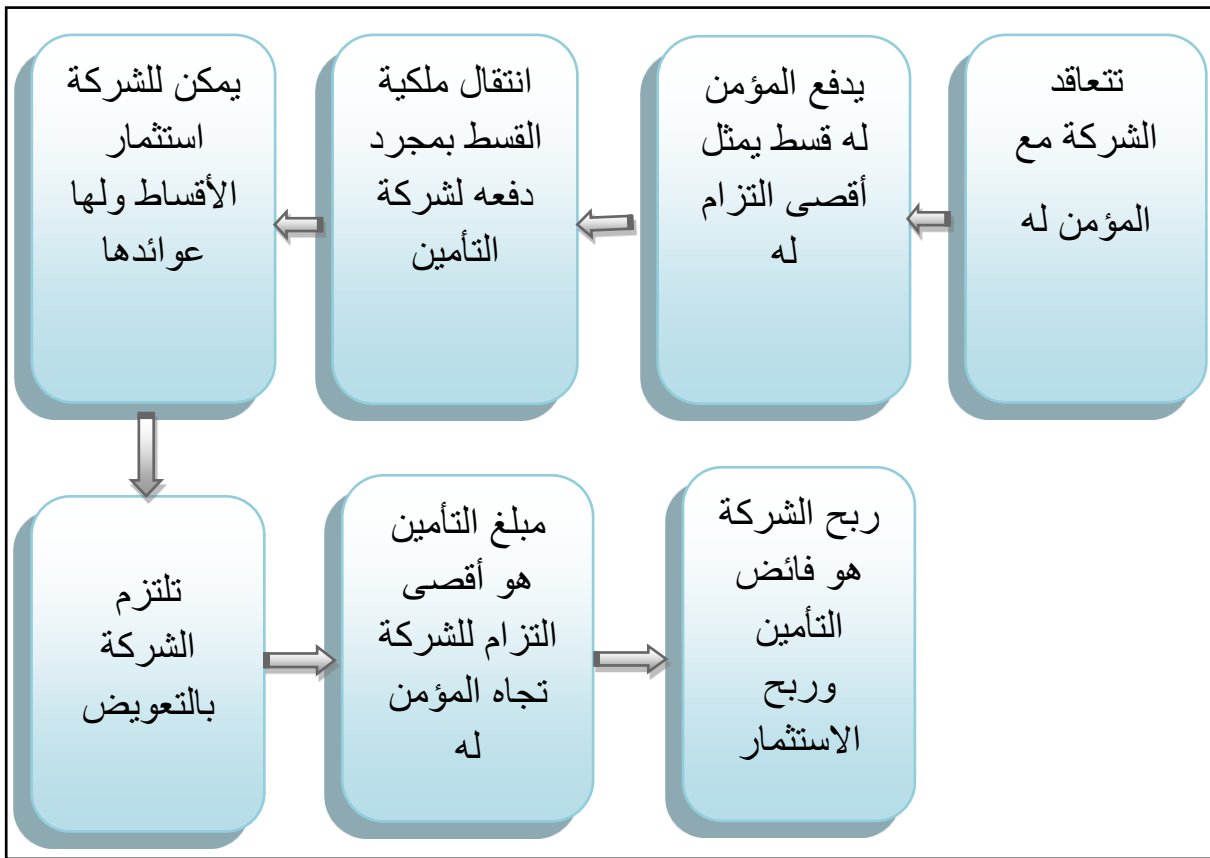
4 - عبد الكريم أحمد قند وز، التأمين التكافلي، سلسلة كتيبات تعريفية، العدد 52، صندوق النقد العربي، سنة 2023، حقوق الطبع محفوظة، ص 7.

5 - إبراهيم عبد الله عبد الرؤوف محمد، دور قطاع التأمين في تحقيق التنمية الاقتصادية، دراسة تحليلية، دار الجامعة الجديدة، ص 18.

6 - عز الدين فلاح، المرجع نفسه، ص 15.

التعريف من الناحية الاقتصادية: وإن كانت كل التعريفات تتركز على فكرة تقليل المخاطر، حتى لا تتسبب في تدمير المؤسسات أو الشركات والتأثير من ثم على الاقتصاد القومي ككل، وأهم هذه التعريفات الذي يذهب إلى أنه " عبارة عن نظام تقوم به هيئة أو شركة، بهدف تقليل الخطر الذي يواجه الفرد أو المنشأة التجارية، عن طريق تجميع عدد كافٍ من الوحدات. التي تتعرض لنفس ذلك الخطر (كالسيارة والمتزل والمؤسسات.....الخ) لجعل الخسائر التي يتعرض لها كل فرد أو مؤسسة قابلة للتعويض بصفة جماعية، ومن ثم يمكن لكل صاحب وحدة، الاشتراك بجزء من ذلك الخطر¹. ويوضح الشكل التالي آلية هذه العملية².

الشكل (1-01): آلية عمل شركة التأمين التجاري.



المصدر: سلسلة كتيبات تعريفية، العدد 52، صندوق النقد العربي، سنة 2023، حقوق الطبع محفوظة، ص

7.

1 - بن عزة إكرام، محاضرات في مقياس التأمين التكافلي، مطبوعة جامعية موجهة لطلبة السنة الثالثة ليسانس، تخصص مالية البنوك والتأمينات، السنة الجامعية 2022-2023.

2 - عبد الكريم أحمد قندوز، المرجع سبق ذكره، ص7.

الفصل الأول: الاطار المفاهيمي للتأمين التجاري والتأمين التكافلي

وفيما يلي مثال عملي لتأمين تجاري على السيارات بناء على الخطوات المذكورة أعلاه.

المصدر: عبد الكريم قند وز، المرجع سبق ذكره، ص 07.

تتعاقد الشركة مع المؤمن له

✓ قرر مالك سيارة جديدة التأمين عليها لحمايتها من الحوادث، يذهب إلى شركة التأمين ويقع عقدا يحدد شروط التغطية والقسط المطلوب دفعه.

يدفع المؤمن له قسطا يمثل أقصى التزام له

✓ يدفع مالك السيارة 1000 دينار كقسط سنوي لتأمين السيارة.

انتقال ملكية القسط بمجرد دفعه لشركة التأمين

✓ بمجرد دفع القسط يصبح هذا المبلغ ملكا لشركة التأمين ولا يمكن لمالك السيارة المطالبة به مرة أخرى.

يمكن للشركة استثمار الأقساط ولها فوائدها.

✓ شركة التأمين تستثمر جزءا من القسط (مثلا 800 دينار) في أسواق المال للحصول على عائد، فلنقل حصلت على عائد قدره 5% خلال السنة.

تلتزم الشركة بالتعويض.

✓ للأسف وقع حادث بسيط أدى لتضرر السيارة، بعد تقييم الاضرار تقرر شركة التأمين دفع تعويض قدره: 500 دينار لإصلاح السيارة.

مبلغ التأمين هو أقصى التزام للشركة تجاه المؤمن له.

✓ في العقد كان مبلغ التأمين المحدد بمقدار: 10,000 دينار هذا يعني أنه في حالة تدمير السيارة بالكامل ستدفع الشركة ما يصل إلى: 10,000 دينار كتعويض وليس أكثر من ذلك، حتى لو كانت قيمة السيارة أكثر من 10,000 دينار.

ربح الشركة هو فائض التأمين وربح الاستثمار:

* القسط الذي دفعه المؤمن له 1000 دينار.

* عائد الاستثمار = 5% من 800 = 40 دينار (لم يتم استثمار كامل القسط).

* تعويض الحادث = 500 دينار.

* إذا ربح الشركة = (40 + 1000) - 500 = 540 دينار.

ومنه يوضح المثال العملي السابق، شكل مبسط جدا كيفية عمل شركات التأمين وكيف تستفيد من الأقساط والاستثمارات، مع تقديم التعويضات المستحقة للعملاء عند الحاجة¹.

ومما سبق ذكره من التعاريف، فإن التأمين هو آلية مالية، يهدف إلى حماية الأفراد والشركات من الخسائر المالية، التي تنتج عن مخاطر معينة، ويتم ذلك من خلال دفع اشتراكات دورية، إلى شركة التأمين، مقابل تعهد الأخيرة، بتعويض الأضرار التي قد يتعرض لها المؤمن عليه، في المستقبل وفقا لشروط ومواثيق مبرمة مسبقا.

5- خصائص التأمين:

يتميز عقد التأمين بمجموعة من الخصائص نذكر منها على سبيل المثال:

- **عقد قانوني:** المشرع نظم عقد التأمين في نصوص وأحكام قانونية يعمل بها في حالات التراع والخلاف.
- **رضائي:** لا ينعقد إلا برضى وموافقة إرادتي طرفي العقد بالتوافق الإيجابي والقبول، ويتطلب الإثباتات الكتابية على وثيقة التأمين ويوقع من الجانبين.
- **ملزم للجانبين (الطرفين):** المؤمن له يلتزم بدفع الأقساط، أما المؤمن يلتزم بتعويض الخسارة، فالتزام الأول يكون محققا، بينما الثاني يكون معلقا.
- **عقد معاوضة:** يدفع المؤمن له قسط مقابل تعويضه على الخطر في حالة وقوعه، وسيقبل المؤمن الأقساط تعويضا لحمايته في حالة وقوع الخطر.
- **عقد إذعان:** لوجود الطرف القوي الذي يفرض شروطه وما على المؤمن له إلا الرضوخ أو الخضوع لهذه الشروط أو رفضها باستثناء التأمينات الإلزامية².

6- مشروعية التأمين التجاري:³ انقسم الفقهاء والعلماء المسلمين إلى ثلاثة آراء حول شرعية التأمين التجاري، منهم من أيد، ومنهم من عارض (المحرمون)، ومنهم المعتدلون وسنقتصر دراستنا على الرأي المؤيد لمشروعيته.

6-1- المؤيدون لنظام التأمين:

يرى أنصار هذا الرأي جواز عقد التأمين ومن بينهم الشيخ مصطفى الزرقاء، ولقد استدلل المجيزون لهذا العقد بأدلة كثيرة، نذكر من أهمها:

6-1-1 الأصل في الشريعة إباحة العقود والتأمين واحد منهما:

يحتج أصحاب هذا القول بأن الأصل في العقود الإباحية، إلا ما دل الدليل الشرعي على تحريمه، لقوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا﴾⁴.

1 - عبد الكريم أحمد قند وز، مرجع سبق ذكره، ص 8.

2 - عبد الكريم أحمد قند وز، التأمين التكافلي، سلسلة كتيبات تعريفية، العدد 52، صندوق النقد العربي 2023، حقوق الطبع محفوظة، ص 9.

3 - نوال بيزار، تطوير مؤسسات التأمين التكافلي كآلية لدعم الصناعة المالية الإسلامية، بدون دار نشر، السنة الجامعية 2019-2020، ص 15.

4 - سورة البقرة، الآية 29.

ومن بين هذه المباحث، العقود، وعقد التأمين واحد منها، ولم يرد نص بخصوصه بالتحريم.

6-1-2 قياس التأمين على ضمان خطر الطريق:

ضمان خطر الطريق هو مذهب الحنفية وحقيقته أن يقول شخص لآخر: أملك هذا الطريق فهو آمن، وإن أصابك شيء فأنا ضامن، فسلكه فأصابه شيء، فعوضه ما خسره لأنه ضامن. ويرى المجيزون للتأمين أن بين نظام التأمين وضمان خطر الطريق شبهة يبيح قياس التأمين عليه، فالتزام ضامن الطريق هو عين التزام شركة التأمين وضمان المؤمن عليه عند وقوع الخطر، وبما أن ضمان خطر الطريق جائز شرعاً، فكذلك التأمين جائز¹.

6-1-3 قياس نظام التأمين على الجعالة:

يرى أنصار هذا الرأي، أن عقد التأمين التجاري جائز شرعاً، قياساً على عقد الجعالة وهي عقد على منفعة يضمن حصولها، كمن يلتزم بجعل لمن يرد عليه متاعه الضائع². ووجه الشبه بين نظام التأمين والجعالة تتمثل في الأجرة التي يدفعها رب المال للعامل نظير قيامه بعمل معين، في عقد الجعالة وبين القسط الذي يدفعه المؤمن له للمؤمن نظير قيامه بتوفير الأمان للمؤمن.

6-1-4 قياس التأمين على العاقلة:

يرى هذا الرأي أن نظام التأمين التجاري جائز شرعاً، قياساً على نظام العواقل، والعقل هو توزيع دية القتل الخطأ ونحوه على عاقلة الرجل الذي يناصرهم ويناصرونه من الرجال الأحرار، البالغين، العاقلين، الموسرين. ووجه الشبه أن الشرع قد أمر بالإلزام أن تتحمل العاقلة دية الخطأ، لما في ذلك المصلحة والتعاون، فالمانع إذن أن يفتح باب لتنظيم هذا التعاون (التأمين)، على ترميم الكوارث المالية يجعله ملزماً بطريق التعاقد والإدارة الحرة³.

6-1-5 قياس نظام التأمين على عقد الموالة:

ذهب القائلون بجواز نظام التأمين التجاري بأنواعه، للقول بأن عقد التأمين، خاصة التأمين من المسؤولية جائز شرعاً، وذلك قياساً على عقد الموالة⁴. وهو ما يعرف بالحلف حيث يتفق فيه العرب والعجم على النصرة والحماية والعقل على أن يرث أحدهما الآخر، ولما جاء الإسلام أصبح الأعجمي الذي يسلم على يدي العربي المسلم يحالفه ويعاقده وينتمي إليه.

– مصطفى الزرقاء: عالم سوري بارز، من علماء الفقه في العصر الحديث، ولد في مدينة حلب بسوريا عام 1904م، الموافق لـ 1322هـ، توفي عام

1999م، الموافق لـ 1420هـ، من مؤلفاته: المدخل الفقهي العام، أحكام الأوقاف، نظام التأمين والرأي الشرعي فيه.

1 – سليمان بن براهيم بن ثنيان، فقه السنة، دار الفتح للإعلام العربي، القاهرة، الطبعة 1، المجلد 4، سنة 1999، ص 159.

2 – المرجع نفسه، ص 194.

3 – عيسى عبده، التأمين بين الحل والتحريم، مكتبة الاقتصاد الإسلامي، الطبعة 1، سنة 1978، ص 171.

4 – نوال بيزاز، مرجع سبق ذكره، ص 16.

ووجه الشبه بين التأمين وعقد الموالاة، أن المؤمن يتحمل عن المؤمن له مسؤوليات الأحداث المؤمن ضدها مقابل الأقساط كتحمل العربي المسلم جنایات حليفه مقابل إرثه إياه، وفي كل منهما جهالة، وخطر فلا يعلم أيهما يموت قبل صاحبه¹.

المطلب الثالث: مبادئ التأمين التجاري وأنواعه

ليس كل الأخطار التي يواجهها الفرد في حياته أو في ممتلكاته تكون قابلة للتأمين، بل تقوم شركات التأمين بمراجعة جملة من المبادئ والشروط قبل عقدها للعمليات التأمينية.

1- مبادئ التأمين التجاري: يقوم عقد التأمين على مجموعة من المبادئ، التي لا يجب أن تخرج عن إطارها من أجل سلامة العملية التأمينية ويمكن إيجازها في الآتي²:

1-1 مبدأ منتهى حسن النية: يجب على طرفي العقد أن يمد كل منهما الطرف الآخر بكافة المعلومات والبيانات المتعلقة بعقد التأمين وشروطه، حيث يجب على المؤمن له بالتصريح بكل ما لديه من معلومات وشروح وحقائق متعلقة بالخطر المؤمن منه، أو متعلقة بموضوع التأمين. أما المؤمن فيجب أن يوضح كل شروط العقد والتغطيات والاستثناءات ولا يغير مبدأ حسن النية ضروري فقط عند إبرام العقد التاميني بل يجب أن يستمر إلى غاية تحقق الخطر والمطالبة بالتعويض.

1-2 مبدأ المصلحة التأمينية: يقوم هذا المبدأ على أن يكون للمؤمن له مصلحة مادية ومشروعة من بقاء الشيء أو الشخص المراد التأمين عليه، على ما هو عليه، ويتضرر المؤمن له في حال إذا لحق بالشيء، أو الشخص حادث معين ويقضي هذا المبدأ بأن صحة عقد التأمين تتوقف على أن يكون للمؤمن له مصلحة مادية وراء الشيء موضوع التأمين ويشترط أن تكون هذه المصلحة مشروعة تجدر الإشارة إلى أن وقت توفر مبدأ المصلحة التأمينية يختلف حسب نوعية العقد. ففي عقود تأمينات الممتلكات والمسؤولية يشترط توفر المبدأ عند تحقق الخطر أما عند إصدار العقد فيكفي أن يكون هناك توقع لوجود مصلحة تأمينية في المستقبل.

1-3 مبدأ السبب القريب: معنى أن يكون الحادث المؤمن منه هو السبب القريب أو الأصلي أو المباشر لحادث الخسارة دون تدخل أي مؤثر آخر خارجي حتى يلتزم المؤمن بدفع قيمة التعويض أو مبلغ التأمين،

والقريب لا يعني زمناً لوقوع الطرل القريب من ناحية السبب إثر تطبيق هذا المبدأ تجدد الشركة نفسها تواجه إحدى الحالات التالية:

- حالة تكون الخسارة ناتجة عن الخطر المؤمن ضده حينئذ يحق للمؤمن له الحصول على التعويض.

- حالة تكون الخسارة نتيجة عدة مخاطر، فتضطر الشركة إلى تعويض الخطر المؤمن عنه فقط.

1 - سليمان بن براهيم بن ثنيان، المرجع نفسه، ص ص 181، 182.

2 - غنام سمارة، دور التأمين التكافلي في دعم العمل المصرفي الاسلامي - دراسة علاقة شركة تأمين تكافل الراجحي بمصرف الراجحي الإسلامي السعودي، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، تخصص: اقتصاد نقدي وبنكي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، 2019-2020، ص

هذه المبادئ الثلاث تحكم كافة العقود التأمينية، بينما المبادئ التالية تحكم عقود التأمين للممتلكات وعقود التأمين المسؤولية فقط.

1-4 مبدأ التعويض: يقوم هذا المبدأ على أساس أنه لا يجوز إطلاقاً أن يزيد التعويض الذي يدفعه المؤمن للمؤمن له المستفيد عن قيمة الخسارة الفعلية، ولا يتعدى بأي حال من الأحوال حدود مبلغ التأمين أو قيمة الشيء موضوع التأمين يهدف هذا المبدأ إلى منع المؤمن له من تحقيق أي ربح، من جراء تحقق الخسارة وإنما يجب إعادة المؤمن له إلى نفس الحالة التي كان عليها قبل تحقق الخطر، دون زيادة أو فائدة وبالتالي لا يعتمد هذا الأخير تحقق الخطر.

1-5 مبدأ الحلول في الحقوق: يدعم هذا المبدأ مبدأ التعويض، ويعني أن المؤمن يمكنه أن يحل محل المؤمن له من أجل المطالبة بالتعويض، من الشخص الثالث عن الخسارة التي يعطيها التأمين لذلك يكون للمؤمن الحق في استرداد أي مدفوعات خسارة قد تم دفعها للمؤمن له، من الطرف الثالث المهمل وحتى لا يحصل المؤمن له، على تعويض مزدوج من شركة التأمين "المؤمن"، ومن الغير المتسبب في الخسارة فإن مبدأ الحلول يقضي بأن يحصل المؤمن له على تعويض من المؤمن مقابل أن يحل هذا الأخير محله، في الرجوع إلى الغير.

1-6 مبدأ المشاركة في التأمين: ينص هذا المبدأ، على أنه إذا قام المؤمن له بالتأمين لدى أكثر من مؤمن فإن المؤمن له سيحصل على مبلغ التعويض مرة واحدة، وتشترك جميع شركات التأمين في تعويض المؤمن له عند تحقق الخطر. كل شركة حسب حصتها في مبلغ التأمين، بشرط ألا تزيد جملة المبالغ المدفوعة عن قيمة الضرر الذي لحق بالشيء محل التأمين.

2-أنواعه: ينقسم التأمين التجاري إلى ثلاثة أنواع هي:

2-1التأمين على الممتلكات: كالتأمين على السيارات، المتاجر والمنازل ونحو ذلك، ضد خطر الهلاك الكلي أو الجزئي أو أي ضرر يصيبها.

صورته: أن يعقد المستأمن مع شركة التأمين عقداً، يحقق له بموجبه التخفيف من خسارته، عند تعرض بيته أو سيارته أو بضاعته إلى أخطار الحريق أو الدمار أو الضياع أو السرقة أو تعرض بضاعته إلى مثل تلك الأخطار، أثناء النقل البري أو البحري أو الجوي.

ويلتزم المستأمن بموجبه بدفع مبلغ معين من المال (قسط التأمين)، يكون ملكاً لشركة التأمين ولا يعاد للمستأمن منه شيء مطلقاً، وتلتزم الشركة عند وقوع الخطر المؤمن منه، بدفع التعويض المتفق عليه، ويكون عادة بنسبة ما لحق المال المؤمن عليه من أضرار¹.

1 – François C oui lbault, Constant Elias berg Michel La Tarasse «Les Grands Principes De L'assurance»2j, Librairie EYROLLES ; <https://WWW.LGDJ.Frp35>

2-2 التأمين على المسؤولية اتجاه الغير: كتأمين صاحب السيارة على مسؤوليته تجاه الغير، عما تحدثه سيارته من أذى، لأنفس أو لأموال الآخرين، حيث تقوم الشركة في هذه الحالة بدفع مبلغ مالي معين، وفق المعايير المعمول بها إلى الطرف المتضرر كتعويض قانوني عما أداه من الأموال نتيجة الأضرار، التي أحدثتها سيارته لحياة الآخرين أو أموالهم موتاً أو إتلافاً.

2-3 التأمين على الحياة: حيث تلزم بموجبه شركة التأمين بتقديم مبلغ مالي، متفق عليه إلى أسرة الشخص المؤمن على حياته إذا توفي خلال مدة محددة مقابل قسط محدد يدفعه ذلك الشخص في تلك المدة لشركة التأمين. وإذا توقف عن دفع بعض الأقساط خسر كل ما دفعه، وإن استمر على التأمين حتى انتهاء المدة نال ربحاً محدداً على ما دفع من أقساط، وللتأمين على حساب ثلاث حالات هي:

2-3-1 التأمين لحالة الوفاة:

وهي التأمين العمري، والتأمين المؤقت وتأمين البقاء.

2-3-1-1 التأمين العمري:

ففيه يدفع المؤمن (شركة التأمين) للمستفيد عند وفاة الشخص المؤمن على حياته، مبلغ التأمين أيا كان الوقت الذي فيه الوفاة، فهو تأمين عمري لأنه يبقى طول عمر المؤمن على حياته، ولا يستحق مبلغ التأمين إلا عند حدوث هذه الوفاة، مهما طال العمر¹.

2-3-1-2 التأمين المؤقت:

ففيه يدفع المؤمن (شركة التأمين) مبلغ التأمين للمستفيد، إذا مات المؤمن على حياته، من خلال مدة معينة، فإن لم يمت في خلال هذه المدة، برئت ذمة المؤمن (الشركة) واحتفظت لنفسها، بأقساط التأمين التي استوفتها من الشخص المؤمن.

2-3-1-3 التأمين البقاء:

ففيه يدفع المؤمن (شركة التأمين) مبلغ التأمين للمستفيد، إذا بقي حياً بعد موت المؤمن على حياته، فإذا مات المستفيد قبل موت المؤمن على حياته، انتهى التأمين وبرئت ذمة شركة التأمين من مبلغ التأمين، واحتفظت لنفسها بالأقساط التي قبضتها من المؤمن على حياته.

2-3-1-4 التأمين لحالة البقاء:

وهو عقد يلتزم بموجبه المؤمن (شركة التأمين) بأن يدفع مبلغ التأمين في وقت معين إذا كان المؤمن على حياته قد ظل حياً إلى ذلك الوقت، في مقابل تلك الأقساط التي يدفعها المؤمن على حياته. والغالب في هذا النوع من التأمين أن يكون المستفيد هو المؤمن على حياته نفسه، فيستحق مبلغ التأمين إذا بقي علي قيد الحياة عند

1 - أحمد سالم ملحم، فيصل مولوي، التأمين الاسلامي، دارالاعلام، ص 39، 40، 41، 42.

حلول الأجل المعين في وثيقة التأمين. أما إذا مات المؤمن على حياته قبل ذلك الأجل فإن التأمين ينتهي وتبرأ ذمة شركة التأمين، وتحتفظ لنفسها بالأقساط التي قبضتها¹.

2-3-1-5 التأمين المختلط:

هو عقد يلتزم بموجبه المؤمن (شركة التأمين) بدفع مبلغ التأمين إلى المستفيد إذا مات المؤمن على حياته خلال مدة معينة أو إلى المؤمن على حياته نفسه، إذا بقي حيا عند انقضاء تلك المدة. في مقابل القسط الذي يدفعه المؤمن على حياته. ويسمى هذا النوع من التأمين مختلط لأنه يجمع بين التأمين لحالة الوفاة إذا مات المؤمن على حياته خلال المدة المعينة والتأمين لحالة البقاء إذا بقي المؤمن على حياته عند انقضاء تلك المدة².

المطلب الرابع: عناصر التأمين، مزاياه وعيوبه

1- عناصره: العناصر الجوهرية للتأمين هي الخطر والقسط ومبلغ التأمين ويمكن عرضها باختصار من

خلال الجدول التالي: الجدول (1-01): عناصر التأمين.

الخطر	حادث مستقبلي الوقوع، لا يتوقف على إرادة أي من الطرفين ولذلك يشترط في الخطر شروط ليتمكن التأمين ضده، حيث يجب أن يكون الخطر حادثا مستقبليا، وأن يكون محتمل الوقوع (لا أكيدا ولا مستحيلا)، وأن يكون مستقلا عن إرادة المؤمن أو المؤمن له ومشروعا (غير مخالف للنظام العام والآداب).
القسط	هو المقابل المالي الذي يلتزم به المؤمن له، يدفعه لتغطية الخطر الذي يأخذه المؤمن على عاتقه، والقسط في التأمين عنصر جوهري له من الخطر من أهمية.
مبلغ التأمين	هو المبلغ الذي يدفعه المؤمن للمؤمن له، أو المستفيد في حال تحقيق الخطر المؤمن ضده.

المصدر: عبد الكريم أحمد قند وز، التأمين التكافلي، ص 9.

2- مزاياه: للتأمين التجاري فوائد عديدة بالنسبة للأفراد والشركات على حد سواء، ومن أبرز هذه المزايا³.

1-2 الحماية من الخسائر المالية: يعوض التأمين التجاري عن الخسائر الناتجة عن حوادث غير متوقعة، مثل الحرائق، السرقة أو الكوارث الطبيعية.

2-2 ضمان استمرارية العمل: في حال حدوث كارثة أو توقف مؤقت يمكن أن يغطي التأمين خسائر الدخل ويساعد الشركة على الاستمرار.

1 - عيسى عبده، التأمين بين الحل والتحريم، مكتبة الاقتصاد الاسلامي، سنة 1978، ص 103.

2 - غنام سمارة، مرجع سبق ذكره، ص 30، 29.

3 - عبد الله ناصر، فوائد التأمين 07 التي تغير نظرك عن أهمية التأمين في مصر، المدونة الرئيسية، مصر، 19 أكتوبر 2021.

3-2 تعزيز ثقة العملاء: وجود تأمين يغطي نشاط الشركة، يعطي العملاء والمستثمرين ثقة بأن الشركة مسؤولة ومستعدة للمخاطر.

4-2 الامتثال القانوني: بعض أنواع التأمين إلزامية حسب القوانين الوضعية مثل التأمين ضد العمل أو التأمين ضد إصابات العمل أو تأمين السيارات التجارية.

5-2 الحماية من الدعاوى القانونية: التأمين التجاري يمكن أن يغطي التكاليف القانونية والتعويضات في حال وقوع دعوى ضد الشركة.

6-2 دعم الموارد البشرية: من خلال التأمين الصحي وتأمينات الحياة للعاملين مما يقذب الموظفين ويحافظ عليهم.

7-2 إدارة المخاطر: يوفر التأمين وسيلة لتحويل بعض المخاطر إلى جهة تأمين مقابل قسط معين، مما يساعد على إدارة الأعمال بثقة أكبر.

3 - عيوبه:

وبما أن التأمين التجاري لديه ميزات، فإنه كذلك لا يخلو من العيوب حيث تتمثل مخاطر وعيوب عقد التأمين في إمكانية وقوع الحدث المؤمن عليه وعدم التأكد من مبلغ الادعاء المتعلق بذلك الحدث، وذلك نظراً لطبيعة عقد التأمين، حيث المخاطر متقلبة وغير متوقعة، بالنسبة لعقود التأمين المتعلقة بفئة تأمينية، حيث يمكن تطبيق احتمالات التسعير والاحتياطي.

فإن المخاطر الأساسية التي تواجه الشركة هي الادعاءات المتكبدة والدفعات المتعلقة بها، قد تزيد عن القيمة الدفترية للالتزامات التأمين، ويحدث هذا إذا كانت إمكانية وخطورة الادعاءات أكبر من المتوقع، لأن أحداث التأمين غير ثابتة وتختلف من فترة إلى أخرى، فإن بالضرورة التقديرات تختلف عن الإحصائيات المتعلقة بها. أظهرت الدراسات، أنه كلما كانت عقود التأمين متشابهة كلما قاربت التوقعات معدل الخسارة الفعلية، كما أن وجود تنوع في مخاطر التأمين التي يتم تغطيتها يؤدي إلى انخفاض احتمالات الخسارة الكلية للتأمين¹. وفيما يلي عيوب التأمين الخاصة بكل نوع²:

3-1 تأمين الحياة:

تتمثل عيوب هذا النوع من التأمين، في تراكم الأخطار الناتجة عن إصابات متعددة، في حادث واحد أو عدم انطباق معايير الاكتتاب الفردي للمجموعات ضمن التغطية الفورية. لأن استراتيجية التأمين بخصوص أعمال التأمين على الحياة، تتمثل في تنوع الأخطار والتأكد من انطباق معايير الاكتتاب الفردي، لاستبعاد الأخطار المحققة فعلاً.

1- المجموعة العربية الاردنية للتأمين، مخاطر التأمين.

<http://www.ajig.com/ Group Arab Jordanian Insurance>

2 - المجموعة العربية الاردنية للتأمين، المرجع سبق ذكره.

3-2 تأمين المركبات: إن العيوب الرئيسية لهذا النوع، تتمثل في مطالبة الوفيات والإصابات الجسدية، حيث أن سقف المسؤولية غير محدد بقانون التأمين الإلزامي للإصابات الجسدية، وكذلك يجب حماية الشركة من احتمالية وقوع حادث أو عدة حوادث، تتجاوز فيها قيمة المطالبات، عن قدرة الشركة المالية على الوفاء بها، وذلك من المخاطر التي قد تؤثر على الشركة، وكذلك ازدياد عدد الحوادث، عن الحد الطبيعي وبالتالي عدم التعويض.

3-3 التأمين البحري:

بالنسبة للتأمين البحري والنقل، فإن العيوب الرئيسية تتمثل في الخسائر والاضرار لوسائل النقل البحرية والجوية والحوادث التي تؤدي إلى خسارة كلية أو جزئية للبضائع، حيث أن الاستراتيجية للتأمين البحري والنقل تتمثل في التأكد من أن البوالة¹ المتنوعة بشكل جيد، فيما يخص وسائل النقل المغطاة، وكذلك الخطوط التي تسلكها، وأن يكون لدى الشركة تغطية إعادة تأمين نسبية، ومحمية بغطاء غير نسبي للحد من الخسائر آلية مطالبة أو مجموعة مطالبات.

3-4 تأمين الحريق:

تتمثل عيوب هذا النوع في حوادث الحريق، وإعاقة الأعمال، يتم إجراء هذه العقود بالرجوع إلى قيمة إحلال الممتلكات، والأجزاء المؤمن عليها، إن تكلفة قيمة إعادة بناء الممتلكات، والحصول على الأجزاء المستبدلة والوقت المستغرق لإعادة بدئ العمليات، مما ينتج عنه إعاقة الأعمال، هي العوامل الرئيسية التي تؤثر على مستوى الطلبات. قامت الشركة بالحصول على تغطيات إعادة التأمين الضرورية، نسبية وغير نسبية إضافة إلى غطاء كوارث الزلازل، للحد من الخسائر لآية مطالبة.

3-5 التأمين الطبي:

العيوب الرئيسية للتأمين الطبي، تتمثل في التكرار العالي للمطالبات، سوء استعمال الحالات السابقة للتأمين والتكلفة العالية للإجراءات داخل المستشفى والاحتمال الكبير لتأمين مجموعة ذات نسبة خسارة عالية إذا لم تكن إجراءات الاكتتاب فعالة.

3-6 الحوادث الشخصية:

العيوب الرئيسية لتأمين الحوادث الشخصية، تتمثل في التكرار العالي للمطالبات، وتراكم الأخطار الناتجة عن إصابات متعددة في حادث واحد. يتم إجراء هذه العقود بالرجوع إلى التسعيرات الطبية المعتمدة، كما أن لدى الشركة تغطية إعادة التأمين تمثل هذه الطلبات.

1 - بوالص التأمين ج مفرد لها بوليصة التأمين : هي وثائق التأمين أو العقود الرسمية التي تبرم بين شركة التأمين والمؤمن عليه التي تحدد حقوق والتزامات كل طرف.

المبحث الثاني: التأمين التكافلي (الإسلامي)

يعد التأمين أحد الأنظمة التي تطورت بشكل متسارع بسبب تعدد المخاطر، وعلى إثر التقدم الذي فرضته ظروف الحياة والمعاملات الحديثة منها، ما يتفق مع أحكام الشريعة الإسلامية من غير جدال فيه، ومنها ما يخالف أحكام الشريعة الإسلامية، الأمر الذي أدى إلى إيجاد بديل شرعي، من خلال الندوات والقرارات التي أجازت البديل الشرعي الذي يلي حاجة الفرد المسلم، ويعرف بالتأمين التكافلي، القائم على نظام التبرع والتعاون المتبادل، والمسؤولية المشتركة، والضمان المشترك.

وتجدر الإشارة لكون تسميته بالتأمين التكافلي، تعد أحدث نسبياً، حيث شاع استخدام هذا المصطلح بعد الندوة التي حملت هذا الاسم وعقدت بالخرطوم سنة 1955م.

المطلب الأول: مفهوم التأمين التكافلي (الإسلامي)

ظهر التأمين التكافلي كاستجابة للحاجة إلى بديل شرعي، يتوافق مع مبادئ الشريعة الإسلامية في مجال التأمين، وقد نشأ هذا النوع من التأمين نتيجة رفض بعض العلماء، والفقهاء المسلمين، للتأمين التجاري التقليدي، كما يحتوي عليه من عناصر الربا (الفائدة)، والغرر (الجهالة)، والمقامرة، وهي أمور حرمها الإسلام.

1- نشأة التأمين التكافلي:

تدل الدراسات أن التأمين التكافلي تعود جذوره إلى أعماق التاريخ، قبل ظهور التأمين التجاري بحقب طويلة، ويرجع ظهوره إلى نظام الطوائف الحرفية بين التجار والصناع والمحاربين، من خلال تعاون أهل الحرفة أو المهنة الواحدة، والمعونة المتبادلة بينهم.

فقد ظهر في العراق القديم وقت البابليين وعند الفنيقيين والرومان قبل ميلاد المسيح بثلاثة (03) آلاف سنة، كما وجد في جنوب العراق في القرن السادس (06) بين البحارة الذين يتفقدون فيما بينهم على تعمير المركب المفقود لأحدهم بلا خطأ منه.

انتشر في أوروبا في القرون الوسطى في المدن الساحلية بين الأوساط التجارية، وفكرتهم في تعويض مخاطرهم إلى غاية ظهور عقد القرض البحري، وإعراض عقد كبير من التجار للتعامل به.

ظهر في الأوساط المدنية لإشباع بعض الحاجات مثل الدفن، والمعالجة، والإعالة، ووجد في لندن بين سنتي (827م-1015م)، جمعيات لتعويض السيد الذي فقد خادمه، أو الذي تسرق أمواله.

لكن كل هذا وذاك أكد أن الجمعيات، كانت عاجزة عن الوفاء بالتزاماتها اتجاه أعضائها، كون الاشتراكات والوسائل بدائية، في الوقت نفسه تدخلت الحكومة، أخضعت هذه الجمعيات لرقابتها أجبرتها على دفع التزاماتها لأعضائها.

ومنه فإن الجمعيات أدت دورها في مجال التأمين، لكن لم توفق في إكمال دورها وهو الوفاء بالتزاماتها وتغطية كل الأخطار التي يتعرض لها الأعضاء، وسبب ذلك عدم الانضمام كونه اختياري.

وبالتالي قلة الموارد وضعفها. مما فتح المجال أمام شركات التأمين التجارية من طرح باب أو ميدان التأمين الاجتماعي¹.

وقد ظهرت الجمعيات في مدن إيطاليا، حوالي سنة 1063م، وفي البرتغال ما بين سنتي (1377م-1383م) بين أصحاب السفن.

وفي فرنسا وجدت جمعيات التأمين ضد القرصنة واللصوصية في البحر، وفي لندن سنة 1966م ظهرت جمعية ضد الحريق، نتيجة حريق دمر العديد من المنازل.

ورغم انتشار التأمين التجاري، إلا أن جمعيات التأمين التعاونية، ظلت قائمة تؤدي رسالتها، لأن أكبر هيئة للتأمين على الحياة في سويسرا حتى الآن، هي هيئة تعاونية وكذلك في إنجلترا، وحديثاً أنشأت جمعيات تعاونية في أمريكا. حيث تعمل هذه الجمعيات بالدفع للاشتراكات المتغيرة، حيث إذا زادت أعباء الجمعيات في سنة معينة بسبب كثرة الأخطار، قام الأعضاء بتغطية العجز بزيادة الاشتراكات وبالمقابل إذا ازدادت الإيرادات من حق الأعضاء استردادها. ومنه العضو لا يدفع اشتراكاً ثابتاً بل متغير، حسب الحوادث التي تقع في السنة ومبلغ خطورتها. معتمدين بذلك مبدأ الموسر يتحمل نصيب المعسر، من الاشتراكات، وتلجأ هذه الجمعيات إلى تحديد اشتراك معين على أسس إحصائية، حتى تظل هذه الاشتراكات كافية لتغطية الخسائر التي تقع سنوياً، وإذا بقي من الاشتراكات فائضاً سيحول إلى احتياطي للطوارئ، يلجأ إليه وقت الحاجة في السنوات المقبلة².

2- لماذا ظهر التأمين التكافلي؟

ظهرت شركات التأمين الإسلامية بعد صدور فتاوى المجامع الفقهية، حيال التأمين التجاري، وقدمت صيغة التأمين (التعاوني التكافلي) بدلا من التأمين التجاري الذي ينطوي على مجموعة من الإشكالات الفقهية، سواء على مستوى النشاط الاكتتابي أو النشاط الاستثماري³. والجدول الموالي يوضح بعض الإشكالات الشرعية المتعلقة بالتأمين التجاري:

1 - علاء ممدوح عبد العالي، عقد التأمين التكافلي في ضوء الشريعة الإسلامية، بدون طبعة، ص 95.

2 - علاء ممدوح عبد العالي، مرجع سبق ذكره، ص 91.

3 - عبد الكريم أحمد قند وز، التأمين التكافلي، سلسلة كتيبات تعريفية، العدد 52، صندوق النقد العربي 2023، حقوق الطبع محفوظة، ص 15.

الجدول (1-02): الاشكالات الشرعية المتعلقة بالتأمين.

النشاط الاكتتابين	الغرر: * هو عقد يحتوي على عناصر الغموض، والمخاطرة مما يؤدي إلى عدم اليقين بخصوص النتائج المتوقعة. * في التأمين التجاري، قد يعتبر أن هناك غرراً، لأن المؤمن له لا يعرف ما إذا كان سيتحصل على تعويض، أم لا وكذلك شركة التأمين تجهل، مقدار الخسارة المحتملة. أكل المال الباطل: * الفائض التاميني، هو الفرق بين ما تحصل عليه شركة التأمين، وما تدفعه من تعويضات سيعود إلى الشركة وهذا استحقاق لمال، دون وجه حق.
النشاط الاستشاري	الربا: * قد تستثمر شركات التأمين، أموال الأقساط في سندات أو أدوات مالية تدفع فوائد، وهو مالا تجيزه الشريعة الإسلامية (تسمح به). الاستثمار في قطاعات محظورة: * قد تستثمر شركات التأمين أموال الأقساط في قطاعات تعتبر محظورة من الناحية الشرعية، كالبنوك التقليدية التي تتعامل مع المخامر (الكحول وغيرها).

المصدر: عبد الكريم أحمد قند وز، التأمين التكافلي، ص 15.

3 — تطوره —

لقد ظهر المعهد الأول للتأمين التكافلي في السودان، ثم بدأ في الانتشار على مستوى العالم ككل، والعالم الاسلامي بصفة خاصة¹، والجدول الموالي يوضح ذلك.

الجدول (1-03): تطور صناعة التأمين التكافلي.

السنة	تطور التأمين التكافلي
1964	عقد في دمشق اجتماع للمجمع الفقهي الاسلامي، نوقش فيه موضوع التأمين، حيث اتفق معظم الفقهاء على حرمة التأمين التجاري، وأقروا التأمين التعاوني بديلا عنه.
1979	قام بنك فيصل الاسلامي في السودان بتأسيس أول شركة تأمين تكافلي، تحت إثم شركة التأمين الإسلامية السودانية، وفي نفس السنة قام بنك دبي الاسلامي في الإمارات العربية المتحدة بتأسيس الشركة الغربية الإسلامية للتأمين في إمارة دبي.
1983	تأسست شركة التكافل الإسلامية في البحرين، وشركة التكافل الإسلامية في لكسمبورج.
1984	دخل قانون التأمين التكافلي حيز التنفيذ في ماليزيا، وتأسست شركة التأمين الماليزية.
1985	تأسست بالسعودية أول شركة تأمين إسلامية تحت إثم الشركة الوطنية للتأمين التعاوني، كما تأسست في نفس السنة الشركة الإسلامية للتأمين وإعادة التأمين في البحرين.
1992	تأسست شركة التأمين الإسلامية العالمية في البحرين، وبنك البحرين الإسلامي دور مهم في إنشائها واستثمار أموالها.
1994	تأسست شركة التكافل الإندونيسية.
1995	تأسست شركة التكافل السنغافورية، وشركة التعاون الإسلامية في قطر.
1996	تأسست شركة التأمين الإسلامية في الأردن بدعم من البنك الإسلامي الأردني.
2003	تأسست في ماليزيا شركة الإخلاص للتكافل.
2006	تأسست شركة سلامة بالجزائر وهي إحدى فروع الشركة الإماراتية إياك، حيث استحوذت على شركة البركة والأمان التي تأسست سنة 2000.

المصدر: عامر أسامة أثر آليات توزيع الفائض التأميني على تنافسية شركات التأمين التكافلي، جامعة سطيف 2013-2014، ص6، بتصرف.

1 - عامر أسامة أثر آليات توزيع الفائض التأميني على منافسيه، شركات التأمين التكافلي، جامعة سطيف 2013-2014 ص6، بتصرف.

الفصل الأول:

الاطار المفاهيمي للتأمين التجاري والتأمين التكافلي

قبل التطرق إلى التعريف المفصل للتأمين التكافلي، يجب الإطلالة الوجيزة، حول التأمين التعاوني الذي هو من عقود التبرع يقصد بها أصالة التعاون على تفتيت الأخطار والاشتراك في تحمل المسؤولية عند نزول الكوارث، وذلك عن طريق إسهم أشخاص بمبالغ نقدية تخصص لتعويض من يصيبه الضرر.

فجماعة التأمين التعاوني لا يستهدفون تجارة أو أرباحاً وإنما يقصدون توزيع الأخطار بينهم، والتعاون على تحمل الضرر¹.

وقد ظهر بعد صدور قرار المجمع الفقهي الإسلامي في دورته الأولى المنعقدة في مكة المكرمة في 10 شعبان 1398 القرار رقم 5 الذي حرم التأمين التجاري بجميع أنواعه، وكان هو كبديل إسلامي لحل المشكلة، ومنه يعتبر أول بواذر ودوافع لظهور وتطور التأمين التكافلي². ومن هنا توجد ثلاثة تطبيقات للتأمين وهي: التأمين التجاري التقليدي والتأمين التعاوني التقليدي والتأمين التكافلي (التعاوني) الإسلامي.

والجدول التالي يوضح الفروقات بين التأمين التعاوني التقليدي والتأمين التكافلي (التعاوني) الإسلامي. الجدول (1-04): أوجه الشبه والاختلاف بين نظام التأمين (التكافلي الإسلامي-التعاوني التقليدي).

الموضوع	التأمين	
	النظام التكافلي الإسلامي	النظام التعاوني التقليدي
العقود المستخدمة	تبرع بقصد التعاون	منفعة متبادلة
مسؤولية المؤمن (الشركة)	دفع التعويضات والمصاريف من صندوق التكافل أو من القرض الحسن (صندوق المساهمين) في حالة عجز الصندوق.	دفع المطالبات والمصاريف من صندوق الاشتراكات وفي حالة العجز يطلب اشتراكات إضافية من المشتركين.
مسؤولية حملة الوثائق	دفع الاشتراكات	دفع الاشتراكات الأساسية والإضافية عند اللزوم
الأموال المستخدمة في دفع التعويضات	اشتراكات حملة وثائق التكافلي	اشتراكات المؤسسين.
الاستثمار	مقيد بأحكام الشريعة الإسلامية وبقيود رقابية	لا توجد قيود شرعية لكن قيود رقابية
الفائض التأميني وعوائد الاستثمار والاشتراكات	من حق حملة الوثائق ويعاد توزيعه عليهم	من حق المشاركين ويوزع عليهم

المصدر: عبد الكريم أحمد قند وز، التأمين التكافلي، ص 13.

1 - بن عزة اكرام، مطبوعة جامعية موجهة لطلبة السنة الثالثة ليسانس، تخصص مالية البنوك والتأمينات. - مقياس التأمين والتأمين التكافلي، سنة جامعية 2022-2023، ص 54.

2 - نفس المرجع ص، 54.

4-تعريف التأمين التكافلي (الإسلامي) :

1-4 تعريفه لغة:

إن أصل كلمة تكافل في اللغة العربية يأتي من كلمة كفالة، وهي الضمان للديون ومقتضى صبغة التكافل هي صبغة المشاركة، بين طرفين أو أكثر إذ كل منهم ضامن للآخر¹، وقال تعالى ﴿وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا﴾ سورة آل عمران الآية 37. فالتكافل هو التعاون ويقصد بها المساعدة المتبادلة والاتفاق والضمان لأهمية ذلك في النصوص القرآنية.

2-4 تعريفه اصطلاحا:

هو تقديم الحماية بطريقة تعاونية مشروعة خالية من الغرر المفسد للعقود، والربا وسائر المحظورات، وذلك بتقديم المؤمن له، اشتراكات متبرعا بها كلياً أو جزئياً، لتكوين محفظة تأمينية تدفع منها التعويضات عند وقوع الضرر المؤمن ضده، وما يتحقق من فائض التعويضات والمصاريف، واقتطاع الاحتياطات يوزع على المؤمن لهم².

3-4 التعريف القانوني:

هو نظام يعتمد على أسلوب تعاقدى ينخرط فيه أشخاص طبيعيون أو معنويون يدعون بالمشاركين، حيث يتبرع المشاركون الذين يتعهدون بمساعدة بعضهم البعض، في حالة حدوث مخاطر أو نهاية مدة عقد التأمين التكافلي بدفع مبلغ في شكل تبرع يسمى مساهمة، وتسمى المساهمات المدفوعة على النحو بإنشاء صندوق سمي صندوق المشاركين أو حساب المشاركين، وأن العمليات والأفعال المتعلقة بأعمال التأمين التكافلي تتوافق مع مبادئ الشريعة الإسلامية ويمارس من طرف شركة تمارس حصرياً عمليات التأمين التكافلي أو من خلال تدعيم داخلي يسمى نافذة لدى شركة تأمين تمارس التأمين التقليدي.

هذا النظام يكون على شكلين:

- تأمين تكافلي عائلي.

- تأمين تكافلي عام على أن تنشأ شركات تأمين لجنة الإشراف الشرعي، تكلف بمراقبة عملياته

وتسيير صندوق المشاركين بإحدى النماذج³.

كما عرف التأمين التكافلي بعدة تعاريف نذكر منها:

1 - بن عزة اكرام، المرجع سبق ذكره، ص58.

2 - نفس المرجع، ص 58.

3 - المرسوم التنفيذي رقم 81/21 المؤرخ في : 23 فبراير 2021 المحدد لشروط وكيفية ممارسة التأمين التكافلي، جريدة رسمية عدد 14، الجزائر، المؤرخة في 16 رجب 1442هـ الموافق لـ 28 فبراير 2021، ص 08.

أولهما: هو نظام يقوم على تبرع المشاركين فيه بكل أو جزء الاشتراكات المقدمة لدفع تعويضات لمواجهة أضرار قد تقع لبعضهم واقتصار دور الشركة على إدارة أعمال التأمين واستثمار أموالها¹.

ثانيهما: عرفه المعيار الشرعي رقم 26 الصادر عن هيئة المحاسبة و المراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية بالبحرين سنة 2006م. " هو اتفاق أشخاص يتعرضون لأخطار معينة على تلاقي الأضرار الناشئة عن هذه الأخطار، وذلك بدفع الاشتراكات على أساس الالتزام بالتبرع، ويتكون من ذلك صندوق تأمين له حكم الشخصية الاعتبارية وله ذمة مالية مستقلة (صندوق يتم منه التعويض عن الأضرار التي تلحق أحد المشتركين من جراء وقوع الأخطار المؤمن عليها، وذلك طبقا للوائح والوثائق ويتولى إدارة هذا الصندوق هيئة مختارة من حملة الوثائق أو تديره شركة مساهمة بأجر تقوم بإدارة أعمال التأمين ولستثمار موجودات الصندوق².

ثالثهما: التأمين ليس إلا تعاوننا منظما بين مجموعة من الناس لدفع الأخطار وتفتيتها، بحيث إذا تعرض بعضهم لخطر تعاون الجميع في مواجهته بتضحية قليلة يبذلها كل منهم يتلافون بها أضرار جسيمة تحقق بمن نزل الخطر منهم لولا هذا التعاون"³.

مما سبق يمكن تعريف التأمين التكافلي، بأنه "نظام تعاقدى بين مجموعة من الأشخاص للتعاون على تلاقي الأخطار التي يتعرض لها أحدهم بتعويضه، عن الضرر الناتج عن تلك الأخطار. حيث يقوم كل منهم بدفع مبلغ مالي على سبيل التبرع يدعى الاشتراك مما يؤدي إلى تكوين صندوق المشتركين وتقوم شركات التأمين التكافلي، بإدارة صندوق المشتركين واستثمار الاموال المتجمعة فيه مقابل عمولة معينة بما يتفق مع أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية".

5- خصائص التأمين التكافلي: للتأمين التكافلي مجموعة من الخصائص وهي:

1-5 الضمان المتبادل: حملة الوثائق هم المؤمنون، والمؤمن لهم في نفس الوقت، وشركة التأمين مسؤولة عن إدارة عمليات التأمين لصالح المشتركين⁴.

2-5 ملكية صندوق التكافل: تعود ملكية صندوق التكافل إلى حملة الوثائق، ويستحقون عوائده بما فيها الفائض التأمين.

1 - فضيلة بارش و محمد دمان ذبيح، التأمين التكافلي ودوره في القضاء على البطالة، الملتقى الوطني حول التأمين التكافلي في الجزائر - واقع ومتطلبات التطوير، 2021/05/24، جامعة الامير عبد القادر للعلوم الاسلامية قسنطينة، ص 04.

2 - كاسحي موسى، دهيليس عادل، قراءة تحليلية، نقدية في المرسوم التنفيذي 01/21 الذي ينظم نشاط التأمين في الجزائر، الملتقى الوطني حول التأمين التكافلي في الجزائر - واقع ومتطلبات التطوير، جامعة الامير عبد القادر للعلوم الاسلامية قسنطينة.

3 - داودي الطيب، كردودي صبرينة، التأمين التكافلي بمفهومه وتطبيقاته، مجلة الاحياء العدد الخامس عشر (15)، ص 148.

4 - أحمد قند وز، مرجع سبق ذكره، ص 19.

3-5 إزالة الغرر: مصدر أموال صندوق التكافل، هو اشتراكات دفعها حملة الوثائق عن طيب خاطر (تبرعا).

4-5 النشاط الاستثماري: يمكن استثمار أموال صندوق المشتركين على أن تكون في إطار الضوابط الشرعية وإلحاحها.

5-5 الرقابة الشرعية: مهمتها مراقبة أعمال الشركة، للتأكد من مطابقتها لأحكام الشريعة الإسلامية.

6- مشروعيته:

يستمد التأمين التكافلي مشروعيته مما يلي:

1-6 القرآن الكريم: هناك الكثير من الآيات القرآنية التي تحث على التعاون على البر والتقوى من ذلك قوله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ سورة المائدة، الآية 03.

ولا شك أن هذه النصوص وغيرها تدل دلالة واضحة على مشروعية التأمين التكافلي.

2-6 السنة النبوية: كذلك فإن السنة النبوية الشريفة تزخر أيضا بمثل هذه النصوص، من ذلك قوله صلى الله عليه وسلم "مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد الواحد إذا لشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى". حيث متفق عليه، رواه الإمام البخاري ومسلم.

ففي هذا الحديث دعوة إلى التعاون، والتراحم بين الافراد والمجتمع المسلم، وهي صورة من صور التأمين التكافلي.

وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم "إن الأشعريين إذا أرملو في الغزو، أو قل طعام عيالهم بالمدينة، جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد، ثم اقتسموه بينهم في إناء واحد بالتسوية، فهم مني وأنا منهم"¹.

فقام الأشعريين بهذا التعاون الجماعي مما أصبح دليل على مشروعية التأمين التكافلي بين المسلمين. فالمسلم يقدم ما عنده ولا يعلم كم سيأخذ، هل مثله أو أقل أو أكثر؟

وقد أباح ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم في مدح الأشعريين "فهم مني وأنا منهم"².

المطلب الثاني: مبادئ التأمين التكافلي وأنواعه:

يعد التأمين التكافلي أحد النماذج البديلة للتأمين التقليدي، وقد نشأ استجابة لحاجة المجتمعات الإسلامية.

إلى نظام تأمين يتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية.

1- مبادئه: هناك عدة مبادئ لسلسلة التأمين التكافلي يمكن أن نسردها بقليل من الشرح

والتوضيح.

1-1 مبدأ التعاون والتكافل: بما أن التأمين يقوم على فكرة التعاون والتضامن، محققا مقصد الشريعة الإسلامية، متفقا مع أهدافها وملتزمًا بأحكامها. من خلال إتباع الرقابة الشرعية في جميع الأعمال والتصرفات.

1 - فضيلة بارش ومحمد دمان ذبيح، مرجع سبق ذكره، ص 06.

2 - نفس المرجع، ص 06.

1-2 مبدأ التبرع: هو بذل المال للغير، في الحال بلا عوض، بقصد البر والمعروف غالباً.

1-3 مبدأ الفصل بين أموال المشتركين والمساهمين: من أهم مبادئ التأمين التكافلي، نجد

ضرورة الفصل بين حسابي كل من هيئة المشاركين، وهيئة المساهمين باعتبارهما هيئتان مستقلتان.

1-4 مبدأ توزيع الفائض التاميني على المشتركين: لا يعتبر الفائض التاميني المتحصل عليه ريعاً،

فهو قيمة متبقية، من الاشتراكات وعوائد مستثمرة، وهذا بعد خصم التعويضات، والاحتياطات القانونية وهو من حق المشتركين في هذه العملية التكافلية¹.

1-5 مبدأ العمل تحت إشراف لجنة للفتوى، والرقابة الشرعية:

نظراً لأن شركات التأمين التكافلي تقوم على أساس التعامل بأحكام الشريعة الإسلامية، فإن ما يعينها على تحقيق هدفها، أن تستعين بذوي الاختصاص الشرعي. لضمان تجسيد المبادئ الشرعية السامية، في جعل للتأمين التكافلي حيث تقوم هيئة دائمة للفتوى والرقابة الشرعية بالرقابة على جميع الأعمال لضمان عدم تعارضها مع أحكام الشريعة الإسلامية، وتكون قرارات هذه الهيئة ملزمة².

2-أنواعه: تستخدم شركات التأمين التكافلي، ثلاث نماذج شرعية في تنفيذ أعمالها المالية، وإدارة صناديق التكافل، على وجه التحديد وهي: نموذج الوكالة، نموذج المضاربة، والنموذج المختلط (المركب)، وهذا الأخير أصبح الأكثر انتشاراً وممارسة.

2-1 نموذج التأمين بالوكالة: يعتبر هذا النموذج أول صيغة شرعية قامت عليها عمليات التأمين التكافلي. وتحدد فيه العلاقة التعاقدية، بين المشاركين والشركة على أساس الوكالة. حيث يوكل المشتركون إلى شركة التكافل مهمة إدارة الصندوق، وبالتالي تتولى قبول المخاطر وتحديد الأقساط، وتخصيص الاحتياطات القانونية والاختيارية.

وتقييم الأضرار، وتحديد التعويضات ودفعها، وإدارة السوق، السيولة، ومواجهة العجز عن سداد الأقساط، وتوزيع الفائض التاميني، وفق ما يحدده الخبراء المعتمدون في تقدير التكاليف المالية للمخاطر³.

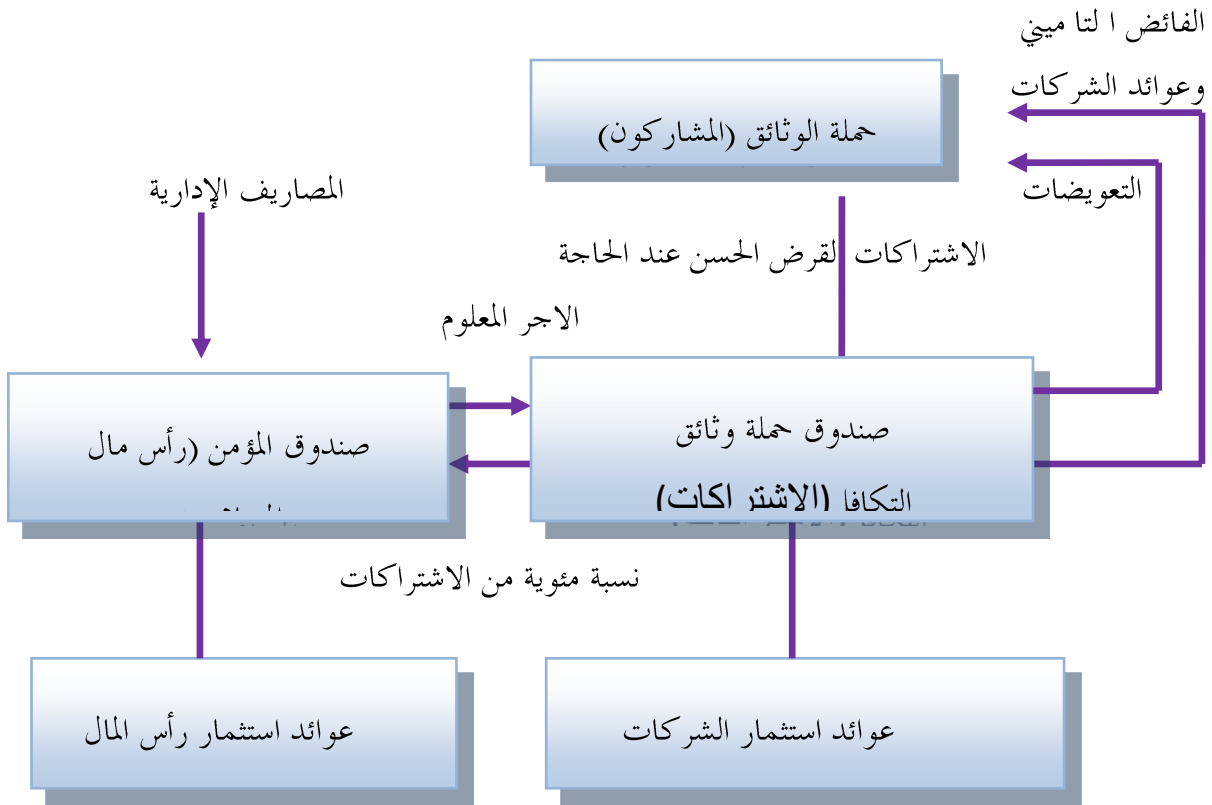
ويمكن توضيح هذا النموذج وفق الشكل الموالي:

1 - نفس المرجع، ص 7.

2 - فضيلة بارش ومحمد دمان ذبيح، مرجع سبق ذكره، ص 7.

3 - دميحي سامية، تقييم واقع التأمين التكافلي في الجزائر، السنة الجامعية 2022/2023، ص 11.

الشكل (1-02): نموذج التأمين بالوكالة.



المصدر: صالح أحمد بدار التأمين التكافلي الاسلامي، ورقة مقدمة ضمن مؤتمر المصارف الاسلامية اليمن:

الواقع وتحديات المستقبل، صنعاء اليمن يومي 20-21 مارس 2010، ص 5-7. عبر الموقع الالكتروني

<https://iefpedia.com/Araba/lundi, le matin, a 9 :00, p=15322>

2-2 نموذج التأمين بالمضاربة: المضاربة هي اتفاقية استثمار أموال بين اثنين، أحدهما يقدم رأس مال، والآخر

يقدم الجهد (المضارب)، وناتج المضاربة (الربح) يتم اقتسامه بين الاثنين، بنسبة محددة، مثلاً (50/50 أو 2/1)

وفي هذا النموذج يكون حملة الوثائق هم الذين يقدمون رأس المال، والمؤمن هو المضارب.

يقوم نموذج المضاربة على أساس المضاربة الشرعية، بوجود كل من المضارب ورب المال رأس المال،

(على اعتبار تقاسم الربح بين طرفين، وتحمل رب المال، الخسارة عند حصولها، وعدم اشتراط نسبة من الربح أو

ضمان رأس المال من طرف المضارب، ما لم يتعهد أو يقصر. ويعد جميع المشتركين أصحاب المال، ويدخلون في

شركة مضاربة مع إدارة الشركة، التي تمارس التأمين التكافلي كمضارب مشترك كما يلي:

- يلتزم كل عضو بدفع مبلغ معين وثابت من المال، مسبقاً ليكون رأس المال في المضاربة مشترك.

- يقع القسط المشترك لحساب التكافل، ويرد للمشاركين في نهاية السنة المالية ما تبقى من الحساب¹.

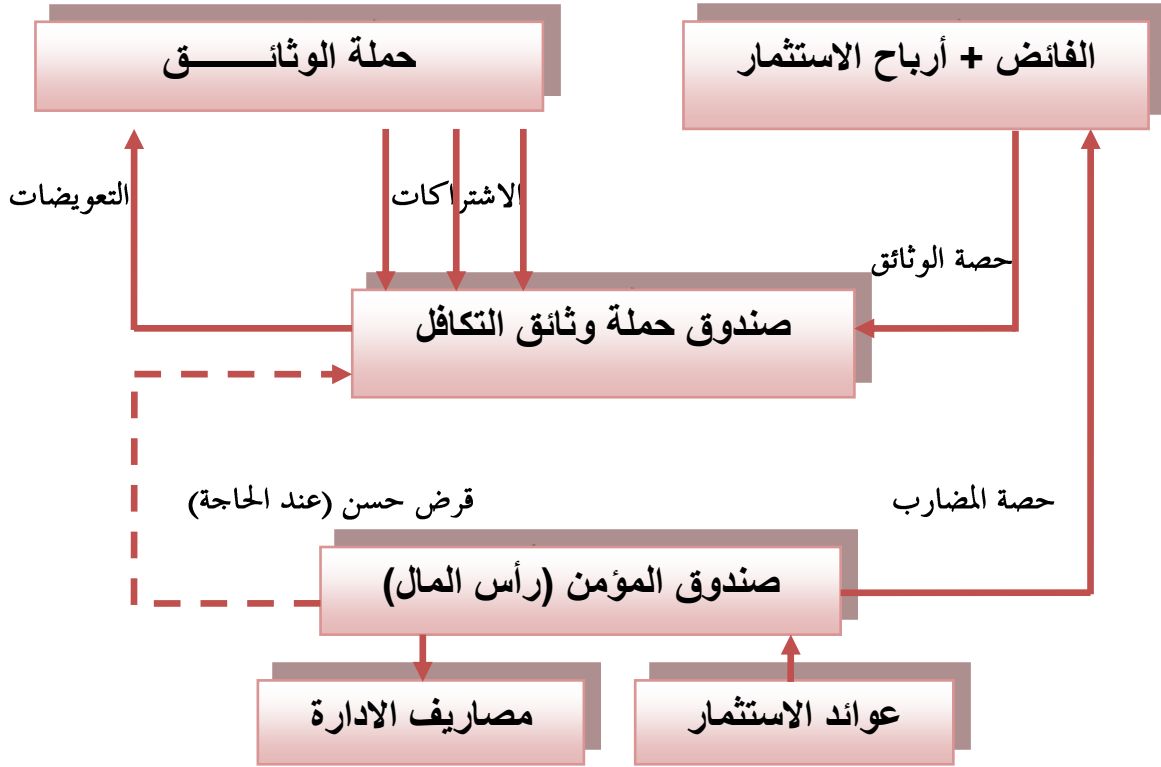
- يتحمل المضارب الخسارة إذا حدثت، بسبب إهمال أو تقصير.

- يتحمل المشتركون الخسارة إذا بسبب تفاعل قوى السوق.

1 - عز الدين فلاح، التأمين مبادئه، أنواعه، دار أسامة للنشر والتوزيع الأردن، ص 10.

- يقوم المضارب باستثمار مبالغ الاشتراكات، ويأخذ نسبة من الأرباح حسب الاتفاق¹. ويمكن توضيح هذا النموذج من خلال الشكل التالي:

الشكل (1-03): نموذج التأمين بالمضاربة.



المصدر ر: صالح أحمد بدار، التأمين التكافلي الاسلامي، مرجع سابق الذكر، ص 5-7. عبر الموقع الالكتروني <https://iefpedia.com/arabe/lundi,lematin,10:30p=15322>

وهذا النموذج بدوره ينقسم إلى صيغتين:

- المضاربة الخالصة.

- المضاربة المعدلة.

2-3 النموذج المختلط (المركب):

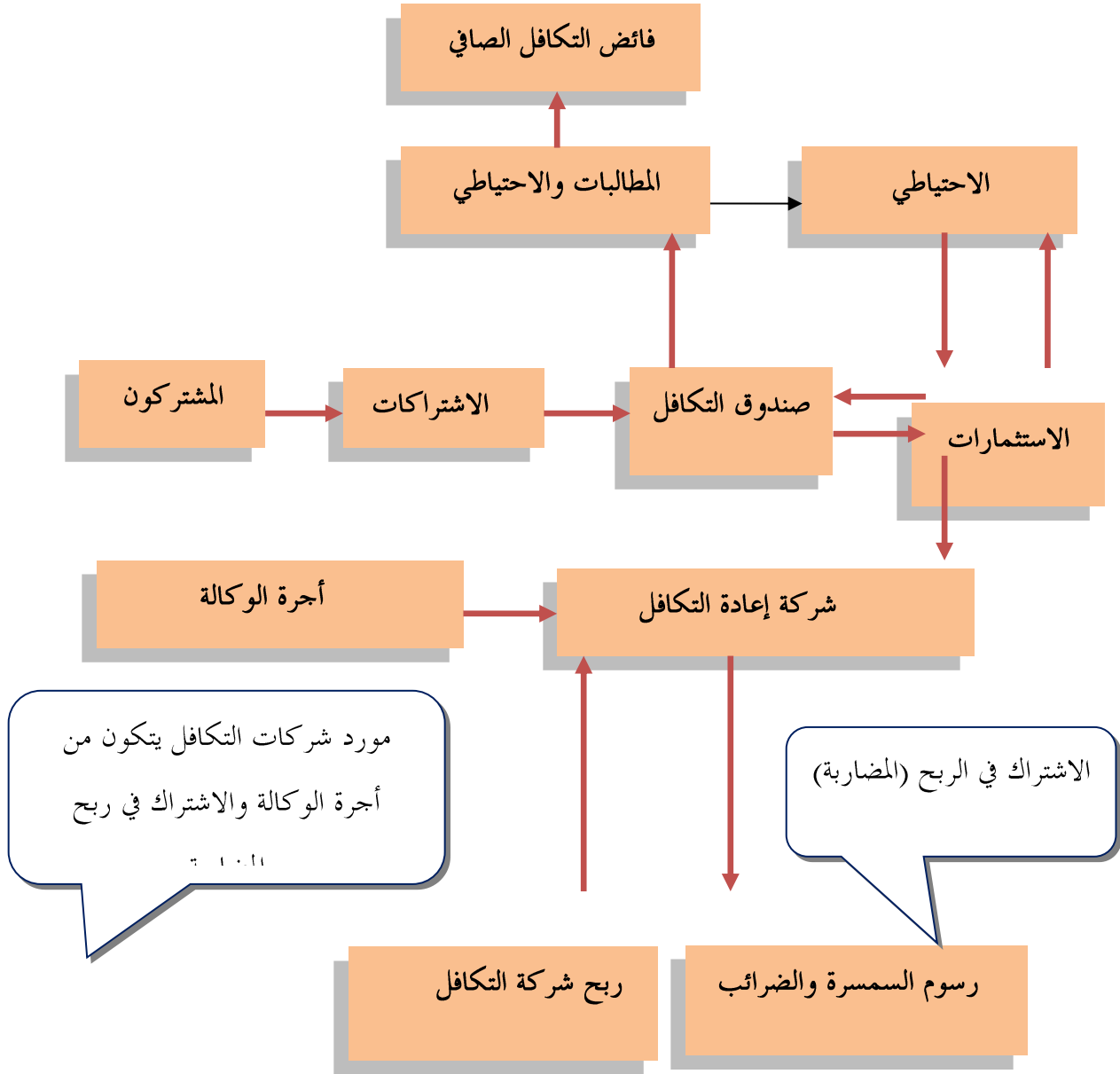
يتطلب هذا النموذج أن تكون شركة التكافل وكيلا عن المشتركين، ومضاربا في أقساطهم، بوصفها رأس المال، وتنطبق على هذا النموذج الأحكام نفسها المذكورة في النموذجين السابقين. مع ضرورة الفصل بين عقدي الوكالة والمضاربة من حيث الحقوق والواجبات.

ويمكن توضيح هذا النموذج من خلال الشكل الموالي²:

الشكل (1-04): نموذج التأمين المختلط.

1 - سامية معروز، التأمين التكافلي الاسلامي، عرض تجارب بعض الدول -مجلة العلوم الانسانية، العدد 44، ديسمبر 2015، ص 57.

2 - محمد اكرام جلال الدين، سعيد بو هراوة، تجربة التأمين التعاوني الماليزية - الملتقى الثالث للتأمين التعاوني - ماليزيا يومي: 7-8/2011، ص 307.



المصدر: محمد اكرام جلال الدين، سعيد بو هراوة، تجربة التأمين التعاوني الماليزية – الملتقى الثالث للتأمين

التعاوني، يومي: 7-8/01/2011 ماليزيا، ص307.

وعموما طبق هذا النموذج بطريقتين:

الاولى: وهي الشائعة في دول الخليج تتم بدون تقاسم الفائض.

الثانية: الشائعة في ماليزيا يتم فيها تقاسم الفائض.

المطلب الثالث: مراحل إبرام عقد تأمين تكافلي، مزاياه وعيوبه

بعد التطرق إلى كل ما يخص التأمين التجاري في المطالب السابقة، فإننا سنسلط في هذا المطلب الضوء على

شركات التأمين التكافلي، بعد أن يضع المشتركون الأقساط في صندوق التكافل، على أساس الهبة بشرط العوض

للتعاون على تفتيت الأخطار.

تدفع هذه الاشتراكات على أساس التملك للصندوق - شخصية اعتبارية مستقلة - يمكن له أن يمتلك الأموال، ويستثمرها، ويملكها حسب اللوائح المنظمة لذلك أساس الوكالة بأجر. يوكل إلى شركة التكافل استثمار قسط من أموال الصندوق، وهي بهذا تستحق أجرة الوكالة بالاستثمار، أو نصيب من الربح إذا كانت مضاربة.

1-مراحلها:

حتى يتم إصدار أو إبرام عقد تأمين تكافلي، يجب اتباع مجموعة من المراحل (الخطوات)، بداية من طلب التأمين الذي يتقدم به المؤمن له، في شكل استمارة معلومات عن الخطر للشركة. وصولاً إلى إصدار عقد أو وثيقة تأمين، في شكلها النهائي، وسنوضح كل مرحلة من مراحل إبرام هذا العقد¹.

1- المرحلة الأولى: طلب التأمين:

بداية يعرض الوسيط على الراغبين في التأمين مزايا التأمين، ويحثهم على إبرام العقد، فإذا استقر رأي الراغب، قدم له الوسيط استمارة مطبوعة من طرف الشركة، متضمنة البيانات اللازمة، خاصة تلك المتعلقة بالخطر المراد التأمين منه، وكل الشروط والظروف التي تحيط به، وكذا المعلومات المطلوبة. فيقوم الطالب بملئه، وتوقيعه، وتسليمه إلى الوسيط، أو يرسله مباشرة إلى الشركة المؤمنة.

قد يتضمن الطلب مجموعة من الأسئلة، يتوجب على الطالب الإجابة عنها، انطلاقاً من هذه الإجابات يتحدد قرار قبول طلب التأمين، من رفضه. فإذا تم قبوله يتلقى الطالب رداً بالموافقة، متضمناً مقدار الاشتراك التأميني المطلوب منه، وطلب توقيعه على عقد التأمين.

وتتمثل بيانات طلب التأمين في:

- اسم طالب التأمين، وصفته وعناوينه وعنوان موقع الأشياء المؤمنة، والأعمال التي تتم فيها، بغرض تقدير درجة خطورتها، حسب نوع التأمين المطلوب.
- التاريخ التأميني السابق، والمتطلبات التي تقدم بها آنفاً، خلال السنوات الماضية، وهل تم رفض تأمينه من طرف مؤمن آخر.
- بعض المعلومات الأخرى والتي تكون بحسب نوع التأمين المطلوب، كنوع المبنى، طبيعته، قيمته ومحتوياته، كما في تأمين الحريق وتتمثل مرحلة طلب التأمين فيما يلي:

1-1-1 تحديد مبلغ التأمين:

ويمثل المبلغ الأقصى لمسؤولية المؤمن، فالضرر قد لا يكون كاملاً، كما أن مبلغ التأمين لا يمثل قيمة الشيء، المؤمن عليه بالفعل فالمؤمن له أو المؤمن يحددان مبلغ التأمين، وفقاً للوائح هيئة التأمين باعتباره أساس احتساب قيمة الاشتراك في التأمين.

1 - بن عزة إكرام، مرجع سبق ذكره.

1-1-2 عملية الاكتتاب:

بعد تقييم الأخطار موضوع التأمين يتعين قبولها، أو رفضها، ولتحديد قيمة الاشتراك التأميني الذي يتناسب مع ذلك يأخذ بعين الاعتبار سياسة الشركة الاكتتابية. نوع التأمين المراد الاكتتاب فيه، تمر هذه العملية بثلاثة إجراءات:

✓ أولها: معاينة الخطر بواسطة خبير من طرف المؤمن.

✓ ثانيها: يضع الخبير الشروط والارشادات الواجب تنفيذها، وتقديره لأقصى حد للخسارة المحتملة.

✓ ثالثها: تحديد قيمة الاشتراك التأميني، أو القسط الذي سيدفعه طالب التأمين.

1-2 المرحلة الثانية: الاشعار بالتغطية المؤقتة وثيقة التأمين:

تعد وثيقة التأمين من العقود المهمة، التي تهدف إلى توفير الحماية ضد المخاطر المحتملة، سواء كانت مادية أو معنوية، غير أن إصدار الوثيقة النهائية قد يتطلب بعض الوقت، والإجراءات الإدارية، وهو ما يستدعي إصدار ما يعرف بـ "الاشعار بالتغطية المؤقتة".

1-2-1 الاشعار بالتغطية المؤقتة:

بعد دراسة طلب التأمين المقدم من طرف المؤمن له، والموافقة من قبل المؤمن، وفي انتظار تسليم وثيقة التأمين النهائية للمؤمن له، يحصل هذا الأخير على تغطية تأمينية ضد الخطر، والتغطية حالتان:

- المذكرة وهي دليل مؤقت على العقد النهائي، تحل محل عقد التأمين، وينتهي دورها باستلام وثيقة التأمين.
- إتفاق مؤقت لمدة محدودة لقاء قسط معين، لحين صدور قرار المؤمن حول طلب التأمين، فإذا وقعت الوثيقة بين الطرفين اعتبر إتفاقاً جديداً سارياً من يوم إستلام وثيقة التأمين، وليس لمذكرة التغطية.

1-2-2 وثيقة التأمين:

بقبول المؤمن لطلب التأمين، ودفع المؤمن له قسط أو اشتراك التأمين، أو الموافقة على دفعه يصبح عقد التأمين قائماً ساري المفعول. وعندئذ يصدر المؤمن وثيقة التأمين، وهي بمثابة إثبات للعقد. ويكون المرجع في أي خلاف، نتيجة احتوائها على أغلب البيانات المذكورة في طلب التأمين بالإضافة إلى رأس الوثيقة يخصص للمفوضين بالتوقيع والتزامهم ويخصص نص الوثيقة للشروط الصريحة والضمنية للتأمين واستثناءاته. وانطلاقاً من هذا يتم توقيع وثيقة التأمين، وإرسالها للمؤمن له، وفيها شروط وبيانات، كأسماء المتعاقدين وموطنهم وطبيعة المخاطر والقسط وتاريخ الاستحقاق وطريقة الأداء.

-الشروط العامة:

- تعتبر الوثيقة مجرد إثبات، ويجب تدوين الشروط التي تؤدي إلى بطلان العقد.
- يكون بدء سريان وثيقة التأمين من وقت تمام العقد، إلا إذا تم الاتفاق على غير ذلك.
- في حال تلف وثيقة التأمين، يزود المؤمن له بوثيقة أخرى مع تحميله بتكاليفها.

3-1 المرحلة الثالثة: تحديد وثيقة التأمين وملحقها: يتم تحديد وثيقة التأمين وملحقها من خلال:

1-3-1 تحديد وثيقة التأمين:

معظم وثائق التأمين تكون لمدة سنة كاملة، باستثناء وثائق التأمين على الحياة، وبعض أنواع وثائق التأمين طويلة الأجل، كالتأمين الصحي الدائم مثلا، حيث يتم تحديدها تلقائيا بنفس الشروط السابقة ومن ناحية تسويقية يحرص المؤمن على استمرار المؤمن له في الاشتراك، لذلك غالبا ما يشعره بمذكرة أسبوعين أو ثلاثة من نهاية مدة وثيقة التأمين. موضحا ضرورة التجديد، وقد يكفي بإصدار نموذج بتجديد وثيقة التأمين.

1-3-2 ملحق وثيقة التأمين:

هو عبارة عن وثيقة إضافية للوثيقة الأصلية تتضمن تعديلا ما. المؤمن له نفس أحكام وثيقة التأمين الأصلية، من حيث الموضوع والشكل، مع وجوب توفر الملحق على الشروط التالية:

- وجود عقد تأمين سبق إبرامه.
- إرادة المتعاقدين في إجراء تعديل، أو إضافة على الوثيقة الأصلية.
- اعتباره جزءا مكملًا للوثيقة الأصلية من حيث غاية التأمين.
- اقتصار أثر الملحق على اثبات الاتفاق الذي جرى به التعديل.

2-مزايا-----اه:

يمكن للتأمين التكافلي أن يحقق ما يلي¹:

- تعويض يدفع للمشارك عن العجز الكلي الدائم الحاصل للعامل - للعضو .
- تعويض يدفع للمشارك عن العجز الكلي المؤقت الحاصل للعامل - للعضو .
- تعويض يدفع للمشارك عن الفقد الحاصل للعامل - للعضو .
- تعويض يدفع للمشارك بمبلغ النفقات الطبية اللازمة لعلاج للعامل - للعضو .
- تعويض يدفع للمشارك عن وفاة للعامل - للعضو .

-ولتحقيق هذه المزايا للتأمين التكافلي يجب اتباع الخطوات التالية :

- ✓ يجب أن يبلغ المستفيد، أو وكيله الشرعي، للشركة كتابة خلال ستون (60) يوم من تاريخ الحادث.
- ✓ يجب إثبات المطالبة على النموذج المعد لها، خلال مائة وعشرون (120) يوما من تاريخ الإبلاغ بها وتدعيم النموذج بالمستندات القانونية المثبتة للمطالبة وعمر المستفيد.
- ✓ في حالة الإخلال بأي من البندين (1) أو (2) من هذه المادة، لا يستحق المستفيد عن المدة التي تأخر فيها ما لم يقدم عذرا مقبولا.

1 - كريمة عباس، التأمين التكافلي في الجزائر، ص30.

✓ في حالة المطالبة بمزية التكافل عن العجز، أو الفقد، للشركة الحق في أن تقوم عن طريق طبيب مؤهل قانوناً لفحص العامل العضو خلال أو بعد.

3-عيوبه:_____ه:

يمكن حصر عيوبه فيما يلي¹:

- قسط التأمين في التأمين التكافلي متغير وغير محدد، حيث لا يستطيع المشترك التعرف على المبلغ المدفوع كل سنة، فما يدفعه يتوقف على مقدار الخسارة التي تقع فعلاً.
- تعويض الخسائر ليس مضموناً بالكامل، فقد يحدث إفسار لبعض المشتركين هذا ما يؤدي إلى عجز الصندوق.
- نظام التأمين التكافلي لا يحقق قانون الأعداد الكبيرة، نظراً لقلّة عدد المشتركين، ويكون الاحتمال الحقيقي لوقوع الخطر الواسع.
- استخدام نفس وثائق التأمين التجاري، مع وضع إطار شرعي لها، بدل الاجتهاد للخروج بوثائق تأمين تكافلي نابعة من الشريعة.
- المبالغة في تقدير عائد الوكالة، حيث يصل مقداره في بعض الدول بـ: 49% وصل في دول أخرى إلى 70% و 90% من الفائض كحافز تشجيعي، وهذا ما يضر بمصالح المشتركين.
- ارتفاع حصة أرباح شركة التأمين التكافلية كمضارب، فتصل أحياناً إلى 50% وحتى 75% فأكثر في بعض الدول العربية.
- معظم الدراسات والمؤتمرات نصت على الجانب النظري، والفقهية وأهملت تطبيقه وسلبياته وعيوبه.
- معظم العاملين بشركات التأمين التكافلي، يمارسون مهامهم بنفس أداء التأمين التجاري، ويرجع هذا النقص للموارد البشرية المؤهلة.

المطلب الرابع: الفرق بين التأمين التجاري والتأمين التكافلي

وللمقارنة بين عقد التأمين التكافلي، وعقد التأمين التجاري يجدر بنا التطرق إلى:

1-أوجه الاتفاق بين التأمين التكافلي والتأمين التجاري: يتفق التأمين التكافلي مع نظيره التأمين التجاري ويشترك معه في النقاط التالية:

- 1-1الأسس التقنية: ونقصد بها مجموع الأساليب الرياضية والاحصائية المستخدمة، في تقدير الاقساط والاشتراكات، ومقدار الخسائر الناجمة عن تحقق الحوادث المؤمن عليها. سواء التجارية أو التكافلية، معتمدين تشكيل محفظة تأمينية، طبقاً لقانون الأعداد الكبيرة أي دراسة تغيرات الخطر، وتبعاته بناء على عدد مرات تحققه، لكي يتم تقدير احتمال وقوعه بدقة، وتبعاً لجملة العوامل الرئيسية التي تتحكم في ذلك وهي:
- أن يكون الخطر احتمالي وغير متركز، بمعنى لا تكون نفس الأخطار المؤمن عليها متواجدة في منطقة جغرافية واحدة.

1 -زوال أموال، تسويق المنتج في قطاع التأمين -التأمين التكافلي.

- أن يكون الخطر المؤمن عليه ذو وتيرة منتظمة، أو ذو وتيرة متكررة كالزلازل في اليابان، أين يصعب تحديد معدل الخطر ومنه لا يستطيع الوفاء بالتزامات اتجاه المؤمن لهم.

1-2 الأسس القانونية:

- يتفق التأمين التكافلي مع نظيره التأمين التجاري، في الحالات التي ينتهي بها عقد التأمين وهي:
- بلوغ أجل انتهاء التعاقد، أي هناك أجل منصوص عليه في وثيقة التعاقد بين شركة التأمين والمؤمن له، محددًا لتاريخ نهاية العقد من قبل أحد الطرفين بالإرادة المنفردة.
- هلاك الشيء المؤمن عليه هلاكًا كليًا في التأمين على الممتلكات، دون إخلال بحق المشترك في التعويض بشروطه.
- وفاة المؤمن عليه في التأمين على الأشخاص، دون الإخلال بحق المستفيد من مزايا التأمين بشروطه¹.

2-أوجه الاختلاف العامة بين التأمين التكافلي والتأمين التجاري:

يختلف التأمين التكافلي مع نظيره التأمين التجاري بصفة عامة في النقاط التالية:

1-2 من حيث الشكل وطبيعة العقد:

التأمين التجاري من العقود المعاوضات يشوبه ربا وغرر وجهالة، تكون الأقساط التي يدفعها المؤمن له لشركة التأمين ملكا لها وتتصرف فيها كما تشاء.

التأمين التكافلي من عقود التبرعات، والتي على فرض وجود شيء من الغرر والجهالة فيها، فهي جائزة حيث يكون طرفي عقد التأمين المشتركون أنفسهم، حيث كل مشترك تجتمع فيه الصفتين معا في الآن ذاته. له صفة المؤمن لغيره والمؤمن له، وشركة التأمين لها صفة الإدارة للعمليات التأمينية، واستثمار إشتراكات التأمين بأسلوب شرعي، وجزء من أرباحها حق خالص للمشاركين أنفسهم دون غيرهم.

2-2 من حيث الغاية والهدف: التأمين التجاري هدفه تحقيق أكبر قدر ممكن من الأرباح، على حساب أقساط المؤمن لهم، على أن توفر التغطية التأمينية للمؤمن لهم حال وقوع الخطر.

التأمين التكافلي مقصده الأساسي تحقيق الأمان، من خلال التعاون بين المشتركين أنفسهم على إصلاح ضرر يصيب أحدهم على سبيل التبرع لا المعاوضة، في حين أن هدف الربح مقصود تبعا لا أصل.

2-3 من حيث الاحتكار: التأمين التجاري يحقق سيطرة فئة خاصة على التأمين، من خلال

تملكها لشركات تتخذ التأمين وسيلة لتحقيق الربح، بفرضها شروط تعسفية لأخذ الأقساط واستثمارها لصالحها، بأسلوب احتكاري تأخذ به الكثير ولا تعطي إلا القليل.

التأمين التكافلي بعيد عن الاحتكار، كونه يقوم على أساس التعاون والتبرع لأكثر عدد من طالبي التأمين، وباشتراكات تأمينية في مقدورهم، وكل منهم يعطي ويأخذ في سبيل إصلاح ضرر أفراد المجموعة دون أن

الفصل الأول:

الاطار المفاهيمي للتأمين التجاري والتأمين التكافلي

يكون هناك استغلال أحد لأخر، كما توجد فروق بين التأمينين من نواحي أخرى مختلفة هي: النواحي الشرعية، التقنية والمحاسبية والتي سنتطرق لها كذلك بالتفصيل.

2-4 من الناحية الشرعية: يختلف التأمين التكافلي عن التأمين التجاري من الناحية الشرعية، ويتضح ذلك من خلال مجموعة عناصر توضح في الجدول التالي:

الجدول (1-05): أوجه الاختلاف بين التأمين التكافلي والتأمين التجاري من الناحية الشرعية.

عنصر المقارنة	التأمين التكافلي	التأمين التجاري
مصدر التشريع	يستمد أحكامه من مصادر الشريعة الإسلامية وما يتفق معها من نظم ولوائح.	يستمد أحكامه من القواعد الوضعية.
الاساس الفقهي والقانوني	التبرع بالاشتراك لهيئة المشتركين وتوضح في العقد، التبرع منظم يلحق به الالتزام ويصبح فيه التعليق لقاعدة يغتفر في التبرعات مالا يغتفر المعاوضات.	الاتفاق على التعويض بين قسط التأمين، ومبلغ التأمين التزام متقابل.
الفائدة الربوية	لا وجود للفائدة الربوية لأن العقد ليس مبني على المعاوضة، والاستثمار والاشتراك يكون وفق الضوابط الشرعية.	جزء من حقيقته مصدره الخضوع للقانون التجاري. وما ينص عليه من فوائد وغرامات التأخير.
المخالفات الشرعية	ينشأ عملاً بمبادئ الشريعة الإسلامية، وتطبيقاً لأحكامها وتحقيقاً لمقاصدها.	الشروط الفاسدة لأنه عقد إيداع في الغالب، كذلك الغرر ومضاعفاته.
الحكم الشرعي	حلال باتفاق المجامع الفقهية، والأغلبية الساحقة للفقهاء.	حرام باتفاق المجامع الفقهية، والغالبية الساحقة للفقهاء.
هيئة الرقابة الشرعية	شرط لوضع الأسس الشرعية، ومتابعة أداء الشركة الإدارة والتزامها بما تم الإفتاء فيه.	لا يشترط ولا يتطلب وجودها أساساً.

المصدر: معوش محمد أمين، متطلبات تنمية آليات عمل شركات التأمين التكافلي في الجزائر على ضوء

التجارب الدولية، سنة جامعية 2019-2020، ص 15.

2-5 من الناحية التقنية والمحاسبية: من جهة أخرى يختلف التأمين التكافلي عن نظيره التجاري، من الناحية التقنية والمحاسبية، ويتضح ذلك من خلال مجموعة عناصر توضح في الجدول التالي:

الجدول (1-06): أوجه الاختلاف بين التأمين التكافلي ونظيره التجاري من الناحية التقنية والمحاسبية.

عنصر المقارنة	التأمين التكافلي	التأمين التجاري
الخطر المؤمن منه	أساسه تفتيت الأخطار والتعاون على الأضرار الناجمة عنها، والمترتبة عليها لأي عضو في هيئة المشتركين، شريطة أن يكون الخطر جائز شرعا. فلا يجوز التأمين مثلا على شحنات الخمر والسجائر وغيرها.	أساسه تحويل ونقل الأخطار وتحقيق مصلحة الشركة أولا وأخيرا، وتحقيق هدفا وهو تعظيم الربح، بغض النظر عن جواز الخطر شرعا.
وثيقة التأمين	ينص فيها صراحة أن شركة الإدارة تعد مديرا للصندوق، ووكيلا للمشاركين ومضاربا بأموالهم، والفائض التاميني ملكا لحملة الوثائق.	ينص فيها أن شركة التأمين طرف أصلي في العقد (متعاقد)، مع المؤمن لهم لا مسيرا فقط.
ملكية الأقساط الاشتراكات	اشتراكات التأمين ملك لهيئة المشتركين في مجموعهم، وتستغل بما يعود بالمصلحة العامة للمشاركين.	الإشتراكات ملك لشركة التأمين (المؤمن) وحده، وتستغل لصالحه، وتحقق المنافع له وحده.
حساب قسط الاشتراك	لا وجود للفائدة، وليس الربح هو المقصد الأساسي.	سعر الفائدة أساسي في حساب القسط، وكذلك ربح الشركة.
التأخر في سداد الأقساط (الاشتراكات)	لا يمكن شرعا حساب الفوائد الربوية على التأخر في سداد الاشتراكات، لكن تعالج بأحد الطرق. التعويضات تدفع على دفعات وبمعدلات التأخير نفسها. تقليل نسبة الفائض الموزع لمن يتأخر عن السداد.	يمكن حساب فوائد ربوية على تأخير السداد.
استثمار وإدارة أعمال التأمين	يقوم المساهمون بالاستثمار وعلى أساس المضاربة، طبقا لأحكام الشريعة الإسلامية. المساهمون يسيرون أعمال التأمين بالوكالة عن المشتركين، مع وجوب إشراك بعض أعضاء صندوق التكافل عن طريق الانتخاب.	الأقساط المبيعة لدى شركة التأمين تجعلها تستثمرها لحسابها الخاص، دون مراعاة أحكام الشريعة ومع تجاهل حق المؤمن لهم في مشاركة الإدارة.
التعويضات	يتحملها المشتركون من أموالهم المتبرع بها لصندوق التكافل.	تتحملها الشركة بناء على العقد.

الحسابات	تمسك الشركة حسابين منفصلين أحدهما لأموال التأمين (هيئة المشتركين) وعوائدها، والثاني لأموال المساهمين الذين لا يتحملون خسارة ولا ينالون أرباحا، ويكون الفائض التأميني حقا خالصا لحساب هيئة المشتركين، يتصرف فيه الشرع ويوزع وفق أسس منصوص عليها.	تنفرد به شركة التأمين قصدا ويتحمله المؤمن له كتكلفة ضمن عناصر احتساب القسط، يوزع على المساهمين فقط. بإعتباره حقا خالصا لهم، لأنهم يمتلكون الأقساط كبديل، لخدمة يقدمونها للمؤمن لهم لاحقا، في شكل تعويضات مدفوعة.
الفائض التأميني (الربح)	القاعدة " أنه يغتفر في الشيء ضنا مالا يغتفر قصدا" تباعا لا قصدا. الاشتراكات تبرع بها المشتركون في الصندوق فهم يستفيدون مما تحققه، بعد حجز جزء كاحتياط لصالح الصندوق، وجزء لإدارة الشركة كوكيل عن تسيير الصندوق، وجزء للمساهمين كربح عن المضاربة بأموال الصندوق.	تنفرد به شركة التأمين قصدا ويتحمله المؤمن له كتكلفة ضمن عناصر احتساب القسط يوزع على المساهمين فقط باعتباره حقا خالصا لهم لأنهم يمتلكون الأقساط كبديل، لخدمة يقدمونها للمؤمن لهم لاحقا، في شكل تعويضات مدفوعة.
العجز التأميني (الخسارة)	يتحمله مشتركو صندوق التكافل بعد تحصيلهم على قرض حسن، دون فائدة من المساهمين يسدد فور حصول فوائد تأمينية جديدة.	يتحمله حملة الأسهم أنفسهم كجزء من التزاماتهم تجاه حملة الوثائق التأمينية.

المصدر: معوش محمد أمين، مصدر سبق ذكره.

كما توجد اختلافات وفروقات من الناحية القانونية بين التأمين التكافلي والتأمين التقليدي (التجاري)، نوضحها في الجدول الموالي:

الجدول (07-1): أوجه الاختلاف بين عقد التأمين التكافلي ونظيره التجاري من الناحية القانونية.

عقد التأمين التجاري	عقد التأمين التكافلي	عنصر التفرقة
عقد معاوضة يلتزم بموجبه المؤمن، أن يؤدي إلى المؤمن له (المستفيد) مبلغا معيناً سمي التعويض، أو إيراد مرتباً، أو أي عوض مالي آخر في حال تحقق الخطر المؤمن له، المبين في عقد التأمين، نظير مبلغ مالي يؤديه المؤمن له للمؤمن عند التعاقد أو الاكتتاب وسمى القسط.	عقد تبرع ينظم بين مجموعة من الأشخاص، للتعاون على تفتيت الاخطار المبينة في العقد، والإشتراك في تعويض الاضرار الواقعة، التي قد تصيب أحدهم، أو بعضهم وفقاً للقواعد الداخلية المبينة في النظام العام للشركة، وغير المعارضة لأحكام الشريعة الإسلامية.	المفهوم القانوني
عقد معاوضة مالية، يربط بين مصالح متعارضة (مصلحتي المؤمن والمؤمن له)	عقد تبرع وتعاون على الخير، يربط بين مصالح تجمع بينها طبيعة واحدة متوافقة وما يشتمل عليه العقد من الهبة بشرط العوض.	طبيعة العقد
بإجماع رجال القانون عقد التأمين التجاري يتميز بأنه عقد معاوضة مالية، فردي، احتمالي بعيداً عن نية التبرع، فهو عقد اذغان وجهالة وغرر، كثير الشروط الفاسدة شرعاً.	عندما تقوم هيئات الرقابة الشرعية بدورها في المراجعة الشرعية، والتدقيق الفقهي لكل العقود المبرمة، وأعمال الشركة، ولا مجال لوجود شروط فاسدة للعقد المتعامل به.	خصائص العقد وشروطه
شركة التأمين والمؤمن لهم طرفان مستقلان ومتعارضان.	أعضاء هيئة المشتركين، اجتماع صفتي المؤمن والمؤمن له معا في المشترك. شركة المساهمة بصفتها مسيرة للتأمين.	أطراف العقد

المصدر: معوش محمد أمين، مصدر سبق ذكره.

خلاصة:

في ختام هذا الفصل، يتبين لنا أن التأمين باعتباره وسيلة لمواجهة المخاطر، يشكل جزءاً مهماً في الحياة الاقتصادية والاجتماعية الحديثة. وقد تم إبراز من خلال المقارنة بين التأمين التكافلي والتأمين التجاري، الفروق الجوهرية بينهما، من حيث الأهداف، الأسس النظرية، والضوابط الشرعية. فبينما يسعى التأمين التجاري إلى تحقيق الربح ويقوم على أسس تجارية بحتة، نجد أن التأمين التكافلي، يقوم على مبدأ التعاون والتضامن، ويتمشى مع مبادئ الشريعة الإسلامية. ولهذا، يعد التأمين التكافلي البديل الشرعي والأخلاقي، الذي يوازن بين تحقيق الأمن المالي، واحترام القيم الدينية. والأمل أن يسهم هذا البحث، في توعية الأفراد بأهمية اختيار البدائل المتوافقة مع الضوابط الشرعية، وتعزيز ثقافة التكافل والتضامن في مجتمعنا.

الفصل الثاني :

التأمين التكافلي تحدياته وسبل ادماجه

تمهيد:

تعتبر شركات التأمين التكافلي حديثة النشأة، مقارنة بشركات التأمين التجاري، ووجودها هو قضية إجرائية، دعت إليها ظروف عدم وجود إطار قانوني، يستوعب مفهوم التأمين التعاوني، حيث يرجع ظهورها إلى السبعينيات، تزامناً مع ظهور المصارف الإسلامية في الفترة نفسها، حيث بادر بنك فيصل الإسلامي السوداني، بإنشاء أول شركة تأمين تكافلي، وذلك سنة 1979م بغرض تأمين البضائع التي تشحن إليها بحراً، تلتها الشركة العربية الإسلامية (إيك) في نفس السنة، ثم امتدت التجربة لتشمل باقي الدول العربية والإسلامية، إلى أن وصل عدد الشركات حسب إحصائيات سنة 2010 حوالي 190 شركة. وما ميز هذه الشركات هو الالتزام بضوابط وأحكام الشريعة الإسلامية، ووجود حسابين منفصلين لحساب الشركة، وحساب حملة وثائق التأمين (المشاركين) وهذا ما يجعلها تختلف عن شركات التأمين التجاري، سواء من حيث التعريف، أو الخصائص والأهداف.

ولقد عنون هذا الفصل: التأمين التكافلي تحدياته وسبل إدماجه، وينقسم بدوره إلى مبحثين

المبحث الأول بعنوان: مفهوم وتطور شركات التأمين التكافلي.

المبحث الثاني: تحديات البيئة القانونية والاقتصادية والتكنولوجية.

المبحث الأول: مفهوم وتطور شركات التأمين التكافلي

لمعرفة شركات التأمين التكافلي وتطورها في السوق التأميني الجزائري، يجب أن نعرف أولاً هذه الشركات، وخصائصها وأنواعها.

المطلب الأول: تعريف شركات التأمين التكافلي، خصائصها وأنواعها

1- تعريف:

هي الشركة التي أسسها المساهمون للقيام بأعمال التأمين، والاستثمار وفق أحكام الشريعة الإسلامية. وأهم أعمالها التأمين على كل ما تنص عليه وثائق التأمين لصالح المشتركين، واستثمار ما زاد من أموال المشتركين بنسبة من الربح أو بأجر¹، بحيث تتكون من المساهمين المؤسسين (هيئة المساهمين)، والمشاركين حملة الوثائق (هيئة المشتركين) والإدارة.

كما يمكن اعتبار شركة التأمين التكافلي على أنها ذلك الكيان المستقل، المرخص له بإدارة التأمين التكافلي وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية والذي يأخذ أشكالاً من أبرزها:

- هيئة مختارة من حملة الوثائق التأمينية.
- شركة متخصصة في إدارة التأمين.

- مؤسسة تنشئها الدولة، أو مجموعة من الدول، وتكون تابعة لها.

من التعريفين السابقين يتضح أن لشركة التأمين التكافلي شقين أو طرفين: المؤسسون والمشاركون.

1-1 المؤسسون: (يعبر عنهم بـهيئة المساهمين أو حملة الأسهم)، وهم عبارة عن مجموعة أشخاص طبيعيين (أفراد)، أو معنويون (مؤسسات)، تتخذ إرادتهم على تأسيس شركة ربحية، تدور أغراضها على ممارسة أنشطة التأمين التكافلي، ومتعلقات، ويتم تحديد رأس مال الشركة مجزئاً على حصص وأسهم بعدد الشركاء.

1-2 المشاركون: جماعة من الناس يتعرضون لأخطار مشتركة، يتعاونون على تعويض الضرر الذي يصيب أحدهم، من جراء وقوع الأخطار المؤمن منها.

2- خصائص شركات التأمين التكافلي: تتمتع شركات التأمين التكافلي بمجموعة من الخصائص، تبرز عن مثيلتها من شركات التأمين التجاري ونذكر منها²:

- تعمل على تقديم خدمات التأمين، والاستثمار عن طريق صناديق تكافلية مملوكة لحملة الوثائق، وليس بيع خدمة التأمين، وتحصل على أجر مقابل العمل.

- العمل على أساس مبادئ الشريعة الإسلامية، وتحت إشراف هيئة الفتوى والرقابة الشرعية.

- الفصل بين أموال هيئة المشاركين، وهيئة المساهمين، وتوزيع الفائض التأميني على المشاركين.

- تهدف إلى تحقيق الربح، إلى جانب تحقيق مصالح حملة الوثائق (المشاركين).

1 - نوال زبير، تطوير مؤسسات التأمين التكافلي كآلية لدعم الصناعة المالية الإسلامية، سنة جامعية 2019-2020، بتصرف.

2 - فتا تلية عصام، عباد صالح، آليات استثمار صندوق المشتركين في شركات التأمين التكافلية، ص 348.

3-أنواعها: توجد عدة أنواع لشركات التأمين التكافلي وهي كما يلي¹:

1-3 شركات التأمين التكافلي الربحي:

يعمل هذا النوع من شركات التكافل على جمع الأقساط، وليس لها رأس مال ويملكها حملة العقود (هيئة المشتركين). ويتكون رأس مالها من الأقساط، والرسوم والاحتياطيات المتراكمة. وتقوم ادارة الشركة باستثمار هذه الأموال لصالح المؤمن لهم (المشاركين) لتقوية مركزها المالي، ورفع حصانته المالية، ضد المخاطر والكوارث.

2 — شركات التأمين التكافلي الربحي:

انتشر هذا النوع من الشركات في البلدان الإسلامية، أكثر من وجودها في البلدان الغربية، وتوزيع العوائد عليهم، أضف إلى هذا وجود عنصر الالتزام للشركة، من نتيجة دفع التعويض، غير أن شركات التأمين التكافلي تختلف عن شركات التأمين التجاري كونها تقوم على باب المعاوضة في المعاملات وباب التبرعات في جميع الأقساط، إضافة إلى هذا أن الأولى تقوم باستثمار أموال التأمين طبقاً لأحكام الشريعة الإسلامية المستخدمة في المعاملات، فلا تتعامل في المستندات.

3-3 شركات التأمين التكافلي على أساس الوكالة بدون أجر:

تقوم شركة التأمين على أساس الوكالة، بدون أجر في تنظيم العمليات التأمينية، على أساس جمع الأقساط أو مبلغ التبرع، ودفع التعويضات وغيرها من الأمور التي تتعلق بالعمليات التأمينية. ويتم تأسيس الشركة بناء على قيام مجموعة من المساهمين، بإنشاء وتكوين شركة مساهمة، وبناء هيكلها العام. وهي تقوم على الالتزام بأحكام الشرع في جميع تعاملاتها.

3-4 شركات التأمين التكافلي على أساس الوكالة بأجر:

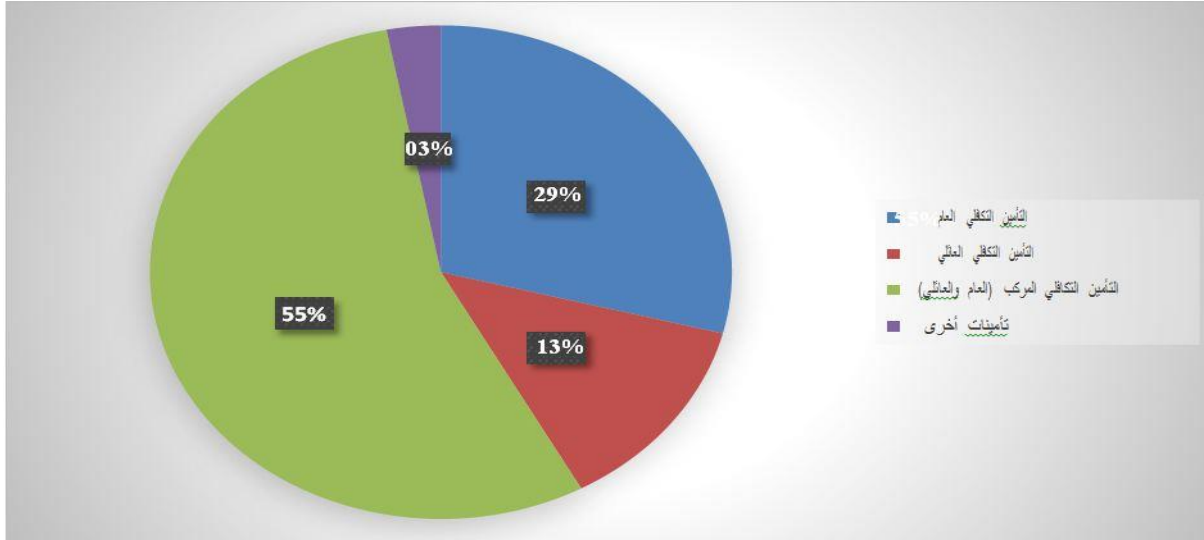
وهي نفس الفكرة التي ذكرناها سابقاً (الوكالة بدون أجر) إلا أن الوكالة بأجر تختلف عن سابقتها الوكالة بدون أجر، كونها تقوم بأخذ نسبة معينة من مبلغ التبرع، مقابل إدارتها لعمليات التأمين، من جمع الأقساط ودفع التعويضات، وغيرها من الأمور الفنية المتعلقة بالعمليات، وتأخذ أيضاً نسبة معينة من الأرباح، والفائض التأميني كأجر وكالة. يتم تقدير الأجر بطريقتين: إما عن طريق اقتطاع ذلك المبلغ أو الطريقة الشائعة عند معظم شركات التأمين التكافلي، وهي اقتطاع نسبة معينة من كل مشترك.

المطلب الثاني: تطور عمليات التأمين التكافلي في العالم

انتشرت صناعة التأمين التكافلي في العديد من الدول الإسلامية، والعربية منها وحتى الغربية من مختلف قارات العالم، منقسمة بين شركات التأمين تكافلي، وشركات إعادة التأمين التكافلي، ونوافذ تكافلية في شركات التأمين التقليدية، يشكل التأمين التكافلي المكون النسبة الكبرى من عمليات التأمين التكافلي بنسبة تقدر

1 - العقريب كمال، قادم فاطمة، التحديات التي تواجه صناعة التأمين التكافلي في الجزائر، مجلة الاقتصاد، العدد 1، 2021، ص 19.

بحوالي 55%، يليه عمليات التأمين التكافلي بحوالي 29%، بينما التأمين التكافلي العائلي قدرت نسبته بحوال 13%¹، ونوضح ذلك في الشكل الموالي:
الشكل (2-01): طبيعة عمليات التأمين التكافلي.



المصدر: عبد يش عمر، بونعجة سحنون، واقع التأمين التكافلي في الجزائر في ظل المرسوم التنفيذي 81/21، العدد 1، 2024/03/16، ص 349.

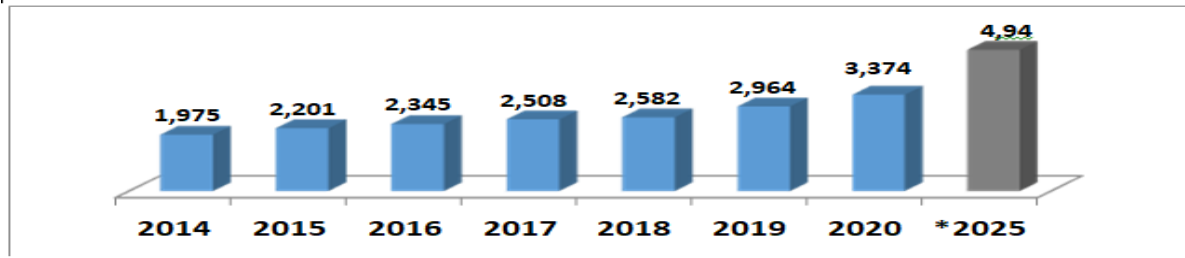
كما عرفت أصول التمويل الإسلامي في السنوات الأخيرة نموا كبيرا، وسجلت سنة 2020 أعلى نمو لها،

بمقدار 3.374 تريليون دولار، بمعدل نمو قدر بـ 14%. في حين وصل عدد المؤسسات المالية الإسلامية، لسنة 2020 إلى 1595 مؤسسة². والشكل الموالي يقدم أرقاما عن حجم النمو في الفترة ما بين (2014-2020)، مع التقديرات المتوقعة إلى ما سيؤول إليه الحجم في سنة 2025.

1 - عبد يش عمر، بونعجة سحنون، واقع التأمين التكافلي في الجزائر في ظل المرسوم التنفيذي 81/21، مجلة شعاع الدراسات الاقتصادية، العدد 1، 2024/03/16، ص 344 - 358.

2 - علالي سارة، قفاطي سليمة، دور التكنولوجيا المالية الإسلامية في تطوير قطاع التأمين التكافلي: آفاق التأمين التكافلي وتكنولوجيا التأمين في الجزائر: الملتقى الوطني 24 نوفمبر 2022.

الشكل (2-02): نمو أصول التمويل الاسلامي خلال الفترة 2014-2020 (مليار دولار) .

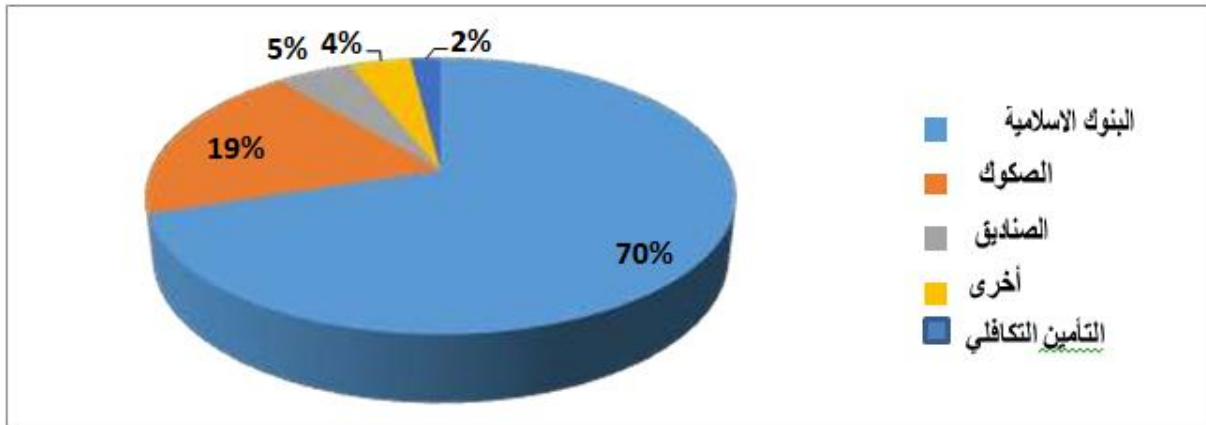


المصدر: علالي سارة، قطاعي سليمة، دور التكنولوجيا المالية الاسلامية في تطوير قطاع التأمين التكافلي: آفاق التأمين التكافلي وتكنولوجيا التأمين في الجزائر: الملتقى الوطني 24 نوفمبر 2022، ص10.

من خلال الشكل السابق يمكن القول إن أصول التمويل الإسلامي، انتقلت من 1.975 تريليون دولار في سنة 2014 إلى 3.374 تريليون دولار خلال سنة 2020. إذ استفادت الصناعة إلى حد كبير من الاستثمارات القوية، في قطاعات الحلال والبنية التحتية، والصكوك والصناديق الإسلامية، ومن المتوقع أن تشهد أصول التمويل الإسلامي المزيد من التوسع، وتصل إلى 4.94 تريليون دولار في 2025، بمتوسط نمو 8% في الفترة ما بين (2020-2025).

أما بالنسبة لتوزيع أصول التمويل الإسلامي، حسب القطاعات،¹ فتعتبر الصيرفة الإسلامية والصكوك أكبر قطاعين، ساهما في توسع صناعة التمويل الإسلامي العالمية، في حين تزدل التأمين التكافلي الترتيب بنسبة 2% فقط من إجمالي الأصول، كما هو موضح في الشكل الموالي:

الشكل (2-03): توزيع أصول التمويل الاسلامي على القطاعات المختلفة 2020.



المصدر: علالي سارة، قطاعي سليمة، دور التكنولوجيا المالية الاسلامية في تطوير قطاع التأمين التكافلي: آفاق التأمين التكافلي وتكنولوجيا التأمين في الجزائر: الملتقى الوطني 24 نوفمبر 2022، ص11.

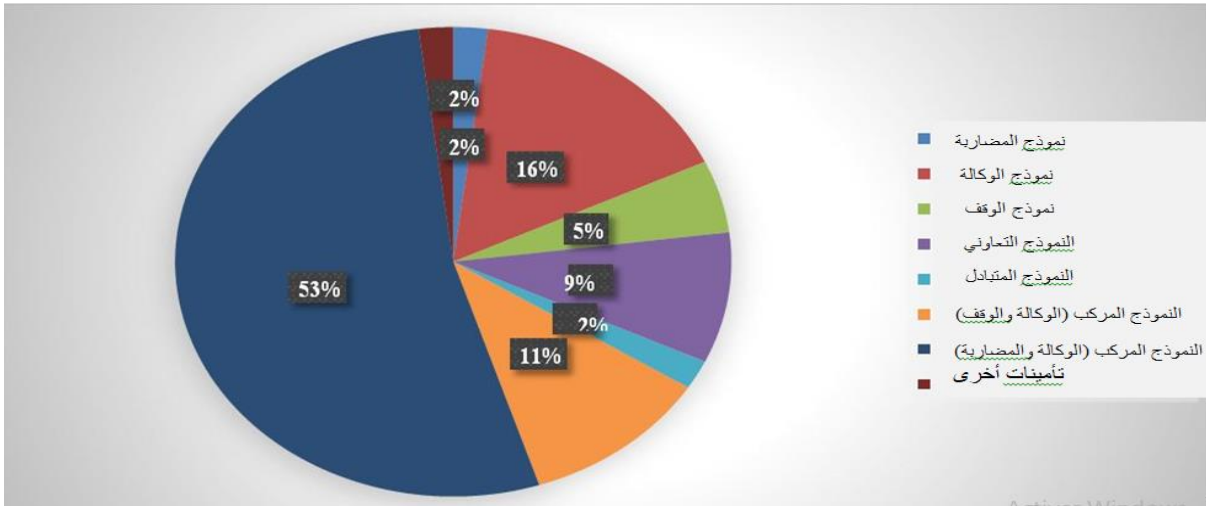
ويمكن القول إن السبب الرئيسي لانخفاض أصول التأمين التكافلي في سوق التمويل الإسلامي العالمي، يرجع إلى نقص الأطر التشريعية والقانونية، فلا تزال معظم الدول تمارس عملها دون وجود قوانين، أو لوائح

1 - علالي سارة، قطاعي سليمة، دور التكنولوجيا المالية الاسلامية في تطوير قطاع التأمين التكافلي: آفاق التأمين التكافلي وتكنولوجيا التأمين في الجزائر: الملتقى الوطني 24 نوفمبر 2022، ص11.

تنظم عملها، وتؤطر الرقابة عليها، مما يجعل هذه المؤسسات بعيدة عن الضبط بمعايير ثابتة موحدة ومعلنة من قبل الدولة. بالإضافة إلى قلة عدد مؤسسات التأمين التكافلي، مقارنة ببقية المؤسسات المالية الإسلامية.

كما تطورت طبيعة عمليات التأمين التكافلي، من خلال تطور العلاقة بين المساهمين والمشاركين، حيث نتج عن ذلك طرق جديدة، لإدارة العمليات التأمينية التكافلية. وكذا الاستثمارية، كما أدى تطور العلاقة التعاقدية بين المساهمين والمشاركين إلى ظهور نماذج جديدة منها نموذج الوكالة، نموذج المضاربة، النموذج المركب الذي يجمع بين الوكالة والمضاربة وظهر أيضا نموذج الوقف، حيث يشكل النموذج المركب بين الوكالة والمضاربة النسبة الأكبر من بين النماذج الموجودة بنسبة تقدر بحوالي 53%، يليه نموذج الوكالة بنسبة تقدر ب 16%، ثم يأتي بعده النموذج المركب من نموذج الوكالة ونموذج الوقف بنسبة 11%، والنموذج التعاوني بنسبة 9%، ونوضح ذلك في الشكل الموالي:

الشكل (2-04): تطور طبيعة عمليات التأمين التكافلي.



المصدر: عبد يش عمر، بو نعجة سحنون، مصدر سبق ذكره، ص 350.

المطلب الثالث: شروط وأساليب ممارسة التأمين التكافلي في الجزائر

بعد صدور المرسوم التنفيذي رقم 21-81 مؤرخ في 11 رجب عام 1442 الموافق ل 25 فبراير سنة 2021، والذي يحدد شروط وكيفيات، ممارسة التأمين التكافلي في العدد 14 من الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، الذي يعدل ويتمم الأمر رقم 95-071 المؤرخ في 23 شعبان من عام 1415 الموافق ل 25 يناير سنة 1995 المتعلق بالتأمينات.

تقوم وزارة المالية بالاعتماد ومنح التأشيرات، على عقود التأمين، وأيضا الرقابة على النشاط، بينما يقوم المجلس الإسلامي الأعلى، بمنح شهادات المطابقة الشرعية، على عقود التأمين، وإصدار الفتاوى والآراء الشرعية المتعلقة بالقطاع.

حيث أهم ما جاء به المرسوم التنفيذي 21-81 ما يلي¹، تناول الفصل الأول الأحكام العامة للتأمين التكافلي. حيث جاء في المادة 02 منه تعريف كل العناصر الأساسية لشركة التأمين التكافلي، حيث تم إعطاء مفهوم كل من التأمين التكافلي العائلي، والتأمين التكافلي العام، صندوق المشاركين، أو حساب المشتركين، حساب الشركاء أو صندوق الشركاء، القرض الحسن.

تم في الفصل الثاني توضيح شروط و كفاءات ممارسة التأمين التكافلي، حيث جاء في المادة 04 أن التأمين التكافلي يمارس من طرف شركة التأمين، حسب إحدى الطريقتين، سواء من خلال شركة تأمين تمارس عمليات التأمين التكافلي حصريا أو من خلال تنظيم داخلي، يدعى "نافذة" تقوم بها شركة التأمين تمارس عمليات التأمين التقليدي، وجاء في المادة 05 أن التأمين التكافلي يمارس من قبل شركة التأمين وفق شكلين هما: التأمين التكافلي العام والتأمين التكافلي العائلي، أما المادة 06 فقد خصصت لبيان ملف الاعتماد لممارسة التأمين التكافلي على شكل "نافذة"، وفي المادة 09 تم تحديد نماذج الاستغلال التي تدير عليها الشركة التي تمارس التأمين التكافلي. وهي (الوكالة، المضاربة، نموذج مختلط بين الوكالة والمضاربة) والتي جاء التفصيل فيها في المواد، 10، 11، 12. كما تطرق الفصل الثالث إلى كيفية تنظيم وتسيير شركات التأمين التكافلي. فيتعين على شركة التأمين التكافلي حسب المادة 21 مسك حسابات مالية، ومحاسبية بصفة منفصلة، حساب يتعلق بتوظيف رأسمال الشركاء، وحساب يتعلق بصندوق المشاركين، يسجل فيه الإيرادات (المساهمات ومداخل التوظيف)، والنفقات (التعويضات ومصاريف التسيير)، وينتج عن ذلك رصيد الصندوق، الذي قد يكون إيجابيا، أو سلبيا، وهذا ما بينته كل من المواد (22، 23، 24)، حيث إذا كان الرصيد إيجابيا، يوزع حسب الشروط التعاقدية، أما إذا كان الرصيد سالبا تمنح الشركة اعتماد لصندوق المشاركين، يسمى "القرض الحسن" على ألا يتجاوز 70 % من الأموال الخاصة للشركة، وجاء في المادتين 25 و 26 شرح عمليات إعادة التأمين، حيث تلجأ الشركة في عمليات إعادة التأمين إلى شركات التأمين، التي تمارس إعادة التأمين في شكل إعادة التأمين التكافلي، وفي حالة تعذر ذلك تلجأ إلى شركات إعادة التأمين التقليدي بعد قرار لجنة الاشراف الشرعي.

المطلب الرابع: الشركات التي تقوم بأعمال التأمين التكافلي وحجمه في الجزائر

تعتبر شركات التأمين التكافلي الفاعل الوحيد في سوق التأمين التكافلي. الذي واجه فراغا قانونيا طويلا، إلى غاية ظهور المرسوم التنفيذي رقم 21-81، المحدد لشروط وكفاءات ممارسة التأمين التكافلي في الجزائر. الموضح للتوجه الجديد للدولة الجزائرية تجاه المالية الإسلامية.

1 - المرسوم التنفيذي 81/21، الصادر بتاريخ 23 فبراير 2021 يعدل ويتمم الامر رقم 07/95 المؤرخ في 25 يناير 1995 ، جريدة رسمية العدد 14، الجزائر المؤرخة في 16 رجب 1442ه الموافق ل 28 فبراير 2021 .

1-الشركات التي تقوم بأعمال التأمين التكافلي في الجزائر ونشاطاتها:

1-1 شركة "CARDIF": من خلال نافذة للتكافل العائلي، والتي بدأت نشاطها في 2022، من منتجاتها الحوادث، خدمات جزافية، تركيبات، خدمات تعويضية وأشخاص منقولون، وكذا الخدمات الجزافية والتعويضية الخاصة بالأمراض، مساعدة الأشخاص المعرضين للصعوبات خاصة في تنقلاتهم، التأمينات على الحياة والوفاء والتأمين المزدوج، تأمينات متعلقة بأموال الاستثمارات، تسيير الأموال الجماعية والاحتياط الجماعي¹؛

2-1 شركة "GAM": عن طريق نافذة للتكافل العام، والتي بدأت نشاطها في أفريل 2022، من منتجاتها التأمين التكافلي العام المتزلي المتعدد الأخطار، والمتضمنة الحرائق، الانفجارات، المسؤولية المدنية العائلية، الأضرار الناجمة عن المياه، كسر الزجاج، سرقة الأثاث وكل ممتلكات العائلة، كما يوفر أيضا التأمين التكافلي العام المهني المتعدد الأخطار، ويتضمن نفس المنتجات المؤمنة سابقا إضافة إلى تأمين سرقة البضائع وأموال الخزنة، وتوفر أيضا التأمين للسيارات والمساعدة في الطرقات في كل من الأضرار والاصطدام والسرقة وكسر الزجاج، ضمان الدفاع، تأمين ضد جميع المخاطر، وتوفر النافذة أيضا التأمين التكافلي العام ضد الكوارث الطبيعية، من زلازل وبراكين، فيضانات وانهيارات طينية، العواصف والرياح القوية، حركة التربة، وأخيرا التأمين التكافلي العام المتعدد الأخطار الصناعية والتجارية ويحتوي على كل من سرقة وضرر الممتلكات، الحرائق والانفجارات، واجهات المحلات والنوافذ المكسورة، الأضرار الناجمة عن المياه، العواصف والأعاصير والثلوج، اعتداءات وأعمال الشغب².

3-1 شركة عمومية مستقلة متخصصة في التأمين التكافلي العائلي "الجزائر المتحدة": حيث كانت بداية نشاطها في مارس 2023، من منتجاتها³.

- التأمينات على مخاطر الوفاة والعجز وتشمل كل من:

- ✓ التأمين على التمويل المصرفي الإسلامي عقاري - استهلاكي - استغلالي .
- ✓ التأمينات الاحتياطية كالتأمين الاحتياطي الفردي.

-التأمين على الصحة حيث تشمل:

- ✓ الاحتياطي الجماعي
- ✓ التأمين على الأمراض المستعصية

- التأمين على الحوادث:

- ✓ التأمين خلال السفر بالخارج
- ✓ التأمين على الحوادث الفردية

1 - عبد يش عمر، بو نعجة سحنون، مرجع سبق ذكره، ص 351.

2 - عبد يش عمر، بو نعجة سحنون، مرجع سبق ذكره، ص 351.

3 - نفس المرجع، ص 351، 352.

4-1 نافذة لإعادة التأمين التكافلي على مستوى الشركة المركزية لإعادة التأمين "CCR": قيد استكمال الإجراءات¹.

5-1 شركة سلامة للتأمينات: قيد المطابقة لأحكام المرسوم التنفيذي رقم 21-281.

6-1 شركة عمومية مستقلة متخصصة في التأمين التكافلي العام "الجزائر تكافل": بدأت نشاطها في ديسمبر 2022، والتي سيتم التفصيل فيها لاحقاً³.

ويمكن تلخيص سوق التأمين التكافلي في الجزائر في الجدول الموالي:

الجدول (01-2): الشركات والنوافذ الناشطة في سوق التأمين التكافلي الجزائري.

الكيان	الوضع القانوني	بداية النشاط
	نافذة متخصصة في التأمين العام	أفريل 2022
	نافذة متخصصة في التأمين العائلي	أفريل 2022
	شركة عمومية للتكافل العام	ديسمبر 2022
	شركة عمومية للتكافل العائلي	مارس 2023

المصدر: إعداد الطالبتين اعتمادا على منشورات ومطويات الجزائر تكافل.

2- حجم التأمين التكافلي في الجزائر:

إن حجم التأمين التكافلي في الجزائر ضعيف، مقارنة بحجم التأمين التقليدي، الذي طغى في كل المعاملات مع المؤسسات الاقتصادية والمالية، حيث نجد أن مجموع نشاط سوق التأمين الجزائري، في 2023/09/30 حوالي 124,2 مليار دج من الأقساط المكتتبة، مسجلا بذلك ارتفاعا بنسبة 01,8% مقارنة بنفس الفترة من سنة 2022، حيث استحوذت شركات التأمين ضد الأضرار على أكبر حصة في السوق بنسبة 85% من إجمالي النشاط، حيث بلغ حجم نشاطها 105,6 مليار دج بنسبة زيادة قدرها 8,4% مقارنة بالفترة

1 - نفس المرجع، ص 352.

2 - المرسوم التنفيذي 81/21، الصادر بتاريخ 23 فبراير 2021 يعدل ويتمم الامر رقم 07/95 المؤرخ في 25 يناير 1995، جريدة رسمية العدد 14، الجزائر المؤرخة في 16 رجب 1442 الموافق ل 28 فبراير 2021.

3 - عبد يش عمر، بو نعجة سحنون، المرجع نفسه، ص 352.

2022/09/30، كما بلغ حجم نشاط التأمين على الأشخاص، 12,8 مليار دج، أما نشاط التأمين التكافلي فحقق إلى غاية 2023/09/30 ما مجموعه 92,6 مليون دج¹.

ويمكن توضيح حجم نشاط التأمين في السوق الجزائري في الجدول الموالي:

الجدول (02-2): حجم نشاط التأمين في السوق الجزائري.

بالدينار الجزائري		رقم الأعمال		هيكل السوق		التطوّر
2022/09/30	2023/09/30	2022	2023	النسبة	القيمة	و
التأمين - من التعاقد						
104 890 254 672	105 604 856 605	%86,0	%85,0	%0,7	714 601 933	تأمين الأضرار
11 777 955 384	12 770 342 265	%9,7	%10,3	%8,4	992 386 881	تأمين الأشخاص
116 668 210 056	118 375 198 870	%95,7	%95,3	%1,5	1 706 988 814	المجموع
التأمين - من التكافلي						
20 502 007	73 648 336	%0,0	%0,1	259,2	53 146 329	التكافل العام
0	18 973 331	%0,0	%0,0	%0,0	18 973 331	التكافل العائلي
20 502 007	92 621 667	%0,0	%0,1	351,8 %	72 119 660	المجموع
116 688 712 063	118 467 820 537	%95,7	%95,4	%1,5	1 779 108 474	السوق المباشر
إعانة التأمين - من						
5 258 875 795	5 714 123 241	%4,3	%4,6	%8,7	455 247 535	القبول الدولي
0	0	%0,0	%0,0	%0,0	0	إعانة التكافل
121 947 587 768	124 181 943 778	%100	%100	%1,8	2 234 356 010	المجموع

المصدر: منشورات المجلس الوطني للتأمينات، 2023/09/30، (CNA).

وينقسم التأمين التكافلي في الجزائر بين التأمين التكافلي العام والتأمين التكافلي العائلي.

1-2 حجم التأمين التكافلي العام:

بلغ حجم التأمين التكافلي العام إلى غاية 2023/09/30 من خلال الشركات والنوافذ النشطة في إطار التأمين التكافلي العام 73,6 مليون دج، والتي معظمها من فرع السيارات الذي ينمو كثيرا، حيث بلغ في

1 - عبد يش عمر، بو نعة سحنون، مرجع سبق ذكره، ص 352، 353.

مليون دج، والتي معظمها من فرع السيارات الذي ينمو كثيرا، حيث بلغ في 2022/09/30 ما يقارب 13,2 مليون دج وف 2023/09/30 وصل إلى 56,3 مليون دج، أي بنسبة نمو قدرها 327,3%، يليه فرع الحرائق والمخاطر المختلفة (IRD) والذي حقق نسبة نمو عالية تقدر ب 145,5% حيث بلغ في 2023/09/30 قيمة 16,5 مليون دج بعدما كان في 2022/09/30 بقيمة 6,7 مليون دج¹.

ويمكن توضيح حجم انتاج نشاط التأمين التكافلي العام في الجدول التالي:

الجدول (2-03): حجم إنتاج نشاط التأمين التكافلي العام.

التطور	البيان		2023/09/30	2022/09/30	بالدينار الجزائري
	2023	2022			
327.3%	76.4%	64.3%	56302330	13176243	التأمين على السيارات
145.5%	22.5%	32.9%	16568095	6749933	التأمين على الشيكات البديلة (IRD)
0.0%	0.0%	0.0%	0	0	التأمين الفلاحي
- 0.2%	0.8%	2.8%	574657	575831	التأمين على النقل
0.0%	0.3%	0.0%	203255	0	التأمين على القروض
259.2%	100%	100%	73648336	20502007	المجموع

المصدر: منشورات المجلس الوطني للتأمينات، مصدر سبق ذكره.

2-2 حجم التأمين التكافلي العائلي:

بلغ حجم نشاط التأمين التكافلي العائلي في نهاية سبتمبر 2023، قيمة 18,9 مليون دج، مقارنة بنهاية سبتمبر 2022 حيث كانت قيمته 6,9 مليون دج، أي أنه سجل نسبة نمو كبيرة تقدر ب 176,1%،

1 - عبد يش عمر، بونعجة سحنون، مرجع سبق ذكره، ص 353، 354.

حيث يعود هذا التطور إلى الارتفاع الملحوظ على مستوى فرع التأمين على الحياة والوفاة (Vie-Décès)، كما تم تسجيل أولى العقود في فرعي الحوادث والمساعدة¹.

الجدول (2-04): حجم إنتاج نشاط التأمين التكافلي العائلي.

التطوّر (%)	هيكل السوق		2023/09/30	2022/09/30	بالدينار الجزائري
	2023	2022			
-	%0,03	%0,0	6500	0	حوادث
-	%0,0	%0,0	0	0	الأمراض
-	%0,05	%0,0	9342	0	مساعدات
%175,9	%99,92	%100	18957488	6872133	الحياة-الوفاة
-	%0,0	%0,0	0	0	التأمين التعاوني
%176,1	%100	%100	18973331	6872133	المجموع

المصدر: منشورات المجلس الوطني للتأمينات، مصدر سبق ذكره.

المبحث الثاني: تحديات نظام التأمين التكافلي في الجزائر وسبل تنميته.

تواجه صناعة التأمين التكافلي بصفة خاصة في الجزائر عدة تحديات تقف عقبة أمام نشاط التأمين التكافلي والتي سيتم تناولها في هذا المبحث كما سنتعرض إلى سبل تنمية نشاط التأمين التكافلي بالجزائر.

المطلب الأول: تحديات البيئة القانونية والاقتصادية والتكنولوجية

يكتسي الجانب القانوني أولوية مقارنة بالجانب الشرعي في كثير من الأحيان، وبهذا تتعرض الشركة في كثير من الأحيان للتحديات فيما يتعلق بالامتثال للأنظمة والقوانين الوضعية، التي تطبق عليها، فمثلا يجب على الشركة الامتثال لقوانين التأمين في الجزائر التي تلزمها بوضع مخصصات فنية على شكل سندات خزينة بفائدة، وهذا الوضع يتعارض مع مبادئ الشريعة الإسلامية. وبالتالي كان من الضروري إيجاد قوانين تراعي خصوصية هذه المؤسسات، ولذلك لابد من اصدار قوانين خاصة بشركات التأمين التكافلي، والتي تسمح لها بممارسة نشاطها على أحسن وجه².

1- البيئة القانونية:

إن قانون التأمين الحالي في الجزائر لا يسمح بتقديم خدمات ومنتجات تأمينية تكافلية بشكل صريح كما هو الحال في الكثير من الدول التي نجحت في تجربة التأمين التكافلي ومنها: السودان، ماليزيا، السعودية والامارات

1 -عبد يش عمر، بو نعمة سحنون، مرجع سبق ذكره، ص، 354.

2 - بن يغوم حليلة، حاكمي بوحفص، تحديات صناعة التأمين التكافلي، دراسة حالة، الجزائر، ص ص، 24، 25، بتصرف.

العربية المتحدة كما أن الحديث على قانون التأمين التكافلي في الجزائر لم يتوفر على بيئة قانونية لممارسة نشاط التأمين التكافلي قبل صدور المرسوم 09-13 المؤرخ في 11 جانفي 2009،¹ المحدد للقانون الأساسي النموذجي لشركات التأمين ذات الشكل التعاضدي والذي جاء تطبيقا للمادة 203 من الامر 95-07 الصادر في 25 جانفي 1995 المتعلق بالتأمينات². حيث تضمنت هذه المادة مصطلح "تعاضدية التأمين". الذي يدخل ضمن "شركات التأمين" المسموح لها بالاككتاب، وتنفيذ عقود التأمين فكانت ذلك نقطة البداية لنشأة مفهوم التأمين التكافلي (التعاضدي) في الجزائر.

لقد نص المرسوم التكافلي 09-13 في المادة الاولى منه على امكانية تأسيس شركة غير تجارية ذات أساس تعاضدي بشرط خضوعها للنصوص التشريعية والتنظيمية المتعلقة بالتأمينات الجارية، والتقييد كذلك بالمرسوم نفسه كما أضاف شرط توفر 5000 منخرط على الأقل لكي يمنح التأسيس، وهذا ما يتنافى جزئيا مع متطلبات التأمين التكافلي، فهو بمثابة نص تنظيمي غير كافٍ لممارسة هذا النشاط في الجزائر.

كما أن هذا المرسوم التنفيذي لا يوضح قانون الاجراءات الواجب إتباعها للتحويل من شركات التأمين التجارية إلى شركات التأمين التكافلية. كما أن قوانين التأمين الجزائري يفرض على شركات التأمين المتواجدة في السوق الوطنية تخصيص نسبة 50% من مداخيل الشركة على شكل أسهم في سندات الخزينة العمومية، وهو أمر يتنافى مع التعاملات التأمينية التكافلية، كذلك منذ سنة 2009 لم تعرف البيئة القانونية للتأمين التعاضدي في الجزائر أي تطور إلى أن اعتمدت الحكومة في اطار التوجهات الاقتصادية الحالية على توسيع تطبيق صيغ التمويل الاسلامي في مختلف أوجه المعاملات المالية بما أملت الظروف الاقتصادية على المستوى العالمي والوطن، فكانت المادة 103 من قانون المالية لسنة 2020³ بمثابة شهادة الولادة لتنظيم التأمين التكافلي في الجزائر بمفهومه الصحيح والكامل، ممهدة للنصوص التنظيمية التي سوف توطر هذا النشاط.

وتطبيقا لأحكام المادة 103 تم اصدار المرسوم التنفيذي رقم 81/21 المؤرخ في 23 فيفري 2021 الذي يحدد شروط و كفاءات ممارسة التأمين التكافلي⁴. الذي لطالما طالبت به مجموعات من الباحثين والمؤسسات العاملة في هذا المجال حيث يعتبر أهم البدائل القانونية لتجاوز مجموعة من المخالفات الشرعية، الواردة في التأمين التجاري المعمول به على غرار: الاستغلال، الربا والغرر كما تهدف إلى تعزيز وتطوير سوق التأمين الجزائري من خلال انتهاز نماذج أخرى لاستقطاب أكثر شريحة من المكتتبين هذا من جهة، ومن جهة أخرى غياب النصوص

1 - براحلية بدر الدين، التأمين في ظل مرسوم تنقيدي 13/09، مؤسسات التأمين التكافلي والتأمين التقليدي بين الأسس النظرية والتجريبية التطبيقية، ص 07.

2 - كاسحي موسى، دهيليس عادل، قراءة تحليلية نقدية في المرسوم التنفيذي 81/21 الذي ينظم نشاط التأمين التكافلي في الجزائر، التأمين التكافلي في الجزائر: واقع ومتطلبات التطوير.

3 - المرجع نفسه.

4 - المرجع نفسه.

القانونية وعدمها يؤدي إلى عدم وجود هيئة رقابية خاصة للإشراف والرقابة على شركات التأمين التكافلي وهو ما يجعل هذه الشركات بعيدة عن المعايير والضوابط المعمول بها والمبادئ الإسلامية القائمة عليها. وبالتالي تطبيق القوانين والأحكام المنظمة لشركات التأمين التقليدي، وبالتالي يبقى دورها شكليا مقتصرًا على إصدار الفتاوى والتي غالبًا لا يتم الأخذ بها في تسيير وإدارة هذه الشركات، وهذا راجع إلى ضعف التأهيل لدى هيئات الرقابية، ما ينعكس سلبًا على قدرتها في إصدار الفتاوى بشكل صحيح. والخطر مما ذكر هو عدم اهتمام بعض شركات التأمين التكافلي أصلاً بوجود هيئة رقابية شرعية أو غيابها يحرم شركة التأمين التكافلي من المعايير المفترض وضعها من قبل هذه الهيئة.

2-التحديات المرتبطة بالاقتصاد والتكنولوجيا:

إن سوق الجزائر يقف كعقبة أمام تسويق الخدمات التأمينية التكافلية بالرغم من وجود شركات تأمينية تنتهج هذا النظام، كشركة سلامة للتأمين، كذلك إن تطور التأمين التكافلي واتساره في الجزائر مرهون بالعديد من التحديات، التي يمكن أن تساهم في تطور وازدهار الصناعة التي يمكن أن تقدم دفعة للنشاط الاقتصادي ومن أبرزها ما يلي:

2-1 تحدي المنافسة والاستثمار: يمكن حصر تحدي المنافسة في النقاط التالية¹:

- ✓ الانتشار الواسع لشركات التأمين التقليدية واحتكارها للسوق مما خلق صعوبات كبيرة على شركات التأمين التكافلي لإيجاد موقع لها في السوق.
- ✓ تفضيل بعض الزبائن وخاصة الشركات الكبرى، شركات التأمين التقليدي لما لها من خبرة وكفاءة في مجال التأمين، أما تحدي الاستثمار يتجلى في ضعف وقصور مجالات الاستثمار المشروعة، والتي تتمثل في البنوك الإسلامية التي تعتبر المحرك الأساسي لازدهار شركات التأمين التكافلي. لما يذر عليها من أرباح جراء استثمار أموالها وأموال الاشتراكات.
- ✓ نقص ذوي الكفاءة والخبرة في مجال التأمين خاصة الكفاءات المؤهلة والمدربة على الأساليب الحديثة، وهذا ما ينتج عنه نقص في خبراء تقييم الأضرار وتسوية المطالبات وغيرها.
- ✓ تعد شركات التكافل للتأمين قوائمها المالية على أساس نماذج المحاسبة التقليدية، وهذا ما يتعارض مع ما جاءت به معايير هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية بالبحرين.
- ✓ انخفاض مستوى دخل الافراد وارتفاع نفقات المعيشة.
- ✓ تفتقر شركات التكافل للتأمين للنشاط الترويجي الكفاء والفعال الذي يساهم في التعريف بالخدمات التأمينية التكافلية التي تقدمها، حيث يقتصر توزيع خدماتها على الانترنت وعبر بنك البركة.
- ✓ قلة البنوك الإسلامية في الجزائر يعتبر من بين المعوقات والتحديات، التي تعيق تطور خدمات التأمين التكافلي بالجزائر، لأن غيابها لا يسمح لشركات التأمين التكافلي من استثمار أموالها فيها والمترتبة عن شركات

1 - بن يغوم حليلة، حاكمي بوحفص، مرجع سبق ذكره، ص 24، 26، بتصرف.

التأمين التي يقدمها المساهمون في الشركة. أو يدفع بهذه الشركات إلى استثمار أموالها في بنوك تجارية تتعامل بنظام الفوائد وبالتالي تحيد عن المبادئ الإسلامية التي قامت عليها في الأساس.

2-2 التحديات المرتبطة بالتكنولوجيا¹: إن عصر التأمين الجديد سيزيد من حجم الأعمال بشكل كبير وسيطلب المستهلكون ذوو الاحتياجات المتنوعة لاستجابات سريعة من شركات التأمين. بالإضافة إلى ذلك لن يحتاج السوق إلى العمل بكفاءة أكبر فحسب، بل سيحتاج أيضا إلى ضمان استقراره. وهذا يستلزم متطلبات عالية للغاية يتم فرضها على البنية التحتية الأساسية فيما يتعلق بالتكنولوجيا واللوائح وقواعد السوق من الناحية التقنية. تواجه شركات التأمين تحديات داخلية وخارجية، أهمها ضعف وعدم انسيابية في الكفاءة التشغيلية، والاستجابة للمطالبات كمثال. وثقافة التحول الرقمي المحدودة لدى موظفي شركات التأمين، بالإضافة إلى ضعف الابتكار في المنتجات التأمينية، وفي التحديات التي تواجه شركات التأمين غياب استراتيجية الارتقاء بتجربة العملاء والتي ترتبط أساسا بالحلول الرقمية.

المطلب الثاني: تحديات الجانب المالي، الفني والبيئة الثقافية

يواجه نشاط التأمين التكافلي في الجزائر عدة تحديات فنية ومالية تقف أمام تطور نشاطه نوردتها فيما يلي:

1-الجانب المالي والفني: ويتمثل في النقاط التالية:

يفتقر سوق التأمين الجزائري لوجود شركة إعادة التكافل، حيث أن جميع الشركات التي تمارس نشاط إعادة التأمين في السوق الجزائري هي شركات تأمين تجارية، الامر الذي يحد من نشاط التأمين التكافلي لدى شركة إعادة التكافل لمجموعة سلامة الأم. والمتمثل في فرعها الموجود بتونس شركة بست ري التي توفر مجموعة كاملة من منتجات إعادة التأمين، لتناسب مع احتياجات معظم شركات التأمين في الاسواق الناشئة في افريقيا وآسيا.

✓ وجود بنك اسلامي وحيد وهو بنك البركة في السوق الجزائري. والافتقار لوجود سوق مالي نشط لم يسمح لشركة سلامة للتأمين باستثمار اشتراكات التأمين فيها، وتحقيق نسب نمو في القطاع.

✓ نقص المورد البشري المؤهل الذي يجمع بين الجانب الشرعي الفني المتعلق بصناعة التأمين التكافلي. إن أغلب العاملين لديهم خبرة تأمينية تقليدية الامر الذي يمثل تحديا فيما يخص نشاط التأمين التكافلي وينعكس ذلك من خلال قيام شركة سلامة للتأمين في الجزائر، بإعداد قوائمها المالية في نماذج محاسبة تقليدية والتي لا تراعي العمل التأميني التكافلي، ولا تتوافق مع ما نصت عليه معايير هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية بالبحرين.

1 - المدرسة العليا للتجارة بالجزائر -مخبر البحث الدراسات التطبيقية في العلوم التجارية وعلوم التسيير، تقارير صناعة التكافل، فرقة البحث والتكوين الجامعي المنتجات المالية الإسلامية في أسواق المال من أجل تطوير النظام المالي الجزائري، الجزائر، 2021/11/22، ص01، بتصرف.

2-التحديات المرتبطة بالثقافة الدينية والوعي:

بالرغم من النجاح النسبي لقطاع التأمين في الجزائر. والمترب على اصلاح المنظومة القانونية، وفتح المجال للقطاع الخاص والاجنبي مما أدى إلى تحسين الخدمات التأمينية وتحديثها، إلا أن هناك غياب للثقافة التأمينية في أوساط المجتمع الجزائري¹. حيث يفتقر الفرد الجزائري للثقافة التأمينية بصفة عامة وللثقافة التأمينية التكافلية بصفة خاصة، والدليل على ذلك كون الطلب على الخدمات التأمينية في السوق الجزائري، ينحصر في الطلب على التأمين الاجباري فقط، ويرجع ذلك لكون الفرد الجزائري يعتبر التأمين ضريبة يدفعها، بالإضافة إلى كونه تحدي للقدرة الإلهية، ومن أبرز العوامل التي أدت إلى تدني وعي المواطن الجزائري بأهمية التأمين وجعله نشاطا محدودا².

✓ انخفاض الرواتب، مما يؤدي إلى عدم القدرة على دفع أقساط التأمين نظرا للاحتياجات الضرورية، فالغالبية العظمى من المواطنين رواتبهم محدودة لا تكاد تكفي لسداد الحاجات الضرورية اليومية، مما يجعل من مجرد التفكير في الحصول على وثيقة التأمين حكما بعيد المنال بالنسبة لهم.

✓ ما زاد الطين بلة هو عدم وضوح الحكم الشرعي للتأمينات بالرغم من المبادئ الإسلامية التي يتبناها قطاع التأمين التكافلي.

✓ غياب ونقص الثقافة التأمينية لدى الفرد الجزائري نتيجة نقص التوعية التأمينية من قبل شركات التأمين.

✓ عدم اهتمام شركات التأمين بتطوير الخدمات التأمينية الجديدة، واعتمادها على التغطيات التقليدية.

علاوة على ما ذكر أعلاه فإن عدم وجود معاهد خاصة بالتكوين في مجال التأمينات في الجزائر كان له الأثر الأكبر في ضعف أداء العاملين بشركات التأمين واتساع الهوة بين هذه الشركات والمواطن الجزائري، وهو ما يساهم في فقدان الثقة بشركات التأمين العاملة بالجزائر.

✓ الافتقار إلى المعلومة والمعطيات حول التأمين ومساهمته في الاقتصاد الوطني.

✓ عدم تركيز وسائل الإعلام على نشر الوعي التأميني التكافلي، ومدى أهميته في حياة الفرد والمجتمع.

✓ تخوف المواطن الجزائري من عدم الاستفادة من وثيقة التأمين كون هذه الاستفادة لا تتم إلا بتحقيق الخطر المحتمل الوقوع.

المطلب الثالث: متطلبات البيئة القانونية للتأمين التكافلي

إن توجه المجتمع الجزائري نحو الخدمات المصرفية والتأمينات الإسلامية، يعتبر المؤشر الذي ينبئ بإمكانية نجاح الاستثمار في سوق التأمين التكافلي كذلك التوجه إلى الانفتاح على الخدمات المصرفية الإسلامية في الجزائر،

1 - فلاق صليحة، متطلبات تنمية نظام التأمين التكافلي- تجارب عربية ، 2014، 2015، ص 298.

2 - نفس المرجع، ص 298 بتصرف.

يعتبر أداة قوية لوجود اتجاه رسمي داعم للخدمات التأمينية التكافلية على غرار بعض الدول الإسلامية، كدول ماليزيا¹.

إن تطور التأمين التكافلي وانتشاره في الجزائر، مرهون بالعديد من المتطلبات التي يمكن أن تساهم في تطور وازدهار الصناعة التي يمكن أن تقدم دفعة للنشاط الاقتصادي ومن أبرز هذه المتطلبات ما يلي²:

1- ضرورة تعديل وإصدار قوانين تتناسب مع التأمين التكافلي

إن تنمية وتطوير نشاط التأمين التكافلي في الجزائر يتطلب ضرورة تنمية الجانب القانوني وتطوير وتحسين المنظومة القانونية، فالمرسوم التنفيذي رقم: 21-81 المحدد لكيفيات ممارسة التأمين التكافلي في الجزائر يعتبر القانون الأساسي للتأمين التكافلي. والذي يبقى بحاجة ماسة إلى آليات وطرق تطبيقه الفعلي مثل:

-إنشاء لجنة الاشراف على التأمين التكافلي كهيئة رقابة مثل لجنة الاشراف على التأمينات التجارية.
-إعادة النظر في كيفية تطبيق الالتزامات المقننة المنصوص عليها في المادة (224) من الامر 95-07 لتناسب وخصوصية التأمين التكافلي³ التي يمكن تمييزها عن قوانين التأمين التجاري والتي تتجلى في :

✓ ضرورة فصل قوانين التأمين التكافلي عن قوانين التأمين التجاري، هناك من يرى ضرورة الفصل بين القوانين وذلك بوضع قانون خاص بصناعة التأمين التكافلي منفصلا ومستقلا عن قانون التأمين التجاري وهناك من يرى ضرورة إضافة فصل خاص بتقنين التأمين التكافلي ضمن القانون العام.

✓ القائلين بالفصل بين قانون التأمين التكافلي عن قانون التأمين التجاري، كون نظام التأمين التكافلي يختلف تماما عن نظيره التجاري، من عدة جوانب (شرعية، تعاقدية، فنية، محاسبية⁴). الامر الذي يتطلب الفصل في التقني شكلا وهيكللا، والفصل يعزز ضرورة احترام خصوصية التأمين التكافلي المستمد من أحكام الشريعة الإسلامية.

أما القائلين بعدم الفصل بين قانون التأمين التكافلي عن التأمين التجاري، كون التقنين يجسد علاقة الدولة بهذا النوع من القطاع المالي (قطاع التأمين) ويجب فقط تعيين جهات معنية مكلفة بالرقابة، هذه الأخيرة تطبق معاييرها الفنية المتوافقة مع النظام المعمول به، مما يتوجب الاكتفاء بإضافة فصل فقط -بنود محددة- وإدراجه ضمن القانون العام والذي يكفل كذلك الرقابة والحماية من شركات التأمين التجارية⁵.

مما سبق يمكن القول إنه ليس بالضرورة الفصل بين قانون التأمين التكافلي وقانون التأمين التجاري، ولكن المهم هو أن يتضمن القانون الزامية تطبيق المبادئ التي يقوم عليها التأمين التكافلي، واحترام المعايير الإسلامية الدولية

1 - بلدي كريمة، متطلبات تنمية التأمين التكافلي بالجزائر على ضوء التجربة المالية، المجلد 7، العدد 3، 2022، بتصرف.

2 - بلدي كريمة، مرجع سبق ذكره، ص 298 بتصرف.

3 - المرجع نفسه.

4 - كاسحي موسى، دهبليس عادل، مرجع سبق ذكره، بتصرف.

5 - المرجع نفسه، بتصرف.

كأساس لصياغة قانون تأمين تكافلي¹. ومن هذا المنطلق نراقب مدى التزام المرسوم التنفيذي رقم: 81-21 بالمحاور والمعايير الأساسية في صياغة تنظيم التأمين التكافلي، حيث يجب على المشرع الجزائري ادراجها ضمن بنود

النصوص القانونية أو التنظيمات لخلق بيئة تشريعية مناسبة لتحقيق الاهداف المرجوة من هذا القطاع التاميني. كما نحاول قياس نسبة مطابقة المواد المدرجة ضمن المرسوم التنفيذي 81/21 لهذه المحاور والمعايير، من أجل إعطاء صورة تقييمية ونقدية أقرب للدراسة والفهم معتمدين في ذلك على مقارنة عدد المصطلحات الأساسية المطلوبة ضمن المعايير العالمية مع عدد المصطلحات الواردة ضمن المرسوم التنفيذي 81/21.

1-1 التعريف القانوني للتأمين التكافلي: من خلال التعريف الوارد في المرسوم التنفيذي 81/21، للتأمين التكافلي ومقارنته بالتعريف الوارد في المعيار الشرعي رقم (26)، الصادر عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية بالبحرين سنة 2006. يتضح أن هناك تطابق يتمحور حول الزامية وجود صندوق المشتركين، كذلك توفر نية التبرع لمواجهة الأخطار المؤمن عليها. بينما عملية الإشراف على تسيير هذا الصندوق لم ترد فيها نصوص قانونية واضحة². الشيء الذي جعل وكلاء شركات التأمين التكافلي يجدون صعوبة كبيرة في عملية التطبيق لهذا النظام. ومنه نسبة التطابق بين التعريفين، والجدول التالي يوضح ما مدى تطابق التعاريف والمصطلحات.

الجدول (2-05): ما مدى تطابق التعاريف والمصطلحات بين المعيار الشرعي 26 والرسوم التنفيذية 81/21.

المحور/المعيار	مضمون المرسوم التنفيذي رقم: 81/21	نسبة المطابقة %
التعريف حسب المعيار الشرعي رقم (26) الصادر عن هيئة المحاسبة والمراقبة للمؤسسات المالية الإسلامية بالبحرين ويضم المصطلحات التالية: -التأمين الاسلامي - الأخطار -الاضرار -الإنفاق -الإنفاق -الاشتراك -صندوق التأمين	المادة (03) منه التأمين التكافلي هو نظام تأمين يعتمد على أسلوب تعاقد، ينخرط فيه أشخاص طبيعيون أو معنويون يدعون بـ: "المشاركين". ويشرع المشاركون الذين يتعهدون بمساعدة بعضهم البعض في حالة حدوث مخاطر، أو في نهاية مدة عقد التأمين التكافلي بدفع مبلغ في شكل تبرع	55%

1 - المرجع نفسه، بتصرف.

2 المدرسة العليا للتجارة، الجزء 1، مخبر البحث: الدراسات التطبيقية في العلوم التجارية وعلوم التسيير، التأمين التكافلي بين التجارب الدولية والآفاق المستقبلية لخدمة في الاقتصاد الجزائري، تقارير الملتقى الدولي الخامس للصناعة المالية الإسلامية يوم 21.11.2023، التقرير الأول، التشريعات الدولية والمحلية، ومدى إمكانية الاستفادة منها، في تطوير صناعة التكافل في الجزائر، ص4.

الشخصية الاعتبارية -الذمة المالية المستقلة -التعويض عن الاضرار -هيئة ادارة الصندوق -شركة مساهمة واستثمار -أجر الشركة.	يسمى "مساهمة" وتسمح المساهمات المدفوعة على هذا النحو بإنشاء صندوق يسمى "صندوق المشاركين " أو " حساب المشاركين". وتتوافق العمليات والأفعال المتعلقة بأعمال التأمين التكافلي مع مبادئ الشريعة الاسلامية التي يجب احترامها.
---	---

المصدر: من إعداد كاسحي موسى، دهيليس عادل، بالاعتماد على المرسوم التنفيذي 81/21، ص4.

1-2 أركان عقد التأمين التكافلي: إن المعيار الشرعي رقم (26)، وضع بالتفصيل الأركان الأساسية لعقد التأمين التكافلي، بينما المرسوم التنفيذي اكنفى بالتعريف لعقد التأمين التكافلي¹ ومنه يتوجب على مسيري شركات التأمين التكافلي الرجوع الى النصوص التنظيمية التي تؤطر التأمين التجاري من هنا لا يوجد أي تطابق بين المعيار الشرعي (26) والرسوم

1-3 التنفيذ 81/21. والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول(2-06): مدى تطابق أركان عقد التأمين التكافلي بين المعيار الشرعي 26 والرسوم التنفيذي 81/21.

المحور/المعيار	مضمون المرسوم التنفيذي رقم: 81/21	نسبة المطابقة %
أطراف التعاقد (تفصيل البيانات) -الاهلية القانونية والشرعية للمتعاقدين - موضوع (محل) التعاقد -مدة العقد -وثيقة التعاقد -الصيغة (الايجاب والقبول) -تاريخ ومكان تحرير العقد -وصف الخدمة بدقة -قسط التأمين (المبلغ) وكيفية دفعه -فسخ العقد وشروطه - كيفية تعديل العقد -الاستثناءات والظروف القاهرة -توقيع العقد -وجود ملاحق	لم ترد ضمن المرسوم التنفيذي مواد خاصة بتأطير عقد التأمين التكافلي، مما يستدعي الرجوع إلى النصوص التنظيمية التي تؤطر التأمين التجاري وهذا ما يقودنا إلى طرح اشكالية كيف يمكن تكييف هذا العقد ليكون مطابقا لضوابط التأمين التكافلي في الشريعة الاسلامية.	00 %

المصدر: من اعداد كاسحي موسى، دهيليس عادل، مصدر سبق ذكره، ص5.

1-3 التوافق مع مبادئ الشريعة الإسلامية: يعتبر هذا أهم وأشمل معيار بحكم أنه يتعلق بجميع العمليات والضوابط التي يجب أن تتوفر في نظام التأمين التكافلي¹، إن التوجه الجديد للمجتمعات البعيدة عن الربا والغرر والقريب من تطبيق مبادئ الشريعة الإسلامية فيما يخص التعويض التأميني والاستثمار التأميني وضح المعيار الشرعي (26)، بصورة واضحة وجلية كذلك أظهرت ذلك المواد الواردة في المرسوم التنفيذي 81/21، وبشكل كبير من التفصيل من خلال هذا يتضح أن هناك نسبة تطابق كبيرة بينهما. وهذا التطابق نتج كذلك من اهتمام منابر الاجتهاد الجماعي سواء المجامع الفقهية أو الهيئات الشرعية في المؤسسات المالية الإسلامية وبحثها عن تنزيل وتطبيق ما جاء في النصوص الشرعية من القرآن والسنة حول قيم التعاون والتكافل والتراحم على واقع العباد². والجدول التالي يوضح مدى التطابق مع ضوابط الشريعة الإسلامية بين المعيار الشرعي 26 والمرسوم التنفيذي 81/21. والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول (2-07): مدى التطابق مع ضوابط الشريعة الإسلامية بين المعيار الشرعي 26 والمرسوم التنفيذي 81/21.

المحور/المعيار	مضمون المرسوم التنفيذي رقم: 81/21	نسبة المطابقة %
- كيفية إدارة الشركة. - استثمار الاشتراكات. - المضاربة. - الوكالة. - الجمع بين المضاربة. - الوكالة. - النسب والرسوم المتفق عليها. - الاستثمار وفق الصيغ الإسلامية.	نصت المادة 03 على ضرورة توافق العمليات والأفعال المتعلقة بأعمال التأمين التكافلي مع مبادئ الشريعة الإسلامية، التي يجب احترامها ويدخل ضمن هذا المفهوم عمليات الاستثمار وفق الصيغ الإسلامية. نصت المواد من 04 إلى 20 على المصالحات التالية: شركة التأمين نافذة لدى شركة لتأمين الوكالة، المضاربة، النموذج المختلط، عمولة الوكالة، أجر. في حين لم يتسم النص صراحة على إمكانية استثمار الاشتراكات	85%

المصدر: من اعداد كاسحي موسى، دهيليس عادل، مصدر سبق ذكره.

1 - المرجع نفسه ص 6.

2 - المدرسة العليا للتجارة، الجزائر، مخبر البحث : الدراسات التطبيقية في العلوم التجارية وعلوم التسيير، التأمين التكافلي بين التجارب الدولية والآفاق المستقبلية لخدمة في الاقتصاد الجزائري، مرجع سبق ذكره، ص 1.

1-4 الفائض والعجز التاميني: صندوق المشاركين، يسجل فيه إيرادات والنفقات والتعويضات جراء حدوث الخطر، ومصارييف التسيير الأخرى، والفرق بين الإيرادات والنفقات، نعبر عنه بالفائض التاميني، وهو أهم أوجه الاختلاف، بين شركات التأمين التكافلي وشركات التأمين التجاري، لذلك يجب الإشارة إلى تعريفه، وآلية توزيعه ضمن القانون، ومن جهة أخرى لا تقل أهمية، يجب الإشارة إلى العجز التاميني وطرق معالجته¹. والجدول التالي يوضح مدى التطابق، من حيث تأطير الفائض والعجز التاميني. حيث نصت الفقرة الأولى، من المادة 24، من المرسوم التنفيذي على أنه إذا كان رصيده سالبا، يمكن للشركة التي تمارس التأمين التكافلي منح اعتماد لصندوق المشاركين يسمى القرض الحسن. بينما إن وجد فائض يوزع على المشتركين، دون الإشارة إلى استثماره وهذا ما يوضح الفارق بين نظام التأمين التكافلي الجزائري وبين معيار التأمين 26².

الجدول (2-08): مدى التطابق من حيث تأطير الفائض والعجز التاميني بين المعيار الشرعي 26 والمرسوم التنفيذي 81/21.

المحور/المعيار	مضمون المرسوم التنفيذي رقم: 81/21	نسبة المطابقة %
- تعريف الفائض التاميني -آلية توزيعه. -العجز التاميني. -كيفية علاجه.	نصت المادة 22 من المرسوم على النتيجة الفنية لرصيد الصندوق، والتي تتضمن مفاهيم الفائض، العجز التاميني. نصت المادة 23 على الفائض التاميني وآليات توزيعه نصت المادة 24 على العجز التاميني وآلية علاجه عن طريق القرض الحسن.	100%

المصدر: من اعداد كاسحي موسى، دهيليس عادل، مصدر سبق ذكره.

1-5 إعادة التأمين: إن شركات التأمين التكافلي تساهم في تحقيق استقرار وتوازن قطاع التأمين و لذلك يجب أن ينظم وفق نص قانوني، إذ يجب تحديد تعريفه والنص على ضرورة أن يكون معيد التأمين ملتزما بأحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية ما لم تدعو الضرورة لغير ذلك³، وكل من المعيار الشرعي رقم 26 والمرسوم التنفيذي رقم 81/21 اتفقا في توضيح كل منهما على إلزامية شركة التأمين أو شركة إعادة التأمين تطبيق مبادئ الشريعة الإسلامية مما يجعل نسبة المطابقة 100% بينهما والجدول التالي يوضح مدى التطابق من حيث تأطير وإعادة التأمين.

1 - كاسحي موسى، دهيليس عادل، مرجع سبق ذكره، ص7.

2 - المدرسة العليا للتجارة، الجزائر، مخبر البحث: الدراسات التطبيقية في العلوم التجارية وعلوم التسيير، التأمين التكافلي بين التجارب الدولية والآفاق المستقبلية لخدمة في الاقتصاد الجزائري، مرجع سبق ذكره، ص3، ص9.

3 - كاسحي موسى، دهيليس عادل، مرجع سبق ذكره، ص7.

الجدول (2-09): مدى التطابق من حيث تأطير إعادة التأمين بين المعيار الشرعي 26 والمرسوم التنفيذي 81/21.

المحور/المعيار	مضمون المرسوم التنفيذي رقم: 81/21	نسبة المطابقة %
- تعريف إعادة التأمين. - ضرورة التزام معيد. التأمين بضوابط الشريعة الإسلامية.	نصت المواد 25 و26 على إمكانية اللجوء إلى شركات إعادة التأمين التكافلي أو إعادة التأمين التقليدي بعد قرار لجنة الإشراف الشرعي.	%100

المصدر: من اعداد كاسحي موسى، دهيليس عادل، مصدر سبق ذكره.

1-6 الرقابة الشرعية واستقلاليتها: من خلال قراءة المرسوم التنفيذي بوصفه النص القانوني المنظم للتأمين التكافلي ومقارنته بالمعيار الشرعي رقم 26 يتضح ان كلاهما فصلا في موضوع الهيئة الشرعية والتدقيق الشرعي من أجل احترام أحكام ومبادئ التأمين التكافلي تفصيلا كبيرا¹ ما يجعل نسبة المطابقة كبيرة جدا وتجدر الإشارة الى أن كل من وظيفتي الإفتاء الشرعي والتدقيق الشرعي هما وظيفتين مختلفتين في عمل جهاز الرقابة الشرعية، حيث تختص هيئة الفتوى بالإفتاء الشرعي فيما يعرض عليها من مسائل واستفسارات. وتختص هيئة التدقيق الشرعي بالجانب العملي من وظيفة الرقابة الشرعية، حيث يعملون على متابعة أعمال الشركة، ومدى التزامها بمبادئ الشريعة الإسلامية¹، والجدول التالي، يوضح مدى التطابق من حيث تأطير الرقابة الشرعية واستقلالها بالجدول (2-10): مدى التطابق من حيث تأطير الرقابة الشرعية واستقلالها بين المعيار الشرعي 26 والمرسوم التنفيذي 81/21.

المحور/المعيار	مضمون المرسوم التنفيذي رقم: 81/21	نسبة المطابقة %
- اشتراط جهاز للرقابة الشرعية. - شروط العضوية في الجهاز. - الفصل بين مفهومي الإفتاء الشرعي والتدقيق الشرعي. - استقلالية الجهاز. - إلزامية قراراته.	نصت المادة 15 من المرسوم على إنشاء لجنة الاشراف الشرعي وصفة الالتزام، كما نصت المادة 17 على شروط العضوية في اللجنة. وورد في المادة 18 استقلالية اعضائها، في حين نصت المادة 20 على مهمة التدقيق وإجبارية فصلها عن مهمة الافتاء.	%100

المصدر: من اعداد كاسحي موسى، دهيليس عادل، مصدر سبق ذكره.

1-7 صندوق الزكاة: إن إنشاء صندوق الزكاة يجب أن ينشأ على مبدأ وضع ضوابط حماية المشتركين في صندوق التأمين التكافلي حيث نصت المادة 94 من قانون الخدمات المالية الإسلامية الماليزية لسنة 2013 تحت

1 - كاسحي موسى، دهيليس عادل، مرجع سبق ذكره، ص8.

عنوان السحب من صناديق التكافل (لا يجوز لمشغل التكافل المرخص إجراء أي سحب من صندوق التكافل سواء كان من الفائض أم من صندوق التكافل إلا إذا كان)

✓ قد امتثالا للمتطلبات على السحب التي حددها البنك المركزي

✓ السحب لا يؤثر سلبا في استدامة صندوق التكافل والوفاء بالتزاماته.

كما يجب ان يكون لصندوق الزكاة حساب مستقل عن بقية حسابات الشركة سواء متعلقة بالمساهمين أو المشتركين ويسير من طرف لجنة الرقابة الشرعية¹. وبالنظر في المرسوم التنفيذي لهذا العنصر نجد أنه لم يتطرق له نهائيا هذا الأمر الذي جعل هذا النوع من التأمين يجد صعوبة في التطبيق من جهة. وبمقارنته مع المعيار الشرعي رقم 26 نجد أنه لا يوجد أي تطابق بينهما من جهة أخرى ومنه نسبة المطابقة توضح.

الجدول (2-11): مدى التطابق من حيث تأطير صندوق الزكاة بين المعيار الشرعي 26 والمرسوم التنفيذي 81/21.

المحور/المعيار	مضمون المرسوم التنفيذي رقم: 81/21	نسبة المطابقة %
- إنشاء صندوق زكاة الشركة - حساب مستقل للصندوق - طريقة إدارة الحساب	لم يتم النص ضمن المرسوم التنفيذي على صندوق الزكاة	00%

المصدر: من إعداد كاسحي موسى، دهيليس عادل، مصدر سبق ذكره.

8-1 التقرير السنوي لهيئة الرقابة الشرعية: يجب أن يتضمن القانون، النص على أنه يتعين على جهاز الرقابة الشرعية، إصدار التقرير الشرعي، ووضعه كشرط لتجديد الترخيص لشركة التأمين التكافلي²، كما يجب إعداد القوائم والتقارير المالية، لشركات التأمين التكافلي، ويراعى في ذلك الرجوع، إلى المعايير المحاسبية الدولية، ومنها معيار أيوفي³ والجدول التالي يوضح مدى التطابق، من حيث إلزامية التقرير السنوي، لهيئة الرقابة الشرعية. الجدول (2-12): مدى التطابق من حيث إلزامية التقرير السنوي لهيئة الرقابة الشرعية بين المعيار الشرعي 26 والمرسوم التنفيذي 81/21.

1 - المرجع نفسه، ص 9.

2 - كاسحي موسى، دهيليس عادل، مرجع سبق ذكره، ص 9.

3 - أيوفي: هو أحد المعايير الأساسية في الصناعة المالية الإسلامية ويعني بوضع الضوابط الشرعية والمحاسبية للمؤسسات المالية الإسلامية، وهو اختصار لـ "هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية"، وهي منظمة دولية غير ربحية تأسست سنة 1991، مقرها في البحرين، تعنى بوضع وتطوير المعايير الشرعية، والمحاسبية، والتدقيقية، والحكومية، وأخلاقيات العمل التي تعتمد عليها المؤسسات المالية الإسلامية حول العالم.

المحور/المعيار	مضمون المرسوم التنفيذي رقم: 81/21	نسبة المطابقة %
- ضرورة إعداد التقرير السنوي - شرط تحديد ترخيص الشركة	نصت المادة 20 على أن المدقق يقوم بإعداد التقارير اللازمة التي يحيلها على لجنة الاشراف الشرعي، دون التطرق إلى ادراج التقرير كشرط لتجديد الرخصة.	50%

المصدر: من اعداد كاسحي موسى، دهيليس عادل، مصدر سبق ذكره.

1-9 إدارة المنازعات: من خلال ملاحظة فصول ومواد المرسوم التنفيذي 81/21 يتضح أنه لا يوجد أي نص قانوني متعلق بخصوص المنازعات وإدارتها، من هنا لا توجد أي مطابقة بينه وبين المعيار الشرعي رقم 26 الذي عالج هذا العنصر بشكل وافي من التفصيل ومنه على مشغلي التأمين التكافلي الرجوع الى القانون الوضعي في غير ما يتعارض مع أحكام الشريعة الإسلامية ومبادئها¹ هذا الأمر جعل التأمين التكافلي هو نفسه التأمين التجاري في كثير من شركات التأمين التكافلي. ونسبة المطابقة المنعدمة وموضحة في الجدول التالي:

الجدول (2-13): مدى التطابق من حيث تأطير إدارة المنازعات بين المعيار الشرعي 26 والرسوم التنفيذية 81/21.

المحور/المعيار	مضمون المرسوم التنفيذي رقم: 81/21	نسبة المطابقة %
- حل النزاعات - حل الشركة - اللجوء إلى التحكيم - اللجوء إلى القانون الوضعي	لم يرد النص ضمن المرسوم التنفيذي على أي موضوع يتعلق بالمنازعات أو حل شركة التأمين.	00%

المصدر: من اعداد كاسحي موسى، دهيليس عادل، مصدر سبق ذكره.

10-1 احترام المعايير الشرعية الدولية في مجال التأمين التكافلي:

هي معايير محاسبية وشرعية متخصصة، أنجزت من طرف هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية والمجلس الشرعي، بمملكة البحرين².

✓ المعيار المحاسبي الاسلامي الدولي رقم (12) والخاص بالتأمين التكافلي.

✓ المعيار الشرعي الدولي رقم (26) باسم التأمين الاسلامي.

✓ المعيار المحاسبي رقم (19) الاشتراكات في شركات التأمين التكافلي.

1 كاسحي موسى، دهيليس عادل، مرجع سبق ذكره، ص 10.

2 - كاسحي موسى، دهيليس عادل، مرجع سبق ذكره.

يجب على واضعي قوانين التأمين التكافلي، مراعاة النص على وجود الالتزام والاسترشاد، بما تضمنته المعايير المذكورة، بهدف ضبط المعايير وتوحيد المسار العام، لصناعة التأمين التكافلي.

والجدول التالي، يوضح مدى التطابق من حيث احترام المعايير الشرعية الدولية، في مجال التأمين التكافلي.

الجدول (2-14): مدى التطابق من حيث احترام المعايير الشرعية الدولية، في مجال التأمين التكافلي، بين المعيار الشرعي 26 والمرسوم التنفيذي 81/21.

المحور/المعيار	مضمون المرسوم التنفيذي رقم: 81/21	نسبة المطابقة %
- النص على ضرورة احترام المعايير الشرعية الدولية. -الفصل التام بين حساب المشاركين للصندوق وحساب الشركة.	لم يتم النص صراحة، ضمن المرسوم 81/21 على ضرورة احترام المعايير الدولية، رغم أننا نجد بعض المعايير، تم تطبيقها من خلال بعض المواد ومن خلال لجنة الإشراف الشرعي، التي يفترض لها العمل بهذه المعايير. -نصت المادة (06) والمادة (21) على ضرورة الفصل التام، بين حساب المشاركين (الصندوق) وحساب الشركة.	50%

المصدر: من اعداد كاسحي موسى، دهيليس عادل، مصدر سبق ذكره.

1-11 آلية التحول من التأمين التقليدي إلى التأمين التكافلي (كامل أو جزئي): إن التوجه الجديد في الآونة الأخيرة نحو التأمين التكافلي وجد بيئة قانونية وتنظيمية مهيأة، وما إصدار المرسوم التنفيذي 81/21 إلا دليل قاطع على ذلك. كذلك إنشاء هيئة الفتوى الشرعية، إلا تسهيل للتحول من التأمين التجاري إلى التأمين التكافلي، سواء بإنشاء شركات ووكالات تأمين تكافلي جديدة، أو فتح نوافذ تأمين تكافلي في شركات التأمين التجاري. ومنه يوجد تطابق كبير بين المعيار الشرعي والمرسوم التنفيذي، من ناحية التحول، والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول (2-15): مدى التطابق من حيث تأطير التحول من التأمين التجاري إلى التأمين التكافلي بين المعيار الشرعي 26 والمرسوم التنفيذي 81/21.

المحور/المعيار	مضمون المرسوم التنفيذي رقم: 81/21	نسبة المطابقة %
-آليات وشروط التحول. -من التأمين التقليدي إلى التأمين التكافلي (كامل أو جزئي)	نصت المواد من (04) إلى (20) على آليات وشروط ممارسة التأمين التكافلي بصفة حصرية أو عن طريق نافذة لدى شركة التأمين.	100%

المصدر: من اعداد كاسحي موسى، دهيليس عادل، مصدر سبق ذكره.

من خلال مقارنة المفصلة للمرسوم التنفيذي 81/21، المحدد لشروط وكيفية ممارسة التأمين التكافلي، ومدى تطابق بنوده مع مختلف المحاور والمعايير المعتمدة، في صياغة القوانين والتنظيمات المتعلقة بهذا النشاط،

فيتضح أن النسبة العامة متوسطة. وبالتالي المرسوم التنفيذي 81/21 الحالي، يعتبر كافيا للنهوض بهذا النشاط، وتلبية احتياجات السوق الوطنية، إلى جانب اصدار نصوص تنظيمية، مكاملة ومتممة له مثال على ذلك: -ادراج مواد تنص على امكانية استثمار الاشتراكات، وفق صيغ التمويل الإسلامية، لشركة التأمين التكافلي، والنص على ضرورة احترام المعايير الشرعية الدولية، المعمول بها في تنظيم التأمين التكافلي¹.

2-متطلبات التنمية الاقتصادية للتأمين التكافلي:

1-2 تنمية الجانب المالي لشركات التأمين التكافلي: أما تنمية الجانب المالي، فإن قيام شركات التأمين وازدهار صناعتها مرتبط بإعادة التأمين. لأن إعادة التأمين، جزء لا يتجزأ من التأمين فهما متلازمان، فلا قيام ولا نجاح ولا ازدهار للمؤسسات التكافلية، إلا بإعادة التأمين لأنها السبيل لضمان دفع التعويضات للمتضررين، من المستأمنين حال تحقيق الأخطار المؤمن عليها. تعمل على زيادة القدرة الاستيعابية، لشركات التأمين بحيث تعمل على تطويرها وتنوع تأمينها، بحيث تأخذ وضعها في إطار السوق المحلي، الذي تمارس فيه أعمال التأمين. تفتت وتوزيع المخاطر، من خلال عدة شركات تأمين أو عدة أسواق تأمين، مما يوحّد قناة استيعابية للأخطار الكبيرة الطارئة².

2-2 تنمية الجانب الفني، لشركات التأمين التكافلي: إن تنمية الجانب الفني، لشركات التأمين التكافلي في الجزائر، يتطلب ضرورة العمل على فتح تخصصات للتكوين، في مجال التأمين بصفة عامة والتأمين التكافلي بصفة خاصة. والاعتماد في ذلك على خبراء ومختصين في مجال صناعة التأمين التكافلي، من أجل تنمية المورد البشري وجعله يجمع بين الجانبين الفني والشرعي لصناعة التأمين التكافلي، كما يتطلب تنمية الجانب الفني، لشركات التأمين التكافلي بالجزائر. ضرورة تحقيق التأهيل المتكامل للعاملين والذي يجمع ما بين الجانب الفني والشرعي، وذلك بغرض تحقيق التطبيق السليم، لصناعة التأمين التكافلي³.

المطلب الرابع: متطلبات رقمته شركات التأمين التكافلي ونشر الوعي

شهد العالم في السنوات الأخيرة، تحولات كبيرة في مجال التكنولوجيا والاتصالات الحديثة، والتي رافقتها تطورات تكنولوجية، في الهياكل الأساسية للقطاعات الاقتصادية، ساهمت هذه التطورات في توسيع نطاق المنافسة، بين المؤسسات الاقتصادية، والخدمية ودفعها إلى الاهتمام أكثر بتصميم منتجات جديدة إلكترونية. وما دعم هذا ظهور الشركات الناشئة، على الابتكارات التكنولوجية، مثل البيانات الضخمة، والذكاء الاصطناعي إلى تسهيل الخدمات التأمينية وتقديمها بأسعار جيدة بأقل التكاليف. وجذب أكبر عدد ممكن من العملاء، هذا ما يجعل أسواق التأمين كفؤة وأكثر تنافسية.

1 - كاسحي موسى، دهيليس عادل، مرجع سبق ذكره.

2 - فلاق صليحة، مرجع سبق ذكره، بتصرف.

3 - فلاق صليحة، مرجع سبق ذكره، بتصرف.

لكن لا تزال شركات التأمين في الجزائر تعمل، وفقا للنظام الورقي التقليدي، لذلك يجب تشجيعها على تبني نظام التأمين التكنولوجي، من أجل تحسين خدماتها، وتوطيد علاقتها مع العملاء وزيادة ولائهم لها. وهذا ما يسمح لها بزيادة كفاءة أدائها وتدعيم قدراتها التنافسية، بالإضافة إلى تحقيق مكاسب كبيرة¹.

إن التأمين التكنولوجي مصطلح حديث النشأة، ظهر سنة 2011 وبرز أكثر سنة 2015، حيث تم إطلاق أول مشروع للتأمين التكنولوجي العالمي، بلندن بعدها تطور حجمه على المستوى العالمي وازداد الاهتمام به. وذكرت مجموعة من التقارير، تعريف لمصطلح التأمين التكنولوجي منها:

-هو تكنولوجيا مبتكرة تعمل على تغيير النموذج الحالي لصناعة التأمين، بهدف تحسين الكفاءة وتعزيز رضى العملاء، وهنا بالاعتماد على أنظمة رقمية وشركات ناشئة صغيرة، ذات تركيز وقدرات فنية ممتازة ومناسبة للابتكار². حيث يعمل هذا التأمين التكنولوجي على إمكانية تحسين الجودة، تخفيض تكاليف السوق، التوزيع الجيد للعقود التأمينية.

ويعتمد التأمين التكنولوجي على تقنيات مختلفة، تعزز الاداء الحسن لشركات التأمين، نذكر منها³:

- ✓ تكنولوجيا الهاتف النقال.
- ✓ الذكاء الاصطناعي والخوارزميات.
- ✓ العقود الذكية.
- ✓ تكنولوجيا البلوك تشاين (سلسلة الكتل).
- ✓ التأمين الرقمي.
- ✓ أنترنت الأشياء.
- ✓ البيانات الضخمة.

وبفضل هذه التقنيات، تطور التأمين التكافلي التكنولوجي وأصبح للرقمة أهمية كبيرة في أعمال شركات التأمين التكافلي، نتيجة الاستراتيجيات المخصصة لذلك، ومع ذلك فإن العوامل الرئيسية، لاعتماد هذه الاستراتيجيات، تختلف بين الشركات ويعد تحسين الكفاءة وتجربة العملاء من المحركات الرئيسية لدمج الرقمنة، في أعمالهم وتحرص الشركات أيضا عن رقمته العمليات:

- ✓ لزيادة الإيرادات والأرباح وخفض التكاليف والنفقات.
- ✓ تطوير سلسلة القيمة التكافلية، حيث يبدأ اعتماد التكنولوجيا في سلسلة قيمة التكافل، من تطوير المنتجات إلى خدمات ما بعد البيع، فالجزائر مثلا، تقوم بتقديم المنتجات المتطورة. لكن في هذه النقطة نرى أنه من بين

1 - سامية معروز، أثر تطبيق التأمين التكنولوجي في دعم نشاط شركات التأمين-دراسة عدد من شركات التأمين في الجزائر-مجلة دراسات اقتصادية، العدد 1، 01 جوان 2012، ص ص ، 290، 292، 293، بتصرف.

2 - المرجع نفسه.

3 - المرجع نفسه، ص، 295.

تسعة (09) شركات للتأمين التكافلي، تؤثر التكنولوجيا على أربعة (04) شركات لتطوير منتجاتها والتي تلي توقعات العملاء، فيما تترك بقية الشركات أهمية التكنولوجيا، في هذه المرحلة وتخطط لاعتمادها في المستقبل القريب.

✓ تسهيل عمليات التسعير والاكتتاب، حيث تستخدم تكنولوجيا المعلومات، على نطاق واسع في أربعة (04) شركات وبشكل كبير في منتجاتها: التكافل للسيارات والتكافل الطبي.

✓ تسهيل عمليات المبيعات والتوزيع من خلال تقديم الخدمات، على المنصات الرقمية.

✓ التسوية السريعة لإدارة المطالبات، بالاشتراك مع العملاء عند حدوث المخاطر وتتبنى هذه الطريقة (06) شركات، حيث تقوم الشركات، بأتمتة عمليات إدارة المطالبات الخاصة بها جزئياً بينما تستخدم بقية الشركات الثلاثة (03)، بريدا إلكترونياً مخصصاً ورقم اتصال للمطالبات.

✓ خدمات ما بعد البيع وما مدى تمكين هذه الأخيرة الثقة بين الاطراف المتعاقدة وخلق أهمية المشاركة الفعالة، بناء على المنتج المعروض ويلزم وجود اتصال وتفاعل أعلى في العقود طويلة الأجل، حيث جميع شركات التأمين التكافلي، لديها مركز اتصال وثلاثة منها لديها روبوت دردشة لتبسيط التعامل والتواصل مع العملاء، بالإضافة إلى ذلك توفر قناة للعملاء على مستوى (07) شركات، لتقديم شكاويهم إلكترونياً.

✓ يمكن للرقمة أن تعزز فعالية كفاءة أعمال التكافل، بإنشاء اتصال فعال يؤدي إلى تحسين تجربة العملاء والعمليات التجارية. وبشكل عام تستخدم شركات التكافل، بيانات العملاء التاريخية، لاتخاذ قرارات، بشأن جوانب العمل على سبيل المثال، تقييم المخاطر وحساب المساهمة وإنشاء منتج جديد¹.

حيث أشار السيد: Michelle Grosso، مؤسس شركة D émocrannie، إلى أن معدل انتشار التأمين فائق الصفر، في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا يبلغ 0.3% بينما معدل انتشار الهاتف النقال وصل إلى 120%، ما يبين الفارق الكبير بين الخدمة الرقمية بالمنطقة وفرص تطويرها العالي، حيث ترتبط شركات التأمين الكبرى، بالعديد من مشغلي خدمات الهاتف المحمول، وذلك لتقديم منتجات التأمين الأساسية، باستخدام الهاتف المحمول، في المناطق التي لا تصلها خدمات التأمين. ونظراً لما توفره تكنولوجيا التأمين من إيجابيات لمستخدميها (سهولة الاستخدام وقلة التكلفة)، فقد حققت النشاطات التأمينية، للتكنولوجيا المالية نمودجا ملحوظ، حيث كانت نسبة اعتماده في سنة 2017 (24%)، ثلاثة أضعاف نسبة اعتماده في 2015 (8%) وحسب توقعات الخبراء، فإن معدل اعتماد هذا النوع من الخدمة، سيحقق في السنوات المقبلة، نسبة اعتماد قدره (39%)².

1 - هاجر بوتيقار، استخدام التكنولوجيا في تطوير منتجات التأمين التكافلي، المجلة الجزائرية للدراسات المالية والمصرفية، العدد 01، ديسمبر

2023، جامعة فرحات عباس، ص 95-112.

2 - هاجر بوتيقار، مرجع سبق ذكره، ص 100.

وبما أن جميع شركات التأمين التكافلي، تدرك أهمية رقمته أعمال التكافل، فإنها لديها الاستراتيجيات المخصصة للتحويل الرقمي، ومع ذلك فإن العوامل الرئيسية لاعتماد هذه الاستراتيجيات، تختلف بين الشركات. يعد تحسين الكفاءة تجربة العملاء، من المحركات الرئيسية لدمج الرقمة، في أعمالها وتحرص الشركات أيضا، على رقمته العمليات لزيادة الإيرادات والأرباح وخفض التكاليف والنفقات¹، كما يمكن للرقمنة، أن تعزز فعالية أعمال التكافل، باستعمال المصطلح المركب، من التقنيات الحديثة، مثل التقنية المالية، "فنتك" Fin Tech، من (المالية) Finance، و (تكنولوجيا) Technologie، والذي عرفه قاموس أكسفورد، بأنه من برامج الكمبيوتر وغيرها من التقنيات المستخدمة، لدعم تمكين الخدمات المصرفية والمالية²، كما عرفها أرسنت ويونغ بـ "مؤسسات تجمع بين نماذج الأعمال المبتكرة والتكنولوجيا، لتمكين الخدمات المتتالية وتعزيزها"³. هذه التقنية التي تعمل على توسيع أعمال الشركات المالية، إلى مجالات مختلفة أهمها: التمويل-التصرف في الأصول-المدفوعات وغيرها⁴.

والشكل الموالي، يوضح كل عناصر التقنية المالية فنتك.

1 - المدرسة العليا للتجارة - الجزائر - مخبر البحث الدراسات التطبيقية في العلوم التجارية وعلوم التسيير، مرجع سبق ذكره، ص 01.

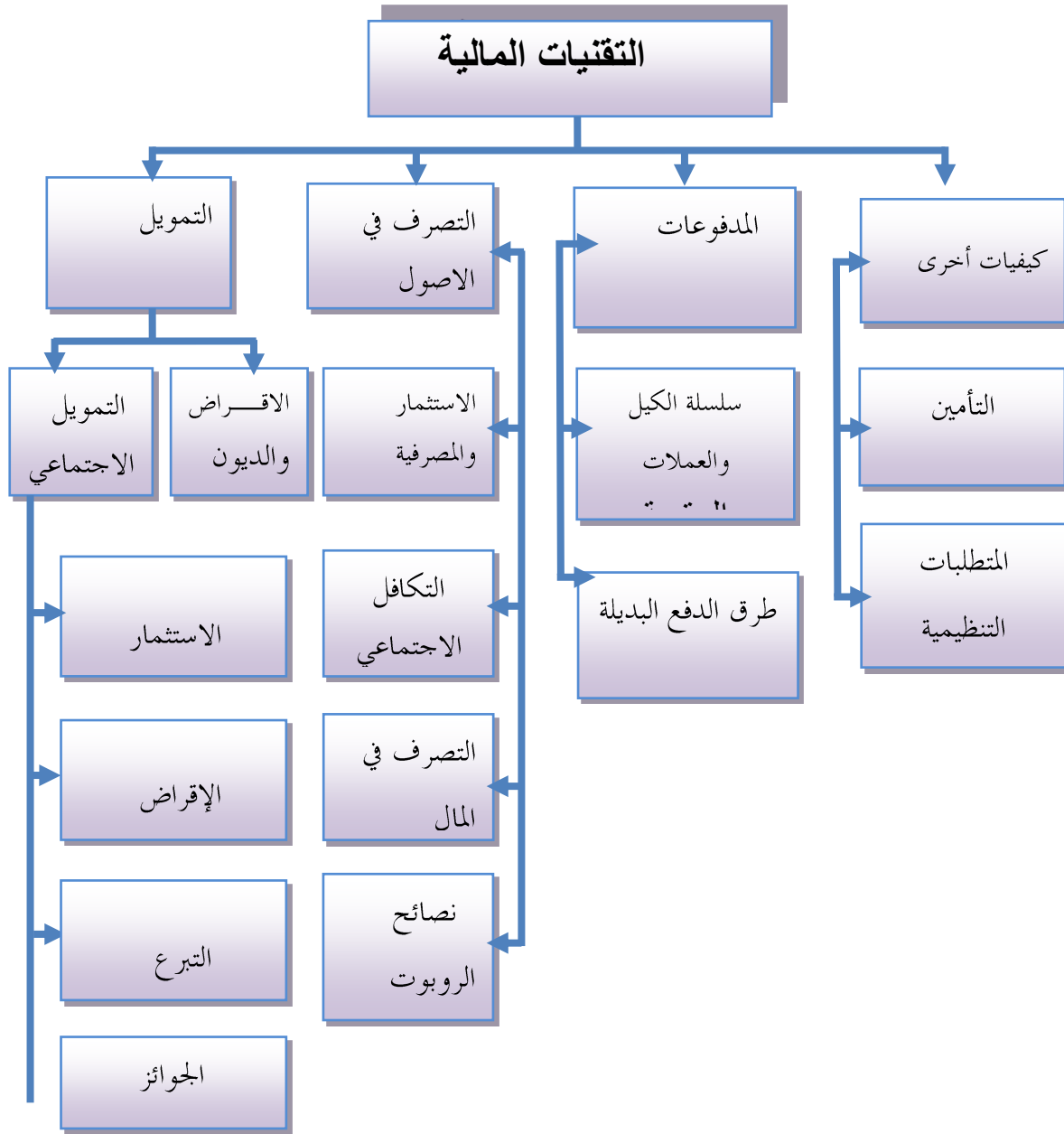
2 - المرجع نفسه، ص 01.

3 - المرجع نفسه، ص 01.

4 - المرجع نفسه، ص 01.

- فنتك : مصطلح مركب من كلمتين finance، أي المالية، technologie، والتي تعني التقنية، هذه التقنية تعمل على تطوير الخدمات المالية.

الشكل (2-05): مجالات استخدام تقنية الفتك في الشركات المالية.



المصدر: المدرسة العليا للتجارة بالجزائر - مخبر البحث الدراسات التطبيقية في العلوم التجارية وعلوم التسيير، تقارير صناعة التكافل، فرقة البحث والتكوين الجامعي المنتجات المالية الإسلامية في أسواق المال من أجل تطوير النظام المالي الجزائري، الجزائر، 2021/11/22، ص 01.

أما فيما يخص عناصر صناعة التقنية المالية فتتك وتحقيق الدور المبتغى منها في تطوير تطبيقات التأمين التكافلي على المستوى المحلي في الجزائر لابد من تجميع المجالات الستة التي تقوم عليها هذه التقنية وهي¹:

1 - المدرسة العليا للتجارة - الجزائر - مخبر البحث الدراسات التطبيقية في العلوم التجارية وعلوم التسيير، مرجع سبق ذكره، ص 02، 03.

✓ أتمته¹ العمليات.

✓ ادارة الثروة.

✓ اللوائح والقوانين.

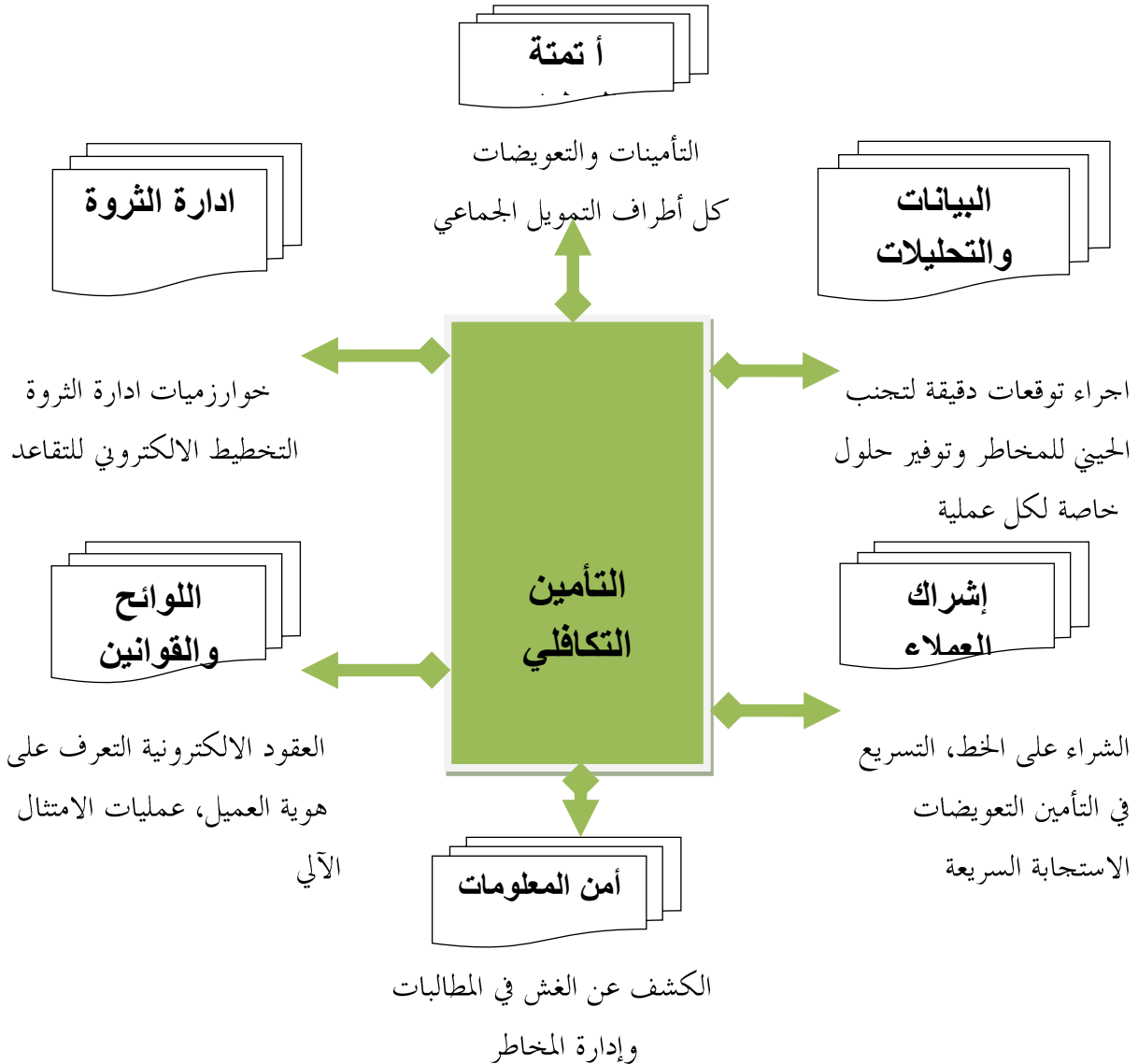
✓ البيانات والتحليلات.

✓ إشراك العملاء.

✓ أمن المعلومات.

والرسم البياني التالي يعرض الستة (06) أصناف الأساسية التي تمكن من توظيف التقنية المالية (فنتك)، والتقنيات الحديثة لتطوير قطاع التأمين التكافلي.

الشكل (2-06): التقنيات الحديثة في تطوير قطاع التأمين التكافلي.



المصدر: مخبر البحث، الدراسات التطبيقية، في العلوم التجارية وعلوم التسيير، مصدر سبق ذكره، ص2.

1 - أتمته : هي عملية استخدام التكنولوجيا الاداء المهام أو العمليات المتكررة تلقائيا بون تدخل بشري.

ويمكن أن تستعمل التقنيات الحديثة حسب الأصناف الستة(06)، لتطوير تطبيقات التأمين التكافلي الأنظمة التالية والشكل الموالي يوضح ذلك:

الشكل(2-07): استراتيجيات تطوير تطبيقات التأمين التكافلي.

البيانات والتحليلات	أنترنت الأشياء	البلوكتشين	أتمته
اجراء توقعات دقيقة لتجنب الحيني للمخاطر وتوفير حلول خاصة لكل عملية	الذكاء	حشد الموارد	المعلومات التأمين والتعويض تجميع كل الاطراف التمويل الجماعي
إشراك العملاء	الذكاء	الحوسبة	ادارة الثروة
الشراء على الخط، التسريع في التأمين التعويضات الاستجابة	الحوسبة السحابية	الذكاء	خوارزميات ادارة الثروة التخطيط الالكتروني للتقاعد
أمن المعلومات	الذكاء	البلوكتشين	اللوائح والقوانين
الكشف عن الغش في المطالبات وادارة المخاطر	الحوسبة السحابية	الذكاء	العقود الالكترونية التعرف على هوية العميل، عمليات الامتثال الآلي
	البيانات		

المصدر: التأمين التكافلي بين التجارب الدولية والأفاق المستقبلية لخدمة التنمية في الاقتصاد الجزائري، مصدر

سبق ذكره، من التقرير 02، ص 03.

وعندما تتبنى شركات التأمين التكافلي، النظام التكنولوجي، ورقمته أعمالها، فإنها تحقق الفوائد التالية، بالإضافة إلى الفوائد المحققة للعملاء والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول(2-16): فوائد التحول الرقمي¹.

الفوائد بالنسبة للعملاء	الفوائد بالنسبة للشركات
-تحسين تجربة العملاء ورضاهم. -معاملات خالية من المتاعب على سبيل المثال: - عملية شراء وتحديد أسرع وعملية مطالبات بسيطة وسهولة التواصل. -توافر الخدمة 24/7 -تقليل الوقت للحصول على استجابة سريعة. -استكشاف مقارنات المنتجات والأسعار بسهولة. -زيادة ثقة العملاء بسبب تعزيز الشفافية.	-تحسين الكفاءة التشغيلية. -زيادة الإيرادات والأرباح. -على سبيل المثال دخول قطاعات جديدة وتوسيع قنوات التوزيع للشركة -زيادة الاحتفاظ بالعملاء -تقليل التكاليف والنفقات على سبيل المثال: خفض تكاليف الاستحواذ -تحقيق الميزة التنافسية. -تعزيز خدمات العملاء من خلال تبسيط التفاعل والتواصل بين الاطراف. -التقليل من التدخل اليدوي للحد من الأخطاء البشرية. -تعزيز تجربة العملاء على سبيل المثال: توفير أتمته سهلة للعمليات التجارية. -بناء قاعدة بيانات لتجربة أفضل للعملاء واتخاذ قرارات العمل.

Source: Takaful Insurance Report 2022; Central Bank Of The V.A.E: P

2-التوعية ونشر ثقافة التأمين التكافلي:

إن نقص الثقافة التأمينية يقف عقبة أمام تطور نشاط التأمين التكافلي، الأمر الذي يتطلب ضرورة بذل الجهود اللازمة لنشر الوعي، باستخدام كافة الوسائل الممكنة في هذا المجال ووفق خطط وبرامج مدروسة، ومتكاملة، والعمل على توضيح شرعية الخدمة التأمينية التكافلية، باعتبارها بديلا للخدمة التأمينية التجارية، وذلك بغرض تغيير نظرة الفرد الجزائري إلى التأمين من صورته الإيجابية إلى الصورة الخدمية الاختيارية.²

1 -هاجر بوتيقار، مرجع سبق ذكره، ص 105.

2 - فلاق صليحة، عطاء الله حدة، دور مؤسسات التأمين التكافلي في تحقيق التنمية المستدامة، 2013-2014، بتصرف.

مما سبق يتضح لنا بأن تطوير نشاط التأمين يتوقف على عامل مهم هو تكامل جهود كل من الجهات الإشرافية وشركات التأمين التكافلي. فوجود شركة واحدة في قطاع التأمين الجزائري، أو شركتين، يجعل أدائهما محدودا. كما يجب على شركة سلامة للتأمين وشركة جزائر تكافل، تنمية أدائهما، من خلال توظيف إدارات مختصة في مجال التأمين التكافلي والاهتمام والتركيز على نشر الثقافة والوعي التأميني باعتباره عاملا هاما للإقبال، على الخدمة التأمينية التكافلية، مع الإشارة إلى ضرورة الاستفادة من التجارب الدولية الناجحة، في مجال صناعة التأمين التكافلي، وفي مجال التحول من نظام تأمين تجاري إلى نظام تأمين تكافلي¹. كما أن معظم شركات التأمين التكافلي، تعمل ضمن الإطار المحلي، وتعتبر مؤسسات محلية، بالرغم من أن هناك فرصا قوية أمام الشركات الرائدة الحقيقية، في المنطقة لتطوير وتلبية احتياجات التأمين النامية للمجتمع المسلم، ولجلب عملاء غير مسلمين².

1 - فلاق صليحة، عطاء الله حدة، مرجع سبق ذكره، ص 299، بتصرف.

2 - داودي الطيب، كردودي صيرينة، التأمين التكافلي، مفهومه وتطبيقاته، مجلة الأحياء، جامعة بسكرة، ص 163.

خلاصة:

إن صناعة التأمين التكافلي لا تزال تواجه جملة من التحديات الاستراتيجية، التي تهدد مستقبلها ما لم يتم تطوير حلول شرعية وأدوات فنية، من شأنها دعم هذه الصناعة وتأمين مسيرتها الواعدة. ضرورة التدخل السريع لمواجهة هذه التحديات وتحديد جوانب القصور، في صناعة التأمين التكافلي، حيث تتطلب عاملاً جاداً، لاستكمال نواقصها ومعالجة ما يشوبها من عجز، وما يعترئها من خلل ومنها: غياب التشريع "القانون" المنظم لهذه الصناعة وعدم التطابق بنسبة كبيرة مع المعيار الشرعي الخاص، في الضوابط الشرعية للغطيات التأمينية لكافة عملياتها، كذلك ضعف مهام التفتيش والرقابة الشرعية اللاحقة، نتيجة نقص المؤهلين، في هذا المجال المنسويين لشركات التأمين التكافلي، إلى جانب غياب الهيئة العليا، للتأمين التكافلي الاسلامي.

ورغم هذه التحديات الاستراتيجية، التي تعرقل تطور التأمين التكافلي. إلا أن هناك عامل يبشر بمستقبل واعد لهذه الصناعة، وهو هناك توجه جلي وواضح جداً، نحو البديل الاسلامي على ساحة التأمينات العالمية، حيث يقول "مايكل والتون" مدير التأمين العام في شركة (ينكزس) لوساطة التأمين، "نشهد في المنطقة إقبالا واسعا من العملاء، على الحلول المالية المتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية، لا لاعتبارات دينية، بل لأن بعضها يوفر حماية أفضل مقارنة مع الحلول التقليدية".

الفصل الثالث:

دراسة حالة شركة الجزاير تكافل

تمهيد:

لقد اكتسبت صناعة التأمين التكافلي، أهمية كبيرة في الآونة الأخيرة، من القرن العشرين نظرا للإنجازات المتميزة، التي حققتها شركاته من خلال نشاطها في مختلف أسواق التأمين، والجهود المبذولة من طرف العديد من الأطراف، بما فيهم الفقهاء والعاملين في القطاع، والجهات التنظيمية، من أجل تنمية وتطوير آليات عمل هذه الشركات، بما يساهم في دعم نشاطها وأدائها، ونظرا لكون صناعة التأمين التكافلي بالجزائر، صناعة ناشئة ولا زالت في بداية مسارها. وبغرض توضيح واقع تنمية التأمين التكافلي بالجزائر، خصص هذا الفصل لدراسة حالة شركة "جزائر التكافل" للتأمين، باعتبارها شركة، تمارس التأمين التكافلي، في سوق التأمين الجزائري، للتعرف على آلياتها ومختلف آليات عملها. وقد عنون هذا الفصل: بدراسة حالة شركة "الجزائر تكافل". وقد قسم إلى مبحثين.

المبحث الأول بعنوان: الإطار النظري لشركة "الجزائر تكافل".

المبحث الثاني: الجانب التطبيقي للجزائر تكافل "ملحقة عين البيضاء".

المبحث الأول: الإطار النظري لشركة الجزائر تكافل¹

للتعرف جيدا على متطلبات إدماج التأمين التكافلي، في شركات التأمين في الجزائر، يجب علينا أن نقوم بدراسة شركة من شركات التأمين الجزائرية، التي تتعامل بالتأمين التكافلي، في جميع وظائفها. مما استدعى بنا إجراء تربص تطبيقي في شركة "الجزائر تكافل"، ملحقه عين البيضاء، ولاية أم البواقي.

المطلب الأول: مفاهيم عامة حول شركة الجزائر تكافل²

تعددت شركات التأمين التكافلي في الجزائر، بشكلها البسيط في صورة نوافذ، إلا أن هذا الشكل لم يجد إقبالا من طرف المستأمنين، إلى غاية بروز وكالة "الجزائر تكافل"، الناتجة عن اتحاد شركات تأمين الجزائرية، بما في ذلك بعض البنوك والمصارف.

1-تعريف شركة الجزائر تكافل ونشأتها:3

هي أول شركة متخصصة، في التأمين التكافلي العام في الجزائر (التأمين على الأضرار والمسؤوليات)، وتعتبر عن التأمين برؤية شرعية. تم اعتمادها من طرف وزارة المالية في شهر ماي 2022، وتمت المصادقة على منتوجاتها. من طرف الهيئة الشرعية الوطنية للإفتاء، للصناعة المالية الإسلامية (المجلس الإسلامي الأعلى). يقدر رأس مال الجزائر تكافل بـ: 02 مليار دج، بمساهمة: SAA، CASH، BEA، CNEP، BADR، CAAR، BNA، الريادة والتميز في خدمات التأمين التكافلي، التي تقدمها والمساهمة في تقديم منتجات وخدمات تأمينية عصرية وانتشار الدعم التاميني، بين الأفراد والشركات. ومن أجل الإطلاقة الملمة، بالتعريف لهذه الملحق، ارتأت أن تصاغ البطاقة التقنية التالية:

2-البطاقة التقنية للجزاير تكافل:

العنصر	البيان
التسمية التجارية	الجزائرية للتكافل العام (الجزاير تكافل)
بمال النشاط ورمزه	مؤسسة التأمين (نشاط منظم) (61205)، التجارة الإلكترونية (607074)
المقر	بناية رقم 05، شارع ارشوشي غيفارة، القصبة، الجزائر.
الشكل القانوني	شركة ذات أسهم
الالتزام	تلتزم بأحكام الشريعة الإسلامية، تحت إشراف هيئة رقابة شرعية مختصة في المعاملات.
نشأة الملحق	تأسست في نهاية ديسمبر 2021، وتم منح الاعتماد لها في ماي 2022
الهدف من جزاير تكافل	تعريف الناس بالتأمين التكافلي، أي التأمين برؤية شرعية
رأس المال	شركة ذات أسهم برأسمال، قدر بـ 02 مليار دج.
المنتجات والخدمات التي تقدمها شركة جزاير تكافل	الأفراد: التأمين التكافلي العام الصناعي المتعدد المخاطر. التأمين العام التكافلي على المنازل. التأمين العام التكافلي على السيارات. المهنيون: التأمين المهني العام التكافلي، المتعدد المخاطر. شركة التكافل العامة للتأمين الصناعي، متعدد المخاطر. المؤسسات: تأمين النقل العام التكافلي. ضمان التكافل العام للهندسة والتشييد. التأمين التكافلي العام للصناعي، متعدد المخاطر.
عدد الفروع	19 وكالة.
عدد الموظفين	04 موظفين في وكالة أم البواقي و 03 موظفين بملحقة عين البيضاء.

المصدر: من اعداد الطالبتين، اعتمادا على وثائق ومطويات، ملحقة "الجزاير تكافل".

ملاحظة: من خلال تربص تم التحصل، على أهم وكالات "الجزاير تكافل" في الجزائر.

الجدول (3-01): أهم وكالات الجزائر تكافل 1.

الوكالة	العنوان	الهاتف
زرالدة	مركز الأعمال	0661944868
المدية	طريق الجزائر	0770579725
العلمة	حي 1500 مسكن	0770576480
الرغاية	حي عميروش LPA	0770576486
الشلف	حي المقاومة	0770478740
عنابة	طريق سيدي عاشور	0770076314
ميلة	حي بن معمر	0662640518
تيزي وزو	شارع الإخوة أوشان	0770952015
بجاية	حي 200 مسكن أقبو	0778725149
وهران	حي المجاهدين	0661944804
البليدة	شارع 11 ديسمبر	0770545386
أم البواقي	حي 200 مسكن	0662817489
قسنطينة	حي على منجلي	0770771063
سيدي بلعباس	حي مقام الشهيد	0770771063
بسكرة	حي 100 مسكن	0770778521
باتنة	طريق بسكرة باتنة	0770323713
سطيف	حي خطاري مراد	0770748390
بابا حسن	حي ب رقم 80	0541927782
عين البيضاء	حي النصر	0662817489

المصدر: من اعداد الطالبتين، اعتمادا على وثائق ومطويات ملحقة الجزائر تكافل.

3— أعضاء لجنة الإشراف الشرعي: هناك ثلاثة أعضاء يمثلون هذه اللجنة، نذكر أسمائهم: 1

✓ البروفيسور عبد الرحمن السنوسي، رئيس اللجنة: أستاذ الفقه وأصوله، والمالية الإسلامية والبنوك بكلية العلوم الإسلامية بجامعة الجزائر. عضو الهيئة الشرعية الوطنية لإفتاء الصناعة المالية الإسلامية، بالمجلس الإسلامي الأعلى. مستشار لعدة هيئات ومؤسسات بحثية دولية. له العديد من الكتب والبحوث والمقالات، في فقه المعاملات وفي المالية الإسلامية.

✓ البروفيسور محمد بو جلال، عضو: رئيس المجلس العلمي، بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة المسيلة. مدير الدراسات في الاقتصاد والمالية الإسلامية، بالمعهد العالمي للفكر الإسلامي بفرنسا. خبير في الوقف والتأمين التكافلي.

✓ الأستاذ محمد بن قانة، عضو: مدرب وباحث في التمويل الإسلامي، أستاذ مساعد في جامعة البليدة، حاصل على زمالة المستشار والمدقق الشرعي لا يوفي، محكم وخبير إسلامي معتمد، من المركز الإسلامي الدولي للصالح والتحكيم، له عدة مقالات في مجالات علمية محكمة، (انظر الملحق رقم 01).

4-استراتيجية الشركة: 2

-توسيع التأمين التكافلي، عبر التراب الوطني.

-التعريف بالشركة.

-توصيل الخدمات، بطريقة شرعية.

5-تقييم البيئة الخارجية والداخلية للشركة "جزائر تكافل": للتقييم الأمثل للشركة، يجب تسليط الضوء على نقاط القوة والضعف لها.

5-1 أبرز نقاط القوة وضعف الشركة

نقاط القوة	نقاط الضعف
-إدماج موظفين مؤهلين وذوي خبرة في شركات التأمين. -تكوين موظفين.	-صعوبة اقناع الجمهور، بأن التأمين التكافلي، هو نظام تأمين غير ربحي وتعاوني. -عدم ضبط وتأطير المعايير الشرعية، للأوضاع الحالية نتيجة التغيرات المستجدة، بصورة مستمرة.

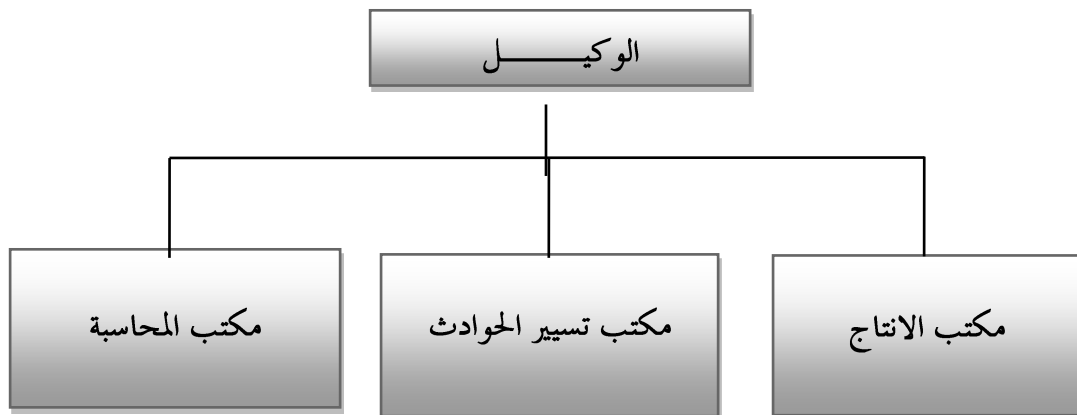
5-2 الفرص والتهديدات: 1 كما تواجه شركة الجزاير تكافل، مجموعة من التهديدات، التي تعرقل تطورها وفي الآن ذاته، لديها مجموعة من الفرص، لإحلال أكثر في الأسواق التأمينية¹.

التهديدات	فرص المتاحة
-تعرض المشروع الاسلامي " التأمين التكافلي " للمحاربة والمعارضة من طرف العديد من الجهات.	-صدور قانون 81/21 يهدف إلى مساعدة الشركة، في القيام بمهامها وبالتالي تطوير الاقتصاد. -صعوبة إدماج التأمين التكافلي، من طرف الخبراء في شركات التأمين على شكل نوافذ جعلهم ينشؤون شركات تكافل. -انطلاق عملية توزيع شيكات، رصيد الفائض التأميني للسنة المالية 2023 في 2024/09/22. -توقيع اتفاقية شاملة للتأمين التكافلي، بين شركة "الجزاير تكافل" والشركة المالية الجزائرية للمساهمة في: 2024/09/09. -انطلاق فعاليات الدورة التكوينية، الموجهة لمندوبي الوكالات التجارية والوكلاء العامون للجزاير تكافل في: 2024/07/21. -إنتاج وكالات تجارية في كل من قسنطينة، أم البواقي، سطيف، ميلة، باتنة وتيزي وزو في: 2024/07/18. -مشاركة الجزاير تكافل، في معرض الجزائر الدولي 2024. 2024/06/26

المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي، ودراسته التفصيلية للملحق "عين البيضاء".

— الهيكل التنظيمي للملحق "الجزاير تكافل" عين البيضاء 1

الشكل (3-01): الهيكل التنظيمي للملحق عين البيضاء.



المصدر: من إعداد الطالبتين، اعتماداً على وثائق ملحق "الجزاير تكافل".

2- الدراسة التفصيلية، للهيكل التنظيمي:

2-1 الوكيل: يقوم هذا الأخير:

-إدارة وتسيير شؤون الملحقة.

-التوقيع والختم على الوثائق.

-التنسيق مع وكالة أم البواقي، فيما يخص مطالبات الزبائن، والتنسيق مع الشركة الأم، فيما يخص الجانب المالي والمحاسبي العام.

2-2 مكتب الإنتاج: تقوم هذه المصلحة، باستقبال الزبائن واكتتاب عقود التأمين، كما تقوم بإعداد وضعية يومية عشرية (10 أيام) وشهرية، هذه الوضعية ترسلها إلى مصلحة المحاسبة.

2-3 مكتب تسيير الحوادث: تقوم هذه المصلحة، باستقبال التصاريح بالحوادث للزبائن، وتعيين الخبير l'expert لمعاينة الاضرار بعد مراجعة الوثائق، وتقديم ملف تام خاص بالزبون إلى مصلحة المحاسبة، للقيام هذه الأخيرة بالتعويض.

2-4 مكتب المحاسبة: تقوم بحساب إيرادات ونفقات الملحقة وإعداد الوضعية الشهرية لمكتب تسيير الحوادث، كما تقوم بتسوية ملفات الحوادث، بالتنسيق مع المديرية العامة إذا استدعى الأمر.

— ملاحظة: أما فيما يخص هيئة الإشراف الشرعي، فهي هيئة وطنية تقوم بالرقابة والتدقيق الشرعي، لأعمال الوكالات والملحقات التابعة لها، كل ثلاثة أشهر، بواسطة مراقب ومدقق عام، الذي يبرز التجاوزات، المخالفة للشرع وإعداد التقارير السنوية.

المطلب الثالث: خصائص ملحقة عين البيضاء ونموذج تسييرها1

1-الخصائص:

أهم خصائص التأمين التكافلي في ملحقة الجزاير تكافل عين البيضاء هي:

- ✓ إن عقد التأمين لا يمكن اعتباره من عقود المعاوضات بل هو من عقود التبرعات.
- ✓ الفصل التام بين حسابات شركة التأمين التكافلي وصندوق المشاركين.
- ✓ إلزامية الرقابة الشرعية على نشاطات شركة التأمين تكافل والموافقة عليها من طرف الهيئات الشرعية، المختصة.
- ✓ إلزامية استحداث هيكل داخل المؤسسة للتدقيق والرقابة الداخلية لنشاط الشركة، من حيث احترام المعايير الشرعية.
- ✓ أقساط التأمين ملكية حصرية للصندوق ولا يحق لشركة التأمين الاستفادة منها.
- ✓ وجود إعادة توزيع الفائض التأميني على المشتركين في الصندوق، إن وجدت وفق الصيغ الشرعية والتعاقدية المتفق عليها بين الطرفين.

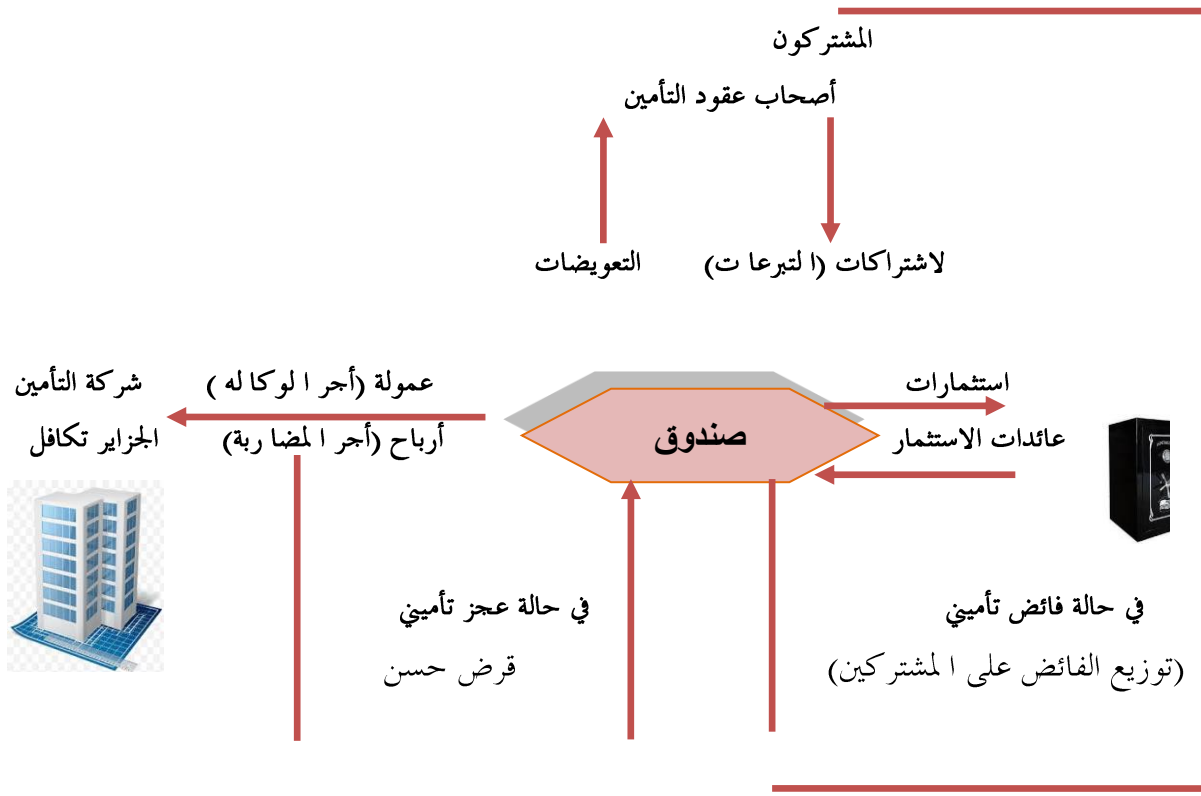
- ✓ مصدر المداخيل والأرباح لشركة التأمين التكافلي هو أجرة الوكالة وعائد استثمار أموال الشركة ونسبة من عائج استثمار أموال صندوق المشاركين بحسب بنود عقد المضاربة المتفق عليه بين الطرفين.
- ✓ في حالة عجز الصندوق عن الإيفاء بالتزاماته فإن شركة التأمين التكافلي ملزمة باقتراض صندوق المشاركين قرضا حسنا بما يغطي العجز المسجل. ويتم تسديد مبلغ القرض الحسن من الفائض التأميني الذي يتوفر في السنوات اللاحقة.
- ✓ استثمار وتوظيف أموال المشاركين لا بد أن يكون في شفافية تامة وفي مجالات وأطر موافقة لأحكام الشريعة الإسلامية.

✓

2- نموذج التسيير في ملحقة عين البيضاء الجزائر تكافل:

تعتمد الجزائر تكافل نموذج للتسيير المزدوج (Model Hybride) وهو النموذج الأكثر شيوعا والذي ينص على اعتماد صيغة الوكالة بالنسبة لتسيير صندوق المشاركين مقابل عمولة. والمضاربة بالنسبة لعمليات الاستثمار مقابل نسبة من عائدات التوظيفات باعتبارها مضاربا، والمخطط التالي يوضح آلية عمل نموذج التسيير المزدوج.

(02-3): نموذج التسيير المزدوج.



المصدر: من اعداد الطالبين، اعتمادا على وثائق ومطويات ملحقة الجزائر تكافل.

المطلب الرابع: مهام، قيم ومجالات، ملحقة عين البيضاء الجزاير تكافل²

تسعى ملحقة عين البيضاء، إلى تقديم مجموعة من الأعمال والوظائف.

1-مهامها: توفر حلول تأمينية لمختلف الفئات من أفراد، ومهنيين ومؤسسات، تلي احتياجاتهم ومطابقة لأحكام الشريعة الإسلامية.

-المساهمة في تطوير سوق التأمينات الوطنية والعمل على الترويج للثقافة التأمينية.

2-قيمها (انظر الملحق رقم 02):

✓ **المطابقة الشرعية:** تلتزم باحترام مبادئ الشريعة الإسلامية وتطبيقها في جميع مجالات التسيير، مع الالتزام بالتوجيهات والقرارات الصادرة عن لجنة الإشراف الشرعي الداخلية والهيئة الوطنية للإفتاء للصناعة المالية الإسلامية.

✓ **الأخلاقيات المهنية:** للأخلاق المهنية، قيمة جوهرية لدى شركات التأمين التكافلي، ومن أهم الأخلاقيات المهنية للجزاير تكافل، النزاهة، العدالة، المسؤولية والشفافية، إضافة إلى ذلك، لا تقتصر أخلاقيتها على الجوانب المالية فقط، بل تشمل أيضا الجوانب الاجتماعية والبيئية.

✓ **التضامن:** التضامن قيمة أساسية في "الجزاير تكافل" حيث يتجلى في استخدام أقساط تأمين المشاركين للتعويض عن الخسائر، التي يتكبدها المشاركون المتضررون، فالتضامن متجذر في الرؤية الإسلامية للمجتمع، بحيث يكون الأفراد مسؤولين تجاه بعضهم البعض.

✓ **المسؤولية الاجتماعية:** تلتزم في الجزاير تكافل، بالمساهمة الفعالة والإيجابية في المجتمع، عن طريق دعم البرامج الخيرية وحملات للتبرع، تعزيز التنمية المستدامة وبيئة العمل بشكل أخلاقي وشفاف مع مختلف الأطراف المعنية.

✓ **الابتكار:** يعتبر الابتكار عنصرا مهما يهدف لتوفير حلول إبداعية تتوافق مع المبادئ الشرعية، كإنشاء وتطوير منتجات وخدمات تأمينية مبتكرة، اعتماد تقنيات جديدة، لتحسين العمليات التجارية وإدارة البيانات، تسهيل التواصل مع مختلف المتعاملين.

3-مجالات التأمين في ملحقة عين البيضاء "جزاير تكافل":1

توفر لكم "الجزاير تكافل"، صيغ متنوعة من المنتجات التأمينية، الموافقة لأحكام الشريعة الإسلامية وهذا حسب احتياجاتكم ورغباتكم، سواء كنتم أفراد مهنيين، أو مؤسسات، وتمثل هذه المنتجات في التأمين التكافلي، على السيارات والمنازل والكوارث الطبيعية، للأفراد وتأمين متعدد الأخطار المهنية والمسؤولية المهنية للمهنيين والتأمين على الأنشطة الصناعية والمنشآت الصناعية والنقل والمؤسسات.

3-1 منتجات التأمين التكافلي للأفراد: وتتكون من:

3-1-1-منتجات التأمين التكافلي على السيارات: يغطي الأضرار التي تلحق بالسيارة نتيجة الحوادث أو السرقة أو الكوارث الطبيعية، بالإضافة إلى المسؤولية المدنية تجاه الغير.

3-1-3- التأمين التكافلي ضد الكوارث الطبيعية: يغطي الخسائر والأضرار الناتجة عن الكوارث الطبيعية مثل الزلازل والفيضانات والسيول.

3-2-1- تأمين متعدد الأخطار المهنية:

3-2-2-تأمين المسؤولية المهنية:

3-3-منتجات التأمين التكافلي للمؤسسات، ويتكون من:

يغطي الأضرار التي تلحق بالمنشآت الصناعية ومعداتها ومخزونها نتيجة الحوادث أو الكوارث.

يوفر الحماية للمنشآت الصناعية من مختلف الأخطار التي قد تواجهها.

يغطي الأضرار التي تلحق بالبضائع أثناء النقل البري أو البحري أو الجوي¹.

نسبة التوغل (%) من الناتج المحلي الخام	السنة
0,5	2021
0,6	2022
0,7	2023
0,8	2024 تقديرية
1,0	2025 تقديرية

502, ص

1-خلوي فايزة زهيرة، لزول محمد، أثر المرسوم التنفيذي رقم 81/21 على تطور صناعة التأمين التكافلي في الجزائر، مخبر بحث التوجهات والتحديات الجديدة للسياسات التنموية في الجزائر، جامعة وهران 02، محمد بن أحمد، الجزائر، ص 502.

تحليل الجدول: من خلال الجدول أعلاه نلاحظ زيادة ملحوظة في نسبة توغل التأمين التكافلي، حيث قدرت بـ: 0,5% من الناتج الإجمالي الوطني في عام 2021، وسجل ارتفاع طفيف ليصل إلى 0,6% في عام 2022، مشيراً إلى نمو معتدل. استمرت هذه النسب في الارتفاع في عام 2023، لتبلغ 0,7% من الناتج المحلي الإجمالي.

تشير التقديرات لعام 2024 إلى استمرار الزيادة لتصل إلى 0,8% من الناتج المحلي الإجمالي. يتوقع المجلس الوطني للتأمينات في عام 2025 نمواً أكثر أهمية ليصل إلى 1,0% من الناتج المحلي الإجمالي و 2% بحلول عام 2030.

الجدول (03-3): انتاج التأمين التكافلي العام الخاص بالفترة 2022/09/30 إلى: 2023/09/30.¹

النسبة (%)	النسبة (%)		2023/09/30	2022/09/30	2022 64,3
	2023				
التطور (%)					
327,3	76,4		56.302.330	13.176.243	32,9
145,5	22,5		16.568.095	6.749.933	0,0
0,0	0,0		0	0	2,8
0,2	0,8		574.657	575.831	التأمين على النقل
0,0	0,3	0,0	203.255	0	تأمين القرض
259,2	100	100	73.648.336	20.502.007	إجمالي

المصدر: المجلس الوطني للتأمينات، مذكرة تغطية، الفصل الثالث، توقعات إغلاق السنة المالية 2023، ص 26. تحليل الجدول: من خلال الجدول أعلاه، نلاحظ أن مؤسسات وكذا نوافذ وشبابيك التأمين التكافلي العام، قد حققت رقم أعمال إجمالي، خلال الثلاثي الثالث من سنة 2022، قدر بـ 22,5 مليون دج، أما بالنسبة لسنة 2023، فقد شهدت زيادة ملحوظة، إذ بلغ رقم الأعمال الإجمالي 73,6 مليون دج، قدرت قيمة الزيادة بـ 259,2%.

تتصدر الريادة كعادته، تأمين السيارات بنسبة 327,3%، يليه التأمين على الحريق والحوادث والأخطار المختلفة بنسبة 145,5%. أما بالنسبة لتأمين القرض، فقد شهد إنتاجاً ولو ضئيلاً سنة 2023 مقارنة مع سنة 2022.

1-التأمينات: هي أنواع التأمين، التي تقدمها شركات التأمين التكافلي وتشمل فروع التأمين المختلفة، مثل: التأمين على الحياة، التأمين على الممتلكات، التأمين الصحي، التأمين ضد الحوادث، التأمين على السيارات. والهدف منها: هو حماية المشتركين، من المخاطر أو الأضرار غير المتوقعة، حسب نوع التأمين.

1 - خلوي فايزة زهيرة، لزول محمد، مرجع سبق ذكره، ص 502-503.

2-المنتجات: هي العروض أو الحزم الخاصة، التي تطرحها شركات التأمين التكافلي، ضمن التأمينات المذكورة. وهي تختلف حسب الفئة المستهدفة أو المزايا المقدمة.

الجدول (3-4): الفرق بين الخدمات التي تقدمها شركات التأمين التكافلي وخدمات شركات التأمين التقليدي¹

أوجه الاتفاق	أوجه الاختلاف
-شركات تخضع لقوانين الشركات في بلدانها وما يترتب عليه من أنظمة وتعليمات. -خضوعها للجهات الرقابية في الدولة خاصة التبعية للبنك المركزي. -كلاهما يقومان بعمل تأمين ويقدمان منتجات تأمينية متنوعة وإن اختلف التكيف القانوني والشرعي لهما. -الجهد الاستثماري موجود في شركات تقليدية وكذلك بالنسبة للتكافلية وإن اختلفت الطرق والأدوات والشرعية. -يدفع بموجبه المشترك قسطا ثابتا مع اختلاف مسمياته أو تكيفه أو مقداره أو استمراريته، وكذلك خضوعهما لضرائب ورسوم واحدة من الدولة، والزامية خضوعها لإعادة التأمين.	-يعتبر عقد تبرعات بالنسبة للتأمين التكافلي بينما التأمين التقليدي عقد معاوضات كما تختلف شركات التأمين التقليدية عن شركات التأمين التكافلية في تكيف العلاقة بين المساهمين والمشاركين، فهي تقتصر في شركات التأمين التقليدي على علاقة معاوضة تجارية محضة بشراء عميل الشركة التقليدية لبوليصة التأمين في حين أن علاقتهما في شركات التكافل تقوم على المضاربة أو الوكالة بأجر نظير قيام الشركة بسائر أعمال الشركة الفنية والإدارية، ومن هذه الاختلافات الجوهرية التزام شركات التكافل بالضوابط الشرعية والأحكام الشرعية في حين تضمن شركات التأمين التقليدية الغرر والجهالة والمقامرة ومعاملات محرمة، كما أن هناك اختلافات متعلقة بأسس التغطيات التأمينية فلا يمكن أن يكون التأمين على الديون الربوية من ديون أو سندات ربوية. كما لا يجوز التأمين على مقار المؤسسات الربوية ومؤسسات الفساد الأخلاقي والتجاري، في حين أن مختلف شركات التأمين التقليدية تتفنن في إيجاد الصور التأمينية التي غايتها تحقيق الربح. هناك اختلافات في الجانب الفني مثل اختلافات آلية العمل والتشغيل والوساطة في عمل الشركة والأقساط التأمينية والربحية في العقود واحتياط النقدي ومبدأ الحلول ومن الفروق أيضا ما يتعلق بالفائض التأمين الذي يعود لمساهمة الشركة الشريكة التقليدية في حين أن الفائض التاميني في شركات التأمين التكافلي يعود إلى المشتركين وصندوقهم. كما تمتاز شركات التأمين التكافلي باحتوائها على هيئة رقابة شرعية لتدقيق أعمال الشركة شرعا، والإشراف على عملها، في حين لا تتضمن الشركات التقليدية مثل هذه الهيئة.

المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على موقع "الجزاير تكافل".

4-كيفية تعامل شركات التكافل مع الفوائض التأمينية والعوائد المحققة:1

من خلال توزيعها على المشتركين، مع الاحتفاظ بجزء منها في الاحتياطات، يهدف هذا النظام إلى تحقيق مبادئ التعاون والتكافل الاجتماعي، حيث يتحمل المشتركون الخسائر ويستفيدون من الفوائض.

¹ - موقع شركة الجزاير تكافل.

- 4-1 تعريف الفائض التأميني في التأمين التكافلي: هو الزيادة في أموال صندوق المشتركين بعد تغطية جميع الالتزامات والمصاريف، بما في ذلك التعويضات والمصاريف الإدارية.
- 4-2 التوزيع على المشتركين: يتم توزيع جزء من الفائض على المشتركين في شكل عوائد وتخفيضات في الاشتراكات المستقبلية، مما يعزز مبدأ التعاون والمشاركة في الأرباح.
- 4-3 الاحتياطات: يتم تخصيص جزء آخر من الفائض لتكوين احتياطات إضافية، سواء اختيارية أو إلزامية، لتعزيز قدرة الصندوق على مواجهة أي عجز مستقبلي أو لتمويل مشاريع استثمارية تعود بالنفع على المشتركين.
- 4-4 الاستقلالية: يتميز التأمين التكافلي بأن أموال المشتركين وعوائدها تعود ملكيتها للمشاركين أنفسهم، ولا يجوز للشركة المساهمة في هذه الأموال، الاستفادة منها بشكل مباشر، إلا مقابل أجر إداري أو كقرض حسن في حالة العجز.
- 5- كيفية التعامل مع الفائض والعوائد:
 - 5-1 تحديد الفائض: يتم احتساب الفائض في نهاية كل فترة تأمينية بعد تجمع الاشتراكات وإيرادات الاستثمار، وتسديد جميع الالتزامات والمصروفات.
 - 5-2 توزيع الفائض: يتم توزيع الفائض على المشتركين وفقا لنسب محددة مسبقا في وثائق التأمين، وقد تكون هذه النسب متساوية لجميع المشتركين أو تتناسب مع حجم اشتراكهم أو مدة اشتراكهم.
 - 5-3 تكوين الاحتياطات: يتم تخصيص جزء من الفائض لتكوين احتياطات، مثل الاحتياطي العام، احتياطي الطوارئ، واحتياطي الاستقرار، وذلك لضمان استمرارية الصندوق وقدرته على الوفاء بالتزاماته المستقبلية.
 - 5-4 استخدامات الاحتياطات: تستخدم الاحتياطات، في عدة أغراض منها:
 - 5-4-1 تغطية العجز: في حالة حدوث عجز في صندوق المشتركين، يتم استخدام الاحتياطات لتغطية هذا العجز.
 - 5-4-2 تمويل الاستثمارات: يمكن استخدام جزء من الاحتياطات، في تمويل مشاريع استثمارية تعود بالنفع على المشتركين.
 - 5-4-3 تخفيض الاشتراكات: يمكن استخدام جزء من الاحتياطات، لتخفيض قيمة الاشتراكات المستقبلية للمشاركين.
 - 5-5 الإفصاح والشفافية: تلتزم شركات التأمين التكافلي، بالإفصاح عن كيفية التعامل مع الفائض والعوائد، وعن مصادر تكوين الاحتياطات، واستخداماتها، وذلك لضمان الشفافية والتمتثال في التعامل مع أموال المشتركين.
- 6- العوائد في التأمين التكافلي:
 - 6-1 عوائد الاستثمار: تحقق شركات التأمين عوائد، من خلال استثمار أموال المشتركين، في مشاريع متوافقة مع الشريعة الإسلامية، مثل المضاربة، والمشاركة، وتوزيع هذه العوائد على المشتركين.

6-2 عوائد التوفير: قد تحقق شركات التأمين التكافلي، عوائد من خلال التوفير في المصروفات الادارية، أو من خلال تحقيق نتائج أفضل من المتوقع، في بعض أنواع التأمين، ويتم توزيع هذه العوائد على المشتركين.

7-أنواع الفائض التأميني، هناك نوعين هما:

7-1الفائض التأميني الإجمالي: هو الفرق بين الاشتراكات والتعويضات، مخصوما منه المصاريف التسويقية والادارية والتشغيلية والمخصصات التقنية اللازمة، بالإضافة إلى أنه غير قابل للتوزيع، وهو ليس ناتجا عن نشاط استثمار شركة التأمين للاشتراكات.

7-2الفائض التأميني الصافي: وهو الفائض الاجمالي، مضاف له ما يخص المؤمن لهم، من عوائد الاستثمار، بعد خصم ما عليهم من مصاريف.

8-الفائض التأميني، في شركة التأمين التكافلي مقارنة، بالربح في شركة التأمين التجاري: يمكن توضيح عناصر المقارنة من خلال الجدول التالي:

الجدول(3-05): عناصر المقارنة بين الفائض التأميني والربح التأميني.

عناصر المقارنة	الفائض التأميني التكافلي	الربح التأميني التجاري
حقيقته	تابع لا مقصود، كون التأمين التكافلي قائم على عقد التبرع الملزم.	مقصود أصالة، ويدخل في حساب قسط التأمين، كون التأمين قائم على عقد المعاوضة المالي.
الهدف منه	التعاون في تفتيت الخطر والتكافل في تحمل الضرر وتعويضه والتبرع به ابتداء، إذ أن حكمه حكم أصله.	المعاوضة وتحقيق مصلحة المساهمين. بمعنى تحقيق مصلحة شركة التأمين فقط.
ملكيته	من حق حملة الوثائق التأمينية وحدهم ومملوك لهيئة المشتركين.	من حق حملة الأسهم وحدهم ومملوك لشركة التأمين.
توزيعه	وفقا لما يقره نظام الشركة ومجلس الادارة حسبما تقتاضيه مصلحة حملة الوثائق والتأمين التكافلي.	وفقا لما يقره نظام الشركة وحسبما تقتاضيه مصلحة المساهمين وشركة التأمين.

المصدر: العيفة عبد الحق، محمد ابراهيم مادي، الفائض التأميني وتوزيعه في شركات التأمين الاسلامي بحث مقدم للملتقى الدولي السابع حول الصناعة التأمينية، الواقع العملي وآفاق التطوير-تجارب دول-جامعة حسنية بن بوعلي الشلف، يومي 4،3 ديسمبر 2012، ص 08.

المبحث الثاني: الجانب التطبيقي " للجزاير تكافل"ملحقة عين البيضاء1

لدراسة الجانب التطبيقي، وجب تقديم دراسة لنماذج التأمينات، التي تقدمها الشركة، دراسة حالة مركبة كمثال حي، كما دعمت الدراسة بأنواع التأمينات والخدمات الأخرى التي تقدمها الشركة،

ولتعزيزها أكثر قمنا بتحليل المالي للقوائم المالية للشركة وإدراج التحديات والمتطلبات من وجهة النظر الخاصة ومن وجهة نظر الشركة.

المطلب الأول: تقديم نماذج من التأمينات التي تقدمها الشركة

1- نموذج لكيفية القيام بتأمين مركبة تعرضت لحادث سير:

تقوم مصلحة الانتاج باستقبال الزبون واستفساره عن نوعية عقد التأمين المراد اكتتابه وكمثال عن ذلك تأمين مركبة. يطلب منه عون مصلحة الانتاج الوثائق التالية والتي بواسطتها يتم عقد الاكتتاب وهي (انظر الملحق رقم 03):

-البطاقة الرمادية

-رخصة السياقة

مع الزامية احضار مركبة وأخذ لها صور (انظر الملحق رقم 04). عند الاكتتاب بعد استلام الوثائق وتصوير المركبة يقوم العون بإدخال معلومات الزبون الخاصة به ومركبته في نظام الاعلام الآلي.

مع طرح عليه مجموعة من الضمانات التي تخدم عقد تأمينه هذا ويعود الامر إلى الزبون في تحديد الضمانات المراد شرائها والتي تتوافق وامكانياته المادية (انظر الملحق رقم 05). هذه الضمانات يمكن تقسيمها إلى قسمين:

-ضمانات إلزامية (إجبارية) وهي تأمين المسؤولية المدنية Responsabilité civile تحدد من طرف وزارة المالية.

-ضمانات اختيارية تتجلى في الحالات التالية:

-أضرار التصادم -ظالم ومظلوم.

- انكسار الزجاج، الحريق والسرقة.

- كلفة الأخطار.

- الأشخاص المنقولة.

-الدفاع والمتابعة (Défense et cours)

-المساعدة الآلية للمركبة عند حدوث حادث (Assistance Automobile)

بعد اختيار الزبون الضمانات المقترحة عليه والتي يستطيع شرائها، تقدم له الوكالة عدة تحفيزات أقرتها وزارة المالية حيث تقدم له تخفيض بقيمة 25% على المسؤولية المدنية في حالة عدم وقوع أي حادث من طرفه أو وقع له حادث لكن كان في وضعية مظلوم خلال العام الأول. وإذا استمر الحال على عدم ارتكاب حوادث خلال العام الثاني والموالي للأول ترتفع النسبة إلى 35% وهي نسبة مسقفه طيلة مدة التأمين. كما يمكن للوكالة أن تفرض على الزبون عقوبات جراء كل خطأ ارتكبه.

حيث إذا ارتكب حادث يحرم من التحفيز الذي تتمتع به 35% خلال العام الأول أو الأعوام التي تليه، كذلك كل حادث يرتكبه مرة أخرى يكون فيه المؤمن في حالة ظالم ترتفع العقوبة إلى 50% وتطبق عليه زيادة نسبة عقوبة أخرى 50% إضافية على الحادث الثاني وهكذا زيادة 50% عن كل حادث مرتكب. أما فيما يخص حساب القسط الاجمالي الواجب للدفع فإنه تضاف أقساط الضمان إلى بعضها البعض فيصبح لدينا القسط الصافي¹: انظر الملحق رقم 18).

المسؤولية المدنية	1348.67
الدفاع والمتابعة	400.00
التأمين في حدود 10000 دج	1622.22
الجر والرأب للمركبة	440.00
هذا الاخير تضاف له مجموع المصاريف المختلفة	= 3.811.17
ملحقات	+ 500.00
الرسم على القيمة المضافة (TVA)	+ 819.12
صندوق ضمان السيارات (FGA)	+ 55.46
الدمغة	+ 426.00
المبلغ الواجب للدفع	= 5.611.75

أما في حالة حدوث حادث يأتي الزبون المتعاقد (المؤمن) إلى الوكالة ويأخذ وثيقة معاينة الودية لحادث سيارة يملأ الوثيقة المعطاة له من قبل الشركة (انظر الملحق رقم 05).

بعد مراجعتها (انظر الملحق رقم 11). يتم تعيين الخبير مع فتح ملف حادث يحتوي على:

- نسخة من الاستمارة (انظر الملحق رقم 08-09).

- نسخة من عقد التأمين.

- صور لمركبة عند الاكتتاب.

- نسخة من البطاقة الرمادية.

وبعد اعداد الخبير لمحضر الخبرة مع صور الحادث تقوم الوكالة بدراسة الملف وتعويض الزبون حسب

الضمانات المكتتبة (انظر الملحق رقم 10، 11، 12).

أما فيما يخص الطعن من قبل مؤمن CAAR فإنه يعاد دراسة الملف من قبل مديرية الوكالة ويعاد

النظر فيه ويكون الامر بالدفع (انظر الملحق رقم 13، 14، 15).

1 -مقابلة، نورالدين فارح، وكيل شركة سلامة- قالمة يوم 2025/05/21.

2- نموذج حول تقديم حالة تأمين عتاد محل: (أنظر الملحق رقم 20)

تقوم مصلحة الإنتاج باستقبال الزبون واستفساره عن نوعية عقد التأمين، المراد اكتتابه فيصرح بعقد تأمين عتاد، فيطلب منه عون مصلحة الإنتاج، إحضار فاتورة العتاد المراد تأمينه.

مع إلزامية ذهاب خبير الشركة، لمعاينته وأخذ صور للعتاد في المحل.

بعد استلام الوثيقة، يقوم العون بإدخال معلومات الزبون الخاصة به وبمحله وعتاده، في نظام الإعلام الآلي، مع طرح عليه ضمانات متعددة، من بينها الضمانات الإلزامية، كالحريق والضمانات الاختيارية مثل: السرقة، انكسار الزجاج، أخطار الكهرباء، الفيضانات، كوارث الطبيعة، المظاهرات وأعمال الشغب، التي ينجم عنها تلف العتاد، هذه الضمانات يختارها الزبون تماشيا وقدراته وإمكانياته المادية.

بعدها تتم عملية إعداد فاتورة الزبون بواسطة نظام الإعلام الآلي (logis ail)، المختار من طرف الشركة، مع ضرورة إدخال نوع النشاط الذي يستعمل فيه العتاد كما يقوم هذا النظام (logis ail) بمعالجة كل المبالغ الواجبة الدفع، عن كل ضمان مقدم له تم اختياره من طرف الزبون. ويتم إعداد الفاتورة وتحديد المبلغ الواجب للدفع، من طرف الزبون، مقابل تأمين عتاده بعد التصريح بما يلي: (أنظر الملحق الأخير).

788.732.00DA	— مبلغ العتاد الموضح في فاتورة الشراء
5.000.000 ,00DA	— مبلغ المبنى المخصص للعتاد
	مع توضيح نوع النشاط الممارس.
240 .563DA	— اختيار الزبون الضمان الإلزامي هو الحريق
	المؤمن عنه بنسبة 100% للعتاد والمبنى.
	— اختيار الزبون الضمان الاختياري هو الكوارث الطبيعية
	والمؤمن عنها بنسبة 50%
10.000,00	وانكسار الزجاج بنسبة 50%
1. 459,15	وفيضانات بنسبة 50%
600,00	مسؤولية مدنية (2 عمال) 50 %
5 .788 ,73	أخطار خاصة 50%
2.894,37	الكوارث الطبيعية بنسبة 50 %
<u>600,00</u>	خدمة الإصلاح في المنزل
24.654,92	الإجمالي

4.731,94

الرسم على القيمة المضافة

60,00

رسوم أخرى (طابع)

250,00

ACCESS

29.696,86

المبلغ الواجب للدفع

وفي حالة حدوث الخطر المؤمن عليه سواء في الضمانات الإلزامية أو الاختيارية، فإن الشركة تقوم بتغطية بالنسبة المختارة من طرف الزبون سواء كلياً أو جزئياً.

أما في حالة عدم موافقته على المبلغ المخصص للتعويض، فإن الزبون له الحق في الطعن وإعادة النظر في ملفه، بعد تعيين خبير، يقوم بدراسة الملف من جديد.

المطلب الثاني: عرض القوائم المالية لشركة الجزائر تكافل¹ (انظر الملحق رقم 16، 17، 18).

لتعزيز الدراسة ومعرفة وضعية شركة "الجزائر تكافل"، ومدى تطبيقها لنظام التأمين التكافلي، يتطلب منا تفحص وتحليل القوائم المالية للشركة، من ميزانية مالية وجدول حسابات النتائج، للوصول إلى معرفة وضعيتها المالية، ونقاط القوة والضعف، لنصل إلى المبتغى من هذه الدراسة وهو هل نجح نظام التأمين التكافلي في شركة الجزائر تكافل؟ أم لا؟ وإلى أي مدى وصل تطبيقه الفعلي، في شركة "الجزائر تكافل"؟ وهذه الأخيرة قد أخذت كنموذج للدراسة، مع الإشارة إلى أنها شركة حديثة النشأة حيث تكون الدراسة على سنتين فقط 2022-2023.

أولاً: الميزانية المالية: (الوحدة بالدينار الجزائري، المبالغ بالسنتيم).

الجدول رقم (3-06): كشف الميزانية المالية (الأصول) المقارن من 2023/01/01 إلى 2023/12/31 للشركة الجزائر تكافل 2

الأصول	المبلغ الصافي 2022	المبلغ الصافي 2023
الأصول غير الجارية	198 333,34	128 333,34
فرق الاكتتاب		
التبittات المعنوية	198 333,34	12 833,34
التبittات العينية	5 307 181,90	69 580 348,09
أراضي		
مباني للاستغلال		33 395 954,65
مباني للتوظيف		

1-تعريف إجرائي.

2- من وثائق شركة الجزائر تكافل.

36 184 393,44	5 307 181,90	تثبيات عينية أخرى
		تثبيات ممنوح امتيازاتها
		التثبيات الجاري إنجازها
1 650 362 699,71	7 048 277,41	التثبيات المالية
		سندات تحت المعادلة
14 200 000,00		مساهمات أخرى وحسابات دائنة ملحقة
1 605 000 000,00		سندات أخرى مثبتة
85 000,00		قروض وأصول مالية أخرى غير جارية
31 077 699,71	7 048 277,41	ضريبة مؤجلة الأصول
		أموال أو قيم ممنوحة من قبل المتنازلة
1 720 071 381,14	12 553 792,65	مجموع الأصول غير جارية
308 509 850,22	1 975 982 879,23	الأصول الجارية
6 133 216,74		مؤونات تقنية لعمليات التأمين
		حصة التأمين الاقتراني المسندة
6 133 216,74		حصة إعادة التأمين المسندة
59 053 311,43	7 196 130,91	حسابات دائنة واستخدامات مماثلة
	23 945,65	المؤمن له، المتنازل له، وسط التأمين وحسابات ملحقة
41 996 723,13	1 902 798,10	المدينون الآخرون
9 127 262,77	29 170 840,16	الضرائب
7 929 325,53	2 352 303,00	الأصول الأخرى الجارية
243 323 322,05	1 968 786 748,32	الموجودات وما يماثلها
160 000 000,00	200 000 000,00	التوظيفات المالية
83 323 322,05	1 768 786 748,32	السيولة
308 509 850,22	1 975 982 879,23	مجموع الأصول الجارية
2 028 581 231,36	1 988 536 671,88	المجموع الإجمالي للأصول

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على الميزانية المالية لسنة 2023 الخاصة بالأصول.

الجدول رقم (07-3): كشف الميزانية المالية (خصوم) المقارن من 2022/01/01 إلى 2023/12/31 للشركة الجزائرية تكافل¹

المبلغ الصافي 2023	المبلغ الصافي 2022	الخصوم
1 924 553 489,50	1 979 939 518,13	رؤوس الأموال الخاصة
2 000 000 000,00	2 000 000 000,00	رأس المال الصادر
		رأس المال غير المطلوب
		الأقساط والاحتياطات
		فارق إعادة التقييم
		فارق التكافؤ
55 386 028,63	20 060 481,87	النتيجة الصافية
20 060 481,87		رؤوس الأموال الخاصة - مؤجلة لأجل
1 924 553 489,50	1 979 939 518,13	المجموع (1)
1 398 832,23		الخصوم غير الجارية
		قروض وديون مالية
		الضرائب المؤجلة
		ديون أخرى غير جارية
1 354 852,02		مؤونات قانونية
43 980,21		مؤونات ومنتجات مقيمة مسبقا
1 398 832,23		مجموع الخصوم غير الجارية
58 998 590,77	62 000,23	الخصوم الجارية
		أموال أو قيم مستلمة من معيدي التأمين
		مؤونات تقنية لعمليات التأمين
58 998 590,77	62 000,23	عمليات مباشرة
		الموافقات
43 630 318,86	8 535 153,52	ديون وموارد
9 867 760,50		المتنازل له وحسابات جارية
2 170 346,91		مؤمن له، وسطاء التأمين

1-من وثائق شركة الجزائر تكافل.

الضرائب	10 954,00	6 427 785,33
ديون أخرى	8 524 208,52	25 164 426,12
السيولة		
مجموع الخصوم الجارية	8 597 153,75	102 628 909,63
المجموع الإجمالي للخصوم	1 988 536 671,88	2 028 581 231,36

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على الميزانية المالية لسنة 2023 الخاصة بالخصوم.

الجدول رقم (08-3): جدول حسابات النتائج من 2022/01/01 إلى 2023/12/31

الحسابات	عمليات صافية 2022	عمليات صافية 2023
الأقساط المكتتبة على العمليات المباشرة	63 011,41	67 734 204,75
أقساط على الموافقات		
أقساط مكتتبة مؤجلة	62 000,23	49 299 310,04
الأقساط المؤجلة على الموافقات		
الأقساط المكتتبة للسنة	1 011,18	18 434 394,71
خدمات (مطالبات) على عمليا مباشرة		8 703 592,60
خدمات (مطالبات) على الموافقات		
خدمات (مطالبات) السنة		8 703 592,60
عمولات مستلمة على إعادة التأمين		
عمولات مدفوعة على إعادة التأمين		
عمولات إعادة التأمين		
إعانات استغلال التأمين		
هامش التأمين الصافي	1 011,18	9 731 302,11
الخدمات الخارجية والاستهلاكات الأخرى	11 275 324,89	37 200 345,64
أجور المستخدمين	14 782 632,27	56 818 724,22
الضرائب والرسوم	619 169,87	5 284 909,42
إنتاج مثبت		

25 807 048,34		المنتجات العملية الأخرى
27 556 512,98	103 159,53	الأعباء العملية الأخرى
6 319 101,65	165 516,62	استرجاع على خسائر القيمة والمؤونات
		المخصصات للاهتلاكات والمؤونات وخسارة القيمة
97 641 243,46	27 873 224,00	النتيجة التقنية
18 236 662,49	784 078,72	المنتجات المالية
86,96		الأعباء المالية
18 235 792,53	784 078,72	النتيجة المالية
97 405 450,93	27 089 145,28	النتيجة العادية قبل الضرائب
10 000,00	10 000,00	الضرائب الواجب دفعها عن النتائج العادية
24 029 422,30	7 048 277,41	الضرائب المؤجلة (تغيرات) عن النتائج العادية
62 478 605,54	7 833 367,31	مجموع منتجات الأنشطة العادية
117 864 634,17	27 884 235,18	مجموع أعباء الأنشطة العادية
55 386 028,63	20 050 867,87	النتيجة الصافية للأنشطة العادية
		المنتجات الغير عادية
	9 614,00	الأعباء الغير عادية
	9 614,00	النتيجة الغير عادية
55 386 028,63	20 060 481,87	النتيجة الصافية للسنة المالية

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على جدول حسابات النتائج لسنة 2023

المطلب الثالث: تحليل القوائم المالية باستخدام النسب المالية ومؤشرات التوازن المالي 1

بتوظيف المعلومات المالية والمحاسبية الموجودة في كل من الميزانيات وجدول حسابات النتائج للشركة الجزائر تكافل، سنقوم بحساب أهم النسب المالية المستخدمة في التحليل المالي ومؤشرات التوازن المالي لأن الهدف من دراستنا ليس الوصول إلى التقييم المالي ولكن لمعرفة الوضعية المالية للشركة وهل نظام التأمين التكافلي نجح في تطبيقه أم لا؟

1- التحليل باستخدام النسب المالية:

1-1 نسب السيولة:

تقيس مدى قدرة الشركة الجزائر تكافل على الوفاء بالتزاماتها المالية تجاه زبائنهم، وهل تمتلك نقدية كافية لتغطية احتياجاته (السيولة المتزايدة للأصول).

الجدول رقم (3-09): نسب السيولة المالية للشركة الجزائر تكافل

النسبة	العلاقة	2022	2023
المؤونة للأصول السائلة	مؤونات تقنية للتأمين/الأصول السائلة	0	1.5656
السيولة الحالية	الأصول السائلة/الخصوم الجارية	1.4602	1676010
السيولة القانونية	الأموال المتداولة/الخصوم الجارية	229.8415	3.0060

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على الميزانية المالية للأصول والخصوم، سنة 2023.

من خلال الجدول نلاحظ أن:

نسبة المؤونة للأصول السائلة ارتفعت في سنة 2023 مقارنة بنسبة سنة 2022، حيث وصلت إلى 3.56%.

نسبة السيولة الحالية ارتفعت حيث كانت 1.46% في سنة 2022 لتصل في سنة 2023 إلى 16.76%. أما فيما يخص نسبة السيولة القانونية، فقد انخفضت حيث كانت تمثل نسبة 229.84% وأصبحت تمثل نسبة 3.00%.

الشركة تمتلك سيولة نقدية تسمح لها بالوفاء بالتزاماتها المالية أمام الغير والمتعلقة أساساً بالتعويضات.

1-2 نسب النشاط:

يمكن إجراء تحليل نسب النشاط لشركة "الجزائر تكافل"، مع التركيز على مقاييس مثل: معدل دوران الأصول ومعدل دوران المخزون (إذا انطبق)، ومعدل دوران حسابات القبض، هذه النسب توفر رؤى حول مدى كفاءة الشركة، في استخدام أصولها، لتوليد المبيعات، وإدارة المخزون، وتحصيل الديون.

* البيانات الأساسية :

— صافي المبيعات (الأقساط المكتتبة).

— تكلفة البضاعة المباعة (تعويضات مدفوعة).

— متوسط إجمالي الأصول.

— متوسط المخزون (الاحتياطات).

— متوسط حسابات القبض (تأمينات مدينة).

1- حساب وتفسير، نسب النشاط لشركة "الجزائر تكافل": لحساب وتفسير نسب النشاط، يجب أن

نحسب مايلي:2

1-1- معدل دوران الأصول: يقيس هذا المعدل مدى كفاءة الشركة في استخدام أصولها لتوليد الإيرادات.

يتم حسابه، بقسمة صافي المبيعات، على متوسط إجمالي الأصول ومنه:

معدل دوران الأصول = صافي المبيعات / متوسط إجمالي الأصول.

ومنه: صافي المبيعات لسنة 2023=77.601.965,25 د.ج.

هذا الرقم يمثل: الأقساط المكتتبة الإجمالية، (غالبا ما ينظر لها كمبيعات، في شركات التأمين) الأقساط المكتتبة، في عمليات التأمين=77.601.965,25 د.ج.

التفسير:

● هذا المبلغ هو ما حصلت عليه الشركة من المشتركين، مقابل تغطية الأخطار، خلال سنة 2023.

● يمثل مصدر الإيرادات الأساسي في التأمين.

● ارتفاع هذا الرقم: يعني توسع النشاط، وزيادة في عدد العملاء أو قيمة التغطيات

● كلما زادت الأقساط المكتتبة، زادت فرص الربح ولكن بشرط ضبط المصاريف والتعويضات.

ومنه: متوسط إجمالي الأصول لسنة 2023=2.011.101.844,64 د.ج.

هذا الرقم يمثل: {مجموع إجمالي الأصول (المبلغ الخام لسنة 2023) + المبلغ الصافي لسنة 2022} / 2.

حيث نحسب المتوسط بجمع إجمالي الأصول لسنة 2023 وسنة 2022. ومن الميزانية المالية للأصول:

إجمالي الأصول لسنة 2023=2.033.667.017.40 د.ج.

إجمالي الأصول لسنة 2022=1.988.536.671,88 د.ج.

ومنه يكون: معدل دوران الأصول=77.601.965,25 / 2.011.101.844,64

= 0,038 %.

— **الأهمية:** يشير معدل دوران أصول مرتفع، إلى أن الشركة تستخدم أصولها، بكفاءة لتوليد المبيعات، بينما

يشير المعدل المنخفض، إلى أن الشركة قد لا تستخدم أصولها بكفاءة.

— **بالنسبة لشركة "الجزاير تكافل":**

بما أنها شركة تأمين، قد لا يكون معدل دوران الأصول، هو مقياس الأكثر أهمية مقارنة، بشركات أخرى،

يجب مقارنة هذا المعدل مع الشركات المماثلة، في قطاع التأمين التكافلي

— **التفسير:**

● يمثل مجموع ما تملكه الشركة من موارد (سيولة، استثمارات، مبادي، ذمم...).

● مهم في حساب نسبة الدوران الأصول، والتي تقيس مدى كفاءة استخدام الشركة لأصولها في توليد

الأقساط.

● في التأمين، ارتفاع الأصول، لا يعني بالضرورة كفاءة ... المهم أن توظف الأصول في استثمارات مربحة

وآداء تشغيلي فعال.

1-2- حساب معدل دوران المخزون (إذا انطبق):1

يقيس هذا المعدل، عدد مرات التي يباع فيها المخزون، ويتم استبداله خلال الفترة معينة، يتم حسابه بقسمة تكلفة البضاعة المباعة، على متوسط المخزون ومنه:

معدل دوران المخزون = تكلفة البضاعة المباعة / متوسط المخزون

تكلفة البضاعة المباعة (تعويضات مدفوعة) = 66.213.149,30 دج.

في شركات التأمين، ما يعادل "تكلفة البضاعة المباعة": هو تعويضات مدفوعة خلال السنة.

— المصدر: نفس الجدول النتائج لسنة 2023، العمود "عمليات خاصة" السطر التعويضات المدفوعة

(مجموع المنتجات الأنشطة العادية، للعمليات الخاصة) = 66.213.149,30 دج.

أما بالنسبة لمتوسط المخزون (الاحتياطيات الفنية) = 308.509.850,22 دج

ويقصد به: المبلغ الخام للأصول الجارية لسنة 2023.

— الأهمية: يشير دوران المخزون المرتفع، إلى أن الشركة تبيع المخزون بسرعة، مما قد يشير إلى إدارة فعالة للمخزون.

بالنسبة لشركة "الجزائر تكافل":

قد لا يكون هذا المقياس ذا صلة مباشرة، حيث أن شركات التأمين، لا تحتفظ بمخزون تقليدي، ومع ذلك قد يتم تطبيقه بشكل مجازي على بعض الأصول، التي تحتفظ بها الشركة.

— التفسير: "الاحتياطيات" هي الأموال التي يجب على الشركة الاحتفاظ بها، لمواجهة مطالبات مستقبلية، لم تسدد بعد.

. تعامل كمخزون، من ناحية التسيير المالي.

. ارتفاع الاحتياطيات، يظهر التزام الشركة، اتجاه تغطية الأخطار ولكنه يجمد السيولة، مما يتطلب إدارة استثمار ذكية.

ومنه يتم حساب: معدل دوران المخزون = 66.213.149,30 دج / 308.509.850,22 دج

= 0,214 % .

1-3- حساب معدل دوران حسابات القبض (تأمينات مدينة):1

يقيس هذا المعدل، عدد مرات التي تقوم فيها الشركة، بتحصيل حسابات القبض المستحقة خلال فترة معينة،

ويتم حسابه: بقسمة صافي المبيعات، على متوسط حسابات القبض، ومنه:

متوسط معدل دوران حسابات القبض لسنة 2023 = صافي المبيعات، (الأقساط المكتتبة على العمليات

المباشرة) / متوسط حسابات القبض (حسابات دائنة واستخدامات مماثلة لسنة 2023 أو الذمم المالية)، ومنه:

متوسط الحسابات المدينة = (59.053.311,43 + 59.053.311,43) / 2

= 59.053.311,43 دج.

ومنه يكون الحساب كما يلي:

$$\text{معدل دوران حسابات القبض} = \frac{77.601.965,25 \text{ دج}}{59.053.311,43 \text{ دج}} = 1,314\%$$

— **الأهمية:** يشير معدل دوران حسابات القبض المرتفع، إلى أن الشركة تقوم بتحصيل الديون بسرعة.

— **بالنسبة لشركة الجزاير تكافل:**

يمكن أن يكون هذا المقياس ذا أهمية، حيث أن بعض منتجات التأمين التكافلي، قد تتضمن أقساط مؤجلة الدفع.

— **تفسير:**

- هو ما تنتظره الشركة من مبالغ لدى العملاء أو الوسطاء.
- مهم في قياس دوران الحسابات المدينة، أي مدى سرعة الشركة في تحصيل مستحققاتها.
- ارتفاع الحسابات المدينة بشكل مفرط يعد خطرا على السيولة، وقد يشير إلى ضعف في نظام التحصيل أو تأخير من العملاء.

1-4- حساب نسبة تغطية المطالبات:

نسبة التغطية المطالبات، هي مقياس مهم في التأمين التكافلي، حيث تقارن بين إجمالي الاشتراكات المدفوعة والمطالبات المدفوعة ومنه:

نسبة تغطية المطالبات = الاشتراكات المدفوعة + المطالبات المدفوعة.

استقطبت أكثر من 2100 مؤمن، وقد تم تعويض أكثر من 80 ملف حادث، من بين كل 100 حادث في سنة 2023.

— **الأهمية:** تشير هذه النسبة إلى مدى قدرة الشركة، على تلبية مطالبات المشتركين، من خلال الاشتراكات المتجمعة.

— **بالنسبة للجزاير تكافل:**

نسبة التغطية المطالبات المرتفعة، تعني أن الشركة، تدفع مطالبات المشتركين بكفاءة. ومنه قيمة البيانات الأساسية المتحصل عليها هي:

— الصافي المبيعات (الأقساط المكتتبة): 77.601.965,25 دج.

— تكلفة البضاعة المباعة (تعويضات مدفوعة): 66.213.149,30 دج.

— متوسط إجمالي الأصول: 2.011.101.844,64 دج

— متوسط المخزون (الاحتياطيات): 308.509.850,22 دج.

— متوسط حسابات القبض (تأمينات مدينة): 59.053.311,43 دج.

جدول رقم (3-10): نسب النشاط المحسوبة .

النسب	القيمة المحسوبة	التفسير
نسبة دوران المخزون Inventory (turnover)	0,21 مرة	تعني أن الشركة تدور "مخزونها" (احتياطياتها) بمعدل أقل من مرة في السنة
نسبة دوران الحسابات المدينة (receivables turnover)	1,31 مرة	الشركة تسترجع مستحققاتها من العملاء حوالي مرة واحدة في السنة، وهي نسبة ضعيفة.
نسبة دوران الأصول (asset turnover)	0,0386 دينار	كل 1 دينار من الأصول، يولد فقط 0,0386 دينار مبيعات أي آداء تشغيلي ضعيف جدا.

— ملاحظات تحليلية:

- هذه النسب منخفضة، مقارنة بالمتوسط الصناعي، وتوحي بضعف في الكفاءة التشغيلية للشركة (خصوصا دوران الأصول والمخزون).
- يوصى بتحسين إدارة الاحتياطيات والتدفقات النقدية وتسريع دورة التحصيل.
- من الممكن أن تعكس هذه النسب طبيعة نشاط التأمين التكافلي، الذي يتميز بركود نسبي في "الدوران" مقارنة بنشاط تجاري.

— نستخلص من هذه البيانات، عند حساب نسب النشاط:1

1- إذا كان دوران المخزون منخفضا، يعني ببطء في تسوية المطالبات أو الاحتفاظ باحتياطيات زائدة غير مستثمرة.

2- إذا كان دوران الحسابات المدينة ضعيفا، الشركة لا تحسن تحصيل ديونها في الوقت المناسب

3- إذا كان دوران الأصول منخفضا، الأصول غير مستغلة بالشكل الأمثل، لتوليد أقساط.

— ملاحظات: متوسط المخزون (لا ينطبق)، لأن ليس لديها نشاط تجاري، يستدعي مخزون السلع.

متوسط حسابات القبض — تكلفة البضاعة المباعة (لا ينطبق).

— قيمة المطالبات المدفوعة بالدينار.

— تفصيل الاشتراكات المدفوعة والمطالبات كل على حدى.

— تحليل إضافي :2

مقارنة النسب بالسنوات السابقة، ويجب مقارنة هذه النسب، مع الشركات الأخرى، في قطاع التأمين التكافلي، للتقييم أداء الشركة بشكل أفضل.

تحليل العوامل الخارجية:

يجب تحليل العوامل الخارجية، التي قد تؤثر على هذه النسب، مثل التغيرات في التشريعات أو الظروف الاقتصادية.

— **ملاحظة:** يمكن أن توفر النسب المالية، معلومات قيمة، ولكن يجب تحليلها في سياق شامل لشركة وظروفها الخاصة. ويجب أن يتم التحليل، بواسطة متخصص مالي، أو محاسب لضمان الدقة والموثوقية.

2— باستخدام مؤشرات التوازن المالي: وذلك من خلال حساب ماييلي:1

1-2— حساب رأس المال العامل الصافي للشركة "الجزائر تكافل":

رأس المال العامل = الأموال الدائمة - الأصول الثابتة

الجدول رقم (3-11): رأس المال العامل للسنوات 2023-2022

البيان	2022	2023
الأموال الدائمة	1 979 939 518,13	1 925 952 321,73
الأصول الثابتة	12 553 792,65	1 720 071 381,14
رأس المال العامل الصافي	1 967 385 725,48	205 880 940,59

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على الميزانية المالية لسنة 2023 وجدول حسابات النتائج لسنة 2023 لشركة الجزائر تكافل

من خلال الجدول نلاحظ أن:

رأس المال العامل موجب خلال السنتين (2022، 2023) حيث في سنة 2022 كان

1.967.385.725.48 دج، لينخفض في سنة 2023 إلى 205.880.940.59 دج وهذا يعني أن شركة

التأمين قادرة على تغطية احتياجاتها المالية قصيرة الأجل ما يجعلها بعيدة عن الخطر.

2-2— حساب احتياج رأس المال العامل **BFR** :

احتياج رأس المال العامل = (الأصول المتداولة - القيم الجاهزة) - (الديون قصيرة الأجل - السلفيات المصرفية).

احتياج رأس المال العامل سنة 2022 = (196878674.32 - 1775982879.23) - (0 - 8597153.75) =

1779104204.91 - 8597153.75 = 1770507051.16 دج.

احتياج رأس المال العامل سنة 2023 = (243323322.05 - 308509850.22) - (0 - 102628909.63) =

102628909.63 - 65186528.17 = (-37442381.46) دج.

نلاحظ أن احتياجات في رأس المال العامل سالب في سنة 2023 وهذا معناه هناك موارد مالية فائضة لم تستخدم في تنشيط دورة الاستغلال.

2-3 الخزينة:

$$\text{الخزينة الصافية} = \text{رأس المال العامل} - \text{احتياج رأس المال العامل}$$

الجدول رقم (3-12): الخزينة الصافية لسنوات 2022 و 2023

البيان	2022	2023
رأس المال العامل	1 967 385 725,48	205 880 940,59
احتياج رأس المال العامل	1 770 507 051,16	-37 442 381,46
الخزينة	196 878 674,32	168 438 559,13

المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على الميزانية المالية لسنة 2023 وجدول نتائج لسنة 2023 لشركة الجزائر تكافل.

نلاحظ من الجدول الخزينة لسنة 2022 و 2023 موجبتين حيث قدرت بـ 196878674.32 و 168438559.13 دج وهذا يمثل فائض في رأس المال العامل بعد تمويل احتياجات رأس المال العامل FR أكبر من BFR.

المطلب الرابع: التحديات والصعوبات والعراقيل، التي تواجهه، شركة "الجزاير تكافل" تواجه شركة "الجزاير تكافل"، كنظيرتها من شركات التأمين التكافلي في الجزائر، عدة تحديات ومتطلبات للتطوير، من أبرزها:

1-من وجهة، النظر الخاصة: هناك عدة تحديات، من أهمها ما يلي: 1

1-1تحديات، ومنها:

1-1-1التحدي القانوني والتنظيمي: حسب الرأي الخاص، نجد أن التشريعات والتنظيمات القانونية، لم تكن متطابقة كل التطابق، لهذا برزت الفجوة بين ما تم دراسته في الجانب النظري، وما وجد في الواقع في شركة "الجزاير تكافل".

1-1-2التحديات الفنية والمالية: من خلال الزيارة التي تمت لشركة "الجزاير تكافل"، ملحقة عين

البيضاء، تم ملاحظة نقص في الكوادر الفنية المتخصصة في مجال الإعلام آلي والبرمجة والتكنولوجيا الحديثة، الخاصة بالتأمين التكافلي وأيضا الرقمنة، حيث ظهر جليا استخدام البلوك تشين، لتحميل الملفات فقط. كما ظهر هناك تبعية، دائما لشركات التأمين التقليدي، في هذا المجال، حيث من خلال المقابلة، التي تمت مع وكيل

الشركة، محمد العربي زغمي، وطرح عليه السؤال حول التطور التكنولوجي المعتمد؟، رد بأنه عندما يتم التطبيق في شركات التأمين التقليدية، بعدها سوف يتم اعتماده في شركة "الجزاير تكافل".

1-3-1-التحديات التسويقية والتثقيفية:

- يظهر واضحا أن الجمهور، لم يتم استيعاب هذا التأمين رغم الجهود المبذولة، من طرف الدولة والشركة.
- كذلك نقص الدخل الفردي، يجعلهم يلجؤون إلى الضروريات فقط.
- قلة الحملات الترويجية والتوعوية، التي تعرف بهذا المنتج للجمهور.

1-2-2-المتطلبات:

يوجد عدة متطلبات ضرورية، لتطبيق التأمين التكافلي، في شركة "الجزاير تكافل"، من بينها:

- 1-2-1-متطلبات القانونية والتنظيمية: إصدار أو تعديل ما يجب توافقه مع الشريعة الإسلامية من نظم قانونية وتشريعية، للإشارة أن في المعايير التشريعية، توجد صعوبة كبيرة في استكمال دراسة معيار واحد يتوافق مع الشريعة، ومع ما تم إدراجه في المراسيم التنفيذية، حيث بعد الزيارة الميدانية لشركة، "الجزاير تكافل" ومقابلة وكيلها المعتمد، وضح بأن هناك من المعايير من استغرقت دراسته، أكثر من سبعة عشرة سنة، ولم يتم إنجائه. كما أن لجنة الإشراف الشرعي، تتكون من متخصصين في الشريعة والإفتاء، تجدهم يختلفون في المذاهب التي يتبعونها، وهذا يحدث نوع من الاختلاف في الآراء، فمنهم من يتشدد في الحكم، ومنهم من يخالف، ومنهم من يعترض على ذلك الرأي.

1-2-3-متطلبات الفنية والمالية:

- تطوير البرامج التدريبية متخصصة في مجال التأمين التكافلي، وتوفير ميزانية مالية، مخصصة لإشهار بهذا المنتج، في صفوف الجمهور.

- تدعيم الدولة لهذا القطاع، وإعطائه الأولوية، مثلها مثل ما تتمتع به الشركات التقليدية.
- تكوين في هذا المجال، وتوسيع دائرة تدريسه عبر الجامعات الوطنية، وحتى في الأطوار الأخرى، للتعرف أكثر على هذا المنتج الجديد، من طرف شباب المستقبل، الذي نتأمل منه الأفضل والأحسن.

1-2-4-متطلبات التسويقية والتثقيفية:

- إدخال الجانب الثقافي، للمجتمع في هذا المجال، من خلال إدراج هذا المنتج، في وسائل الإعلام وشبكات التواصل، للترويج له أكثر.
- إعطاء تحفيزات وتسهيلات، في هذا المجال لاستقطاب أكبر عدد ممكن، من مستخدمي هذا النوع من التأمين.
- إدخال الابتكار على المنتج لكي يحدث تغيير، ويعطي إضافة واضحة، على التأمين التقليدي

— اعتماد الشركات الناشئة، المتخصصة في هذا المجال، لتسهيل الوصول للنتائج المرجوة وذلك بإمضاء عقود شراكة معها ومع شركات التأمين الأخرى، سواء تقليدية أو تكافلية سواء من داخل الوطن أو من خارجه لتبادل المنافع والمعرفة.

2-من وجهة نظر الشركة "الجزائر تكافل":1

هناك تحديات عديدة ومتطلبات مختلفة، تواجه شركة "الجزائر تكافل" من أبرزها:

1-2التحديات: ويتمثل في:

1-1-2التحدي القانوني:

البيئة القانونية الحالية في الجزائر، لا تتوافق بشكل كامل، مع مبادئ الشريعة الإسلامية، التي يقوم عليها التأمين.

2-1-2ضعف التنظيم:

الجهود الحكومية، في تنظيم قطاع التأمين التكافلي، مازالت محدودة، مما يعيق تطوره.

3-1-2نقص الوعي:

هناك ضعف في الثقافة التأمين التكافلي لدى الجمهور، مما يقلل من إقبالهم عليه.

4-1-2البيئة التنظيمية:

البيئة التنظيمية الحالية لاتزال، غير مهينة بشكل كامل للتأمين التكافلي.

5-1-2التحديات الفنية والمالية :

قد تواجه شركات التأمين التكافلي، تحديات في الجوانب الفنية والإدارية، بالإضافة إلى التحديات تتعلق بالاستثمار وإعادة التكافل.

6-1-2التحديات التسويقية:

قد تحتاج شركات التأمين التكافلي، إلى تطوير استراتيجيات تسويقية، فعالة للوصول، إلى الجمهور المستهدف.

2-2المتطلبات: يمكن إدراج مجموعة من المتطلبات الأساسية، في شركة "الجزائر تكافل"

1-2-2تطوير الإطار القانوني:

ضرورة تعديل القوانين والتشريعات، لتتوافق مع مبادئ الشريعة الإسلامية.

2-2-2دعم الدولة:

الحاجة إلى جهود حكومية، أكبر لتنظيم وتطوير قطاع التأمين التكافلي.

3-2-2التوعية والتثقيف:

تنظيم حملات توعية، لزيادة الوعي العام، حول فوائد التأمين التكافلي.

4-2-2التدريب والتأهيل:

توفير برامج تدريبية، متخصصة للعاملين، في مجال التأمين التكافلي.

5-2-2 تطوير المنتجات:

ابتكار منتجات تأمينية تكافلية، تلبي احتياجات السوق المختلفة.

6-2-2 الاستثمار والتكنولوجيا:

تشجيع الاستثمار، في هذا القطاع واستخدام التكنولوجيا الحديثة في عملياته.

خلاصة:

بعد إجراء الدراسة التطبيقية "لشركة الجزائر" تكافل للتأمينات، خلال الفترة 2022 و 2023، تم استنتاج مجموعة متنوعة من المنتجات، التي تقدمها للأفراد المهنيين، والمؤسسات من تأمين للسيارات، المنازل، ضد الكوارث الطبيعية، المسؤولية المهنية، وكذا التأمين على الأنشطة الصناعية وعمليات النقل وغيرها.

كما تم التوصل كذلك الى كيفية توزيع الفائض التأميني، الناتج عن هذه التأمينات للشركة، من خلال توزيعه على المشتركين في شكل مكافآت، أو تخفيضات على الأقساط المستقبلية، ويمكن استثماره في مشروعات تتوافق ومبادئ الشريعة الإسلامية، مستقبلا نظرا لحدثة نشأة الشركة. مما جعلها تقتصر أهدافها، في تعريف الناس بالشركة وبالتأمين التكافلي وتوسيعه، ليشمل كامل التراب الوطني، وتوصيل الخدمات بطريقة شرعية، كما تم التوصل إلى تقييم الشركة خلال هذه الفترة، من خلال التحليل المالي بالنسب السيولة، ومؤشرات التوازن المالي وبحساب نسب النشاط، مع الإشارة إلى أن هذه النسب السيولة ومؤشرات التوازن المالي الخاصة بالشركات التأمين التكافلي تتوافق مع نسب التحليل المالي لشركات التأمين التجاري. (الاختلاف في التسمية فقط)، وأما نسب النشاط والذي (يختلف كثيرا في التأمين التكافلي، عن نظيره في التأمين التجاري) ويختلف أيضا من شركة إلى أخرى سواء كانت تكافلية أو تتبع التأمين التقليدي، وهذا نظرا للوضعية الخاصة بكل شركة، هذه النسب أسفرت الى وجود انخفاض واضح في رقم أعمالها من سنة إلى أخرى. وأثناء التحليل بمؤشرات التوازن المالي، ظهر احتياج رأس المال العامل لسنة 2023 سالب، وهذا دلالة على وجود فائض في موارد مالية، لم تُستغل في تنشيط الدورة الاستغلالية، بينما كانت الخزينة موجبة في نفس الفترات، مما يدل على أن الشركة تتوفر على جانب من السيولة، يجعلها قادرة على تمويل جزء من أصولها المتداولة، كما أن اعتماد الشركة على المحاسبة المالية التقليدية يعتبر عائقا من عوائق تطورها، وبروزها نظرا لعدم مساهمتها مع التطورات الحديثة في جميع المجالات وخاصة المالية.

الخاتمة

الخاتمة:

خلصت هذه الدراسة، إلى أن إدماج التأمين التكافلي، ضمن منظومة التأمين في الجزائر، كما يتضح من تجربة شركة (الجزاير تكافل)، يمثل استجابة فعلية لحاجة متنامية، لمنتجات تأمينية متوافقة مع الشريعة الإسلامية. وقد أظهرت النتائج أن تحقيق هذا الإدماج يتطلب إطارا قانونيا مناسباً، وكفاءات متخصصة، وبنية تنظيمية ومالية ملائمة، لذا يجب على الدولة، تقديم تسهيلات ضريبية ومالية لجذب المستثمرين نحو هذا المجال. باعتباره قطاعاً يساهم في التنمية المالية والاجتماعية.

كذلك نظام التأمين التكافلي، لم يجد البيئة المناسبة لقيامه، رغم توفر معظم متطلباته، لكن هناك قصور في تطبيق بعض المجالات خاصة، المجال الاقتصادي، الذي يبقى عائقاً لعدم اكتمال هذا المشروع، الذي نطمح أن يصل في المستقبل، إلى إحلاله محل التأمين التقليدي. الذي يؤول إلى الزوال، إن تحقق ما نصبوا إليه. ورغم التحديات، فإن المعطيات الراهنة تؤشر إلى فرص واعدة، لتوسيع نشاط التأمين التكافلي في الجزائر. شرط تضافر الجهود التشريعية والتنظيمية، وتكثيف التوعية المجتمعية، وترسيخ التأمين التكافلي، كخيار تأميني بديل ومستدام.

1- اختبار الفرضيات:

من خلال الفرضيات السابقة الذكر، يمكن القول أن:

1- تم تأكيد صحة الفرضية الأولى: بوجود فوارق جوهرية بين التأمين التجاري والتأمين التكافلي من شتى الجوانب.

2- تم تأكيد صحة الفرضية الثانية: حيث حقيقة توجد جملة من المعوقات والتحديات التي تواجه إدماج التأمين التكافلي، وقد تم عرضها بالتفصيل والتحليل في الفصل الثاني.

3- تم تأكيد صحة الفرضية الثالثة: حيث من خلال عرضنا لمختلف الإحصائيات في الفصل الثاني وكذا تناولنا في شركة الجزاير تكافل، بالدراسة والتحليل في الفصل الثالث، تبين أن التأمين التكافلي، لا يزال يشغل حيزاً ضيقاً في قطاع التأمين، لكن له من المؤهلات والإمكانات، ما يجعله يشغل أفقاً واسعاً في المستقبل.

كما أن ضعف الوعي التأميني، لازال قائماً رغم المجهودات المبذولة، من طرف الشركة "الجزاير تكافل"، ومجهودات الدولة.

كما أن نقص الكفاءات المؤهلة والمتخصصة، في مجال التأمين التكافلي، تبقى غير كافية، بالنظر لما تم ملاحظته، في ملحقة "الجزاير تكافل". حيث لاحظنا، طاقم العمل عبارة عن تقني في التأمين وآخر ليسانس في الحقوق، أما جانب الإعلام الآلي التكنولوجي، فيبقى ناقص، وهذا راجع للطريقة العشوائية، في تعيين الموظفين بدون دراسة.

أما فيما يخص تجربة شركة "الجزائر تكافل"، فهو نموذج تطبيقي فعال، يساهم في بلورة رؤية استراتيجية وطنية، لإدماج هذا النوع من التأمين. ونظرا لأن الشركة حديثة النشأة، لم تظهر بوضوح الأهداف المحققة، فالهدف الأساسي الآن هو نشر الوعي، وتوسيع خدمات التأمين التكافلي لتشمل التراب الوطني، أما الاستثمار وإعادة التأمين، تبقى خطوة مستقبلية، تخطوها الشركة بعد سنوات من التأسيس.

2-التائج:

على ضوء ما تم عرضه خلال هذه الدراسة، نستخلص أن:

تعد صناعة التأمين التكافلي الإسلامي، ضرورة حتمية ضمن هيكل النظام الاقتصادي الحديث، بل انها تعتبر من أبرز الصناعات المالية المعاصرة، التي تؤثر بصورة استراتيجية في حماية الصناعات المالية الأخرى والاقتصاد ككل. لقد نجحت صناعة التأمين التكافلي وبكفاءة، في ترسيخ وتكريس مبدأ الالتزام الشرعي في التعاملات المالية، داخل المؤسسة الإسلامية، فالتأمين التكافلي، يستند على قواعد شرعية معتبة، جعلته محل قبول في مختلف دول العالم، وعلى الرغم من قرابة 50 سنة، مرت على أول تجربة لإنشاء شركة تأمين تكافلي إلا أنه لازال يعاني من صعوبات وعراقيل حيث أن أي مشروع إسلامي، يحارب من العديد من الجهات.

➤ التأمين التكافلي هو أحد أهم مجالات المالية الإسلامية، وعصب نجاحه هو التأطير والتنظيم والابتكار التكنولوجي.

➤ تعتبر تكنولوجيا التأمين البيانات، أساس عمل شركات التأمين، وتعطي أولوية بالغة لرضا العميل، على حساب كفاءة الشركة.

➤ التأمين التكافلي في الجزائر، صناعة حديثة التغطية القانونية، يوطرها المرسوم التنفيذي 21-81 ويحدد مختلف شروط وكيفيات ممارستها.

يضم الإطار المؤسسي للتأمين التكافلي حاليا، مؤسستين الأولى، هي شركة سلامة والتي تزاوّل نشاطها منذ سنة 2006 وشركة "الجزائر تكافل"، والتي تم الإعلان عن انشائها مؤخرا واستوفت اعتمادها، من قبل الهيئات الوصية، منذ ماي 2022، إلى جانب نافذة التكافل العام التابعة لـ GAM.

➤ يمثل إنشاء "الجزائر تكافل" و نافذة التكافل العام التابعة لـ GAM، خطوة جد مهمة في توسيع وتطوير قطاع التأمين التكافلي بالجزائر، ويعد عاملا مهما في مواكبته للتكنولوجيا المالية الإسلامية وتكنولوجيا التأمين التكافلي؛ بحيث ستفتح تجربة نافذة GAM المجال لشركات تأمين أخرى، لفتح نوافذ مثله لها، في صناعة التأمين التكافلي. كما تمثل مؤسسة الجزائر تكافل كمؤسسة ناشئة، تعتمد في نموذج عملها على ديناميكية الابتكار، دعما مهما وحجر أساس للانطلاق، في تطوير تكنولوجيا التأمين التكافلي بالجزائر.

➤ شركات التأمين بصفة عامة، مهددة بالفشل والانهيار، في حال عدم مواكبتها لتكنولوجيا التأمين.

3-الاقتراحات:

- على ضوء نتائج الدراسة، ومواجهة التحديات نقترح ما يلي:
- التركيز على الجودة والنوعية، وعدم الاكتفاء بالاعتماد، على مبدأ مشروعية التأمين التكافلي.
 - العمل على إيجاد تحالفات استراتيجية، مع المؤسسات المالية الأخرى، للزيادة من القدرات التنافسية، بالمقارنة مع شركات التأمين التجاري، التي فتحت لها نوافذ للتأمين الاسلامي.
 - ابتكار منتجات وخدمات جديدة، تقدم للمستهلك مزايا عملية ولا تقتصر على محاكاة المنتجات التقليدية، وهذا يتطلب اجتهادات الباحثين، من فقهاء ومهنيين لابتكار نماذج ومنتجات جديدة للتكافل.
 - تسهيل وصول العملاء إلى خدمات التكافل، من خلال التوسع الجغرافي، بالإضافة إلى العمل على توجيه صناعة التكافل، لغير المسلمين، من خلال ابراز مزاياها.
 - أن تخصص شركات التكافل جزءا من ميزانيتها سنويا، في سبيل تمويل برامج التوعية بحقيقة التكافل وأهدافه.
 - إنشاء مركز اجاث متخصص، في صناعة التأمين التكافلي الاسلامي.
 - تسريع وتيرة التحول الرقمي، على مختلف الأصعدة ومحاوله تقليص الفجوة الرقمية، في الجزائر لمجارات الركب التكنولوجي وخاصة في المجال المالي وبالتالي تسهيل ادماج التكنولوجيا المالية الإسلامية وتكنولوجيا التأمين.
 - الاهتمام بالجانب التكويني، لكوادر الشركات التأمينية، فالكوادر المتخصصة والمتمكنة رقميا وتكنولوجيا عامل أساسي، وفيصلي للاستفادة من منتجات، ابتكارات وتقنيات تكنولوجيا التأمين.
 - الاهتمام وفتح المجال للشركات الناشئة، في تكنولوجيا التأمين وتطورها، مع ضرورة تكييفها مع طبيعة التأمين التكافلي، لتقديم منتجات جديدة.

4-آفاق الدراسة:

تضمنت هذه الدراسة محاور مهمة، ونظرا لمحدودية البحث، فإن هذه الدراسة، لم تكن معمقة بصورة كبيرة، من ناحية التقييم المالي للشركة، لذا نقترح على الباحثين مستقبلا: دراسة هذا الموضوع بأساليب التقييم الحديثة، واستخدام التقنيات التكنولوجية، المالية والرقمية المتطورة، التي تم دراستها في هذا البحث بشيء من التفصيل، وهذا لإضفاء عليها الطابع العلمي، والابتكاري لمواكبة هذا العصر.

—— إجراء دراسات أخرى مشابهة، وتطبيقها في حالة دولة عربية تطبق الشريعة الإسلامية بحذافيرها (أي باتباع ما جاء في القرآن الكريم، وسنة النبي محمد صلى الله عليه وسلم) والابتعاد عن إتباع المذاهب التي تؤدي إلى الاختلاف في الآراء بين مذهب وآخر، حيث نعتقد أن، الإشكال ليس في توفر المتطلبات، بل في البيئة التشريعية، التي تعطي للتأمين التكافلي المناخ المناسب للتطبيق حيث يكون التطابق تام بين المراسيم التنفيذية والمعايير التشريعية.

وفي ختام الدراسة نقترح موضوعين، يمكن أن يكونا مفتاح لبحوث مستقبلية أخرى، يجريها باحثون آخرون ذات صلة بموضوع الدراسة، وأفضل أن تكون الدراسات باللغات الأجنبية، وبالخصوص اللغة الإنجليزية، وهذا بهدف إثراء المكتبة بالمراجع.

— طرق إحلال التأمين التكافلي محل التأمين التقليدي، بتطبيق مبادئ الشريعة الإسلامية بحذافيرها.

— إدماج التأمين التكافلي في شركات التأمين التكافلي، في دول أجنبية.

— دراسة حالة: مقارنة بين شركة تكافل في دولة إسلامية، مع شركة تكافل في دولة أجنبية.

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية:

- 1- كريمة عيد عمران، كتاب التأمين الاسلامي والتنمية الاقتصادية والاجتماعية، بدون طبعة.
 - 2- عز الدين فلاح، التأمين مبادئه، أنواعه، دار أسامة للنشر والتوزيع.
 - 3- سورة قريش، الآية 04.
 - 4- عبد الكريم أحمد قند وز، التأمين التكافلي، سلسلة كتيبات تعريفية، العدد 52، صندوق النقد العربي، سنة 2023، حقوق الطبع محفوظة.
 - 5- ابراهيم عبد الله عبد الرؤوف محمد، دور قطاع التأمين في تحقيق التنمية الاقتصادية، دراسة تحليلية، دار الجامعة الجديدة.
 - 6- نوال بيزار، تطوير مؤسسات التأمين التكافلي كآلية لدعم الصناعة المالية الاسلامية، بدون دار نشر، السنة الجامعية 2020-2019.
 - 7- سورة البقرة، الآية 29.
 - 8- عيسى عبده، التأمين بين الحل والتحريم، مكتبة الاقتصاد الاسلامي، سنة 1978.
 - 9- علاء ممدوح ابراهيم عبد العالي، عقد التأمين التكافلي في ضوء الشريعة الاسلامية، بدون طبعة 95.
 - 10- سليمان بن براهيم بن ثنيان، فقه السنة، دار الفتح للإعلام العربي، القاهرة، الطبعة 1، المجلد 4، سنة 1999.
- ### المذكرات والأطروحات:
- 1- غنام سمارة، دور التأمين التكافلي في دعم العمل المصرفي الاسلامي، دراسة علاقة شركة تأمين تكافل الراجحي.
 - 2- مصرف الراجحي الاسلامي السعودي، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، تخصص: اقتصاد نقدي وبنكي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، 2020-2019.
 - 3- عامر أسامة أثر آليات توزيع الفائض التأميني على منافسيه، شركات التأمين التكافلي، جامعة سطيف 2013-2014.
 - 4- نوال زبير، تطوير مؤسسات التأمين التكافلي كآلية لدعم الصناعة المالية الاسلامية، جامعة، سنة جامعية 2020-2019.
 - 5- الطاهر لطرش "العوامل المؤثرة في تقييم الأداء المالي لشركات التأمين الأردنية" مذكرة لنيل شهادة الماجستير في المحاسبة، قسم المحاسبة والتمويل، كلية الأعمال، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2015.
 - 6- فلاق صليحة، متطلبات تنمية نظام التأمين التكافلي - تجارب عربية - اختصاص، 2014، 2015.
 - 7- سليم مجلح "تمويل المؤسسة" مطبوعة محاضرات، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم علوم التسيير، جامعة 08 ماي 1945، قالمة الجزائر، 2017، 2018.

8-عادل عشي "الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية"، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير تخصص تسيير مؤسسات كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية، قسم علوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2001-2002.

9-زوال أمال، تسويق المنتج في قطاع التأمين -التأمين التكافلي.
10-معوش محمد أمين، متطلبات تنمية آليات عمل شركات التأمين التكافلي في الجزائر على ضوء التجارب الدولية، ماليزيا، السعودية، الامارات العربية المتحدة، سنة جامعية 2019-2020.
المحاضرات:

1-معزوز نشيدة، شريف محمد، "التحليل المالي" محاضرات وأعمال موجهة لطلبة سنة ثالثة ليسانس، تخصص اقتصاد نقدي وبنكي سنة جامعية 2021/2022 كلية علوم الاقتصاد وعلوم التسيير، جامعة بليدة 02 على لونيبي.

2-سليمة طبايية "تقييم الأداء المالي لشركات التأمين باستعمال النسب المالية"، دراسة حالة في الشركة الجزائرية للتأمين، جامعة 08 ماي 1945 قالمة، الجزائر، دون سنة النشر.
المطبوعات الجامعية والمدونات:

1-مبارك لسوس "التسيير المالي"، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2004.
2-الطاهر لطرش "تقنيات البنوك"، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
3-بن عزة إكرام، محاضرات في مقياس التأمين التكافلي، مطبوعة جامعية موجهة لطلبة السنة الثالثة ليسانس، تخصص مالية البنوك والتأمينات، السنة الجامعية 2022-2023.
4-عبد الله ناصر، المدونة الرئيسية، مصر 19 أكتوبر 2021.

المجلات والجرائد والتقارير:

1-داودي الطيب، كردودي صبرينة، التأمين التكافلي بمفهومه وتطبيقاته، مجلة الاحياء العدد الخامس عشر 15.
2-سامية معزوز، التأمين التكافلي الاسلامي، عرض تجارب بعض الدول -مجلة العلوم الانسانية، العدد 44.
3-لعقريب كمال، قادم فاطمة، التحديات التي تواجه صناعة التأمين التكافلي في الجزائر، مجلة الاقتصاد، العدد 1

4-سامية معزوز، أثر تطبيق التأمين التكنولوجي في دعم نشاط شركات التأمين-دراسة عدد من شركات التأمين في الجزائر-مجلة دراسات اقتصادية، العدد 1، 01 جوان 2012.

5-الجريدة رسمية العدد 14، ال مؤرخة 28 فبراير 2021 الموافق ل 16 رجب 1442هـ.

6-الجريدة الرسمية العدد 81، المؤرخ 03 ديسمبر 2019.

7-الجريدة الرسمية العدد 15، المؤرخ 12 مارس 2006.

- 8-مجلة الشعاع للدراسات الاقتصادية، المجلد 08، العدد 01، 2024.
- 9-الجريدة الرسمية ال عدد13، 08 مارس 1995، الموافق 07 شوال 1415.
- 10-تقارير صناعة التكافل – التقرير الأول، التشريعات الدولية والمحلية ومدى امكانية الاستفادة منها في تطوير صناعة التكافل في الجزائر.
- 11-تقارير صناعة التكافل – التقرير الثاني، التأمين التكافلي بين التجارب الدولية والأفاق المستقبلية لخدمة التنمية في الاقتصاد الجزائري.

المقابلات:

- 1-زغيمي محمد العربي، وكيل ملحقة الجزائر تكافل، عين البيضاء، 5 ماي 2024.
- 2-نور الدين فارح، وكل شركة سلامة، يوم 25/05/2025، قالمة.

الملتقيات والمداخلات:

- 1-كاسحي موسى، دهيليس عادل، قراءة تحليلية، نقدية في المرسوم التنفيذي 01/21 الذي ينظم نشاط التأمين في الجزائر، الملتقى الوطني حول التأمين التكافلي في الجزائر – واقع ومتطلبات التطوير، جامعة الامير عبد القادر للعلوم الاسلامية قسنطينة.
- 2-بلدي كريمة، متطلبات تنمية التأمين التكافلي بالجزائر على ضوء التجربة الماليزية، المجلد 7، العدد 3، 2022.
- 3-علالي سارة، قطاني سليمة، دور التكنولوجيا المالية الاسلامية في تطوير قطاع التأمين التكافلي: آفاق التأمين التكافلي وتكنولوجيا التأمين في الجزائر: الملتقى الوطني 24 نوفمبر 2022.
- 4 -براحلية بدر الدين، التأمين في ظل مرسوم تنفيذي 13/09، مؤسسات التأمين التكافلي والتأمين التقليدي بين الأسس النظرية والتجريبية التطبيقية.
- 5-فضيلة بارش، محمد دمان ذبيح، التأمين التكافلي ودوره في القضاء على ظاهرة البطالة، الملتقى الوطني حول التأمين التكافلي في الجزائر.

مخابر الدراسة:

- 1-المدرسة العليا للتجارة بالجزائر –مخبر البحث الدراسات التطبيقية في العلوم التجارية وعلوم التسيير-المنتجات المالية الاسلامية في أسواق المال من أجل تطوير النظام المالي الجزائري، الجزائر، 2021/11/22.
- المواقع الالكترونية:

1-<https://iefpedia.com/arabe/?p=15322>

2- [http://www.ajig.com/ Group Arabe Jordanien Insurance](http://www.ajig.com/Group%20Arabe%20Jordanien%20Insurance)

3- aljaziratakaful .com.sa, Lindi, à 11 :30h

4- وكالة الأنباء الجزائرية إدراج يوم الأحد 22 سبتمبر 2024، 11:18

المراجع باللغة الأجنبية:

1-François Couilbault 'Constant Elias berg Michel La Tarasse " Les Grands Principes De L'assurance"1, Librairie LG DJ .Fr; HTTPS :WWW.LGDJ.Frp10

2-François Couilbault ' Constant Elias berg Michel La tarasse " Les Grands Principes De L'assurance"2j, Librairie EYROLLES;
Https://WWW.LGDJ.Frp35

3-PICARD MOURICE 'Besson André' Les Assurances TERRESTRES En Droit Français' Tome1: Le Contrat D'ASSURANCE 3EME Edition. Librairie Générale De Droit Et De Jurisprudence, Paris-France- 1970 ; Http://Revue .Umc.Edu .Dz P140

الملاحق

الملحق رقم 01: مطويات شركة الجزائر تكافل.



الجزائر تكافل
EL DJAZAIR TAKAFUL

مجالات التأمين في الجزائر تكافل:

نوفر لكم في الجزائر تكافل صيغ متنوعة من المنتجات التأمينية الموافقة لاحكام الشريعة الإسلامية وهذا حسب إحتياجاتكم وعبائكم سواء أفرادا، مهنيين أو مؤسسات.

ومن أبرز صيغ التأمين التي نوفرها:

تأمين ممتلكات ومسؤوليات الأشخاص	تأمين السيارات والعمريات	تأمين النشاطات والمهنية والحرفية
تأمين النشاطات الفلاحية والزراعية	تأمين النشاطات ووسائل النقل	تأمين النشاطات التجارية والصناعية

نموذج التسيير في الجزائر تكافل

تعتمد في الجزائر تكافل نموذج التسيير المزدوج (model hybride) وهو النموذج الأكثر شيوعا والذي ينص على اعتماد صيغة الوكالة بالنسبة لتسيير صندوق المشاركين مقابل عمولة، والمضاربة بالنسبة لعمليات الاستثمار مقابل نسبة من عائدات التوظيفات باعتبارها مضاربا.

المخطط التالي يوضح آلية عمل نموذج التسيير المزدوج:



أهم خصائص التأمين التكافلي:

- إن عقد التأمين لا يمكن اعتباره من عقود المعاوضات بل هو من عقود التبرعات.
- الفصل التام بين حسابات شركة التأمين التكافلي و صندوق المشاركين.
- إلزامية الرقابة الشرعية على نشاطات شركة التأمين التكافلي و الموافقة عليها من طرف الهيئات الشرعية المختصة.
- إلزامية استحداث هيكـل داخل المؤسسة للتحقيق و الرقابة الداخلية لنشاط الشركة من حيث احترام المعايير الشرعية.
- أقساط التأمين ملكية حصيرة للصندوق و لا يحق لشركة التأمين الاستفادة منها.
- وجوب إعادة توزيع الفائض التأميني على المشتركين في الصندوق إن وُجد وفق الصيغ الشرعية و التعاقدية المتفق عليها بين الطرفين.

أعضاء لجنة الإشراف الشرعي:

البروفيسور عبد الرحمن السنوسي - رئيس اللجنة

أساتذ الفقه وأصوله والمالية الإسلامية، والبولك، بكلية العلوم الإسلامية بجامعة الجزائر.

عضو الهيئة الشرعية الوطنية للإفتاء بالصناعة المالية الإسلامية بالمجلس الإسلامي الأعلى.

مستشار لعدة هيئات ومؤسسات بحثية دولية.

له العديد من الكتب والمقالات في فقه المعاملات وفي المالية الإسلامية.



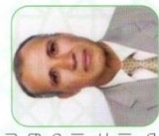
البروفيسور محمد بوجلال - عضو

رئيس المجلس العلمي اكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة المسيلة.

مدير الدراسات في الاقتصاد والمالية الإسلامية بالمعهد العالمي للفكر الإسلامي بطنجة.

عضو مؤسس للهيئة الشرعية الوطنية للإفتاء بالصناعة المالية الإسلامية.

ديبر في الوقف والتأمين التكافلي.



الأستاذ محمد بن قانة - عضو

مدرّب وأستاذ في الموهول الإسلامي.

أستاذ مساعد في جامعة البليدة.

حاصل على إجازة المستشار والمحقق الشرعي لأروفي.

محكم وخبير إسلامي معتمد من المركز الإسلامي الدولي للمحاج والتحكيم.

له عدة مقالات في مجلات علمية محكمة.

المصدر: وثائق ملحقة عين البيضاء.

الملحق رقم 02: مطويات شركة الجزائر تكافل



الجزائر تكافل

EL DJAZAIR TAKAFUL

شركة عمومية للتأمين



التأمين برؤية شرعية



@djazairtakaful

من هي الجزائر تكافل؟

هي أول شركة عمومية متخصصة في التأمين التكافلي العام (التأمين على الأضرار والمسؤوليات) وتمت المصادقة على ميثاقها من طرف الهيئة الشرعية الوطنية للإفتاء للصناعة المالية الإسلامية (المجلس الإسلامي الأعلى).

يقدر رأس مال الجزائر تكافل بـ 2 مليار دج، بمساهمة:






رؤيتنا:

الريادة والتميز في خدمات التأمين التكافلي التي نقدمها والمساهمة في تقديم منتجات وخدمات تأمينية عصية ودعم انتشار الوعي التأميني بين الأفراد والشركات.

مهامنا:

- توفير حلول تأمينية مختلفة الفئات من أفراد مهنيين ومؤسسات، تلبي احتياجاتهم ومطابقة لأحكام الشريعة الإسلامية.
- المساهمة في تطوير سوق التأمينات الوطنية والعمل على الترويج للثقافة التأمينية.

قيمنا:

المطابقة الشرعية: نلتزم باحترام مبادئ الشريعة الإسلامية وتطبيقها في جميع مجالات التسيير مع الالتزام بالتوجيهات والقرارات الصادرة عن لجنة الإشراف الشرعي الداخلية والهيئة الوطنية للإفتاء للصناعة المالية الإسلامية.

الأخلاقيات المهنية: الأخلاقيات المهنية قيمة جوهرية لدى شركات التأمين التكافلي، ومن أهم الأخلاقيات المهنية للجزائر تكافل: النزاهة، العدالة، المسؤولية والشفافية.

إضافة لذلك، لا تقتصر أخلاقيتنا على الجوانب المالية فقط بل تشمل أيضا الجوانب الاجتماعية والبيئية.

التضامن: التضامن قيمة أساسية في الجزائر تكافل حيث يتجلى في استخدام أقساط تأمين المشاركين للتعويض عن الخسائر التي يتكبدها المشاركون المنتفعون، فالتضامن متجذر في الرؤية الإسلامية للمجتمع، بحيث يكون الأئداد مسؤولين تجاه بعضهم البعض.

المسؤولية الاجتماعية: نلتزم في الجزائر تكافل بالمساهمة الفعالة واليجابية في المجتمع عن طريق دعم البرامج الخيرية وحملات التبرع، تعزيز التنمية المستدامة والبيئة، العمل بشكل أخلاقي وشفاف مع مختلف الأطراف المعنية.

الابتكار: يعتبر الابتكار عنصرا مهما يهدف لتوفير حلول إبداعية تتوافق مع المبادئ الشرعية، كإنشاء وتطوير منتجات وخدمات تأمينية مبتكرة، اعتماد تقنيات جديدة لتحسين العمليات التجارية وإدارة البيانات، تسهيل التواصل مع مختلف المتعاملين.

ماهو التأمين التكافلي؟

يعتبر التأمين التكافلي نظاما تعاقديا يهدف إلى تحقيق التعاون بين مجموعة من المشاركين، يتعرضون لخطر معين، وذلك بدفع إشتراكات على أساس الإلتزام بالتبرع، وبنشأ من ذلك صندوق تأمين المشاركين، يتم منه التعويض على الأضرار التي تلحق أحدهم جراء وقوع الأخطار المؤمن عليها.

تتولى شركة التأمين التكافلي إدارة هذا الصندوق واستثمار الأموال المتجمعة فيه مقابل عمولة معينة بما يتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية ومبادئها. ويكون هذا الصندوق منفصلا بشكل تام عن الحسابات الخاصة للشركة، كما تقوم شركة التأمين باستثمار الأموال المجمعة في الصندوق وتقاوم الأرباح الناتجة وفق النسبة المتفق عليها مع صندوق المشاركين.

الملاحق

الملحق رقم 03: رخصة سياقة ، البطاقة الرمادية للشخص المؤمن بملحقة عين البيضاء،

اللقب : بوكخالفة الاسم : محمد أيمن تاريخ الميلاد : 1999/01/28 ب : عين البيضاء - أم البواقي المسكن : حي المستقبل عين البيضاء NOM ET PRÉNOMS BOUKHALFA MOHAMMED-AYMEN فصيلة الدم - GROUPE SANGUIN : O+		إمضاء صاحب الرخصة تمت بتاريخ : 2023/01/26 في : عين البيضاء الوفاي ويتطلب من : عنون رقم : C00393370
--	--	---

الخزائن العامة ALGERIAN GENERAL TAKAFUL الخزائن العامة TO GUARANTEE TAKAFUL رقم : 0023254 الوكالة : 0400 ANNEXE: 01 عنوان : N°01 Cooperative Ennasser Ain Balda شهادة تأمين السيارة الامر رقم 15-74 المؤرخ في 1974-01-30 المعدل و المتمم بالقانون 31-88 الصادر في 19 يوليو 1988 المرسوم رقم 34-80 المؤرخ في 1980-02-16 اسم و لقب و عنوان : Mr. BOUKHALFA AYMEN CITE EL MOSTAKBEL-AIN BEIDA الاسم و لقب بالأحرف الكبيرة سارية المفعول : 20/07/2025 إلى 21/01/2025 رقم عقد التأمين : 04001 25 1100 00158 مقطورة أو نصف مقطورة النوع : PEUGEOT المرحلة : 019520.111.04 الطراز : 021 98 00 97 في حالة حدوث عطل أو حادث ، اتصل لا تحتل هذه الشهادة سوى ثلثية علي التأمين يقدمها المشترك	DZ WILAYA D'OUM-EL-BOUAGHI رقم التسجيل : 019520.111.04 NUMERO D'IMMATRICULATION ولاية أم البواقي دائرة عين البيضاء بلدية عين البيضاء رقم : A15SA/15063081 السيد : بوكخالفة محمد أيمن (ة) منور و صابري مليكة الاسم واللقب : M. BOUKHALFA AYMEN Nom et prénom المهنة المولود بتاريخ : 28/01/1999 العنوان : حي المستقبل البلدية : عين البيضاء
--	---

النوع : V.P GENRE	المنصف : PEUGEOT MARQUE	الطراز : VF3WCKFTO	رقم التسجيل في الطراز : BW065822
الهيكال : CI CARROSSERIE	الطاقة : ESS-G ENERGIE	القدرة : 006 PUISSANCE	عدد المقاعد : 05 PLACES ASSISES
رقم التسجيل : 019520.111.04	الرقم السابق : 015940.111.13	سنة اول استعمال في السير : 2011	
N° D'IMMATRICULATION	PRECEDENT NUMERO	ANNEE DE PREMIERE MISE EN CIRCULATION	

المصدر: وثائق ملحقة عين البيضاء

الملاحق

الملحق رقم 04: صورة لحالة سيارة في حادث من أربع جوانب مؤمنة بشركة جزاير تكافل



المصدر: وثائق الملحقة

الملحق رقم 5: محضر المعاينة الودية ص 1

DÉCLARATION: à remplir par l'assuré et à transmettre dans les sept jours à son assureur (dans les trois jours en cas de vol du véhicule) Ord. 95/07

التصريح : يملأ هذا التصريح من طرف المؤمن له و يرسل في ظرف 7 أيام إلى المؤمن (في 3 أيام في حالة سرقة السيارة)

1) Nom de l'assuré : : إسم المؤمن له :
Profession : Tél. 0654236328 رقم الهاتف : مهله :
2) Plan :
Désigner les véhicules par A et B conformément au recto
Faire figurer :
- Tracé des voies
- La direction des véhicules
- Leur position au moment du choc
المخطط
بينو السيارتين بحرفي أ و ب طبقا للصيغة الأولى ومضموا كذلك :
- مخطط الطرق
- اتجاه السيارات
- موضعها وقت الاصطدام
3) Circonstances de l'accident : : ظروف الحادث :
4) A-t-il été établi :
Un procès-verbal de gendarmerie ?
Un rapport de police?
Si oui : Brigade ou commissariat de
5) Conducteur du véhicule assuré
est-il le conducteur habituel du véhicule?
Réside-t-il habituellement chez l'assuré ?
Date de naissance :
6) Véhicule assuré : lieu habituel du garage :
Quel est le motif du département ?
Expertise des dégâts : garage ou le Véhicule sera visible :
7) Dégâts matériels autre qu'aux véhicules A et B
(nature et importance) :
Nom et adresse du propriétaire :
8) Blessé (s) :
Nom et prénom : : الجريح :
Age : : السن :
Adresse : : العنوان :
Profession : : المهنة :
Caisse de sécurité Sociale et immatriculation : : صندوق الضمان الاجتماعي و رقم الإنترنات :
Nature et gravité des blessures : : طبيعة و خطورة الفروج :
Situation au moment de l'accident : : الوضعية وقت الحادثة :
(Piéton, Passager du véhicule A ou B) (أرجل، راكب في سيارة أ أو ب)
1 soins, hospitalisation à : : العلاج الأول أو الإقامة بالمستشفى :
A..... le..... في.....
Signature de l'assuré : : إضاء المؤمن له

عند الحاجة إهاتفوا : متى :
قد سرقت، بينوا الرقم في سلسلة الصنف :
مرهونة إسم و عنوان هيئة القرض :
من الوزن الثقيل جملة الممولة
مرافعة سيارة أخرى (جار أو محروور)
في وقت الحادث، بينوا
رقم تسجيل السيارة الأخرى
مجموع الممولة :
إسم الشركة المؤمنة :
رقم وثيقة التأمين :
الخسائر المادية اللاحقة بغير للسيارتين أ و ب :
الطبيعة و الأهمية :
إسم و عنوان مالئها :
القائمة للسيارة :
est gagé : nom et adresse de l'organisme de crédit :
est un poids lourd : poids total en charge
était ameli à un autre véhicule (tracteur ou remorque) au moment de l'accident, indiquer le numéro d'immatriculation de cet autre véhicule :
Poids total en charge :
Nom de la société qui l'assure :
N° de Police :
Sire Véhicule :
est gagé : nom et adresse de l'organisme de crédit :
est un poids lourd : poids total en charge
était ameli à un autre véhicule (tracteur ou remorque) au moment de l'accident, indiquer le numéro d'immatriculation de cet autre véhicule :
Poids total en charge :
Nom de la société qui l'assure :
N° de Police :

021 06 48 10
Imprimé des Assurances TAF

المصدر : وثائق ملحقة عين البيضاء.

الملحق رقم 5: محضر المعاينة الودية ص 2

[illegible]

الملحق رقم 07: محضر الخبرة، ص 1



GUERDA Rebai

Expert Agrée en Automobile
et Risques Industriels
Agrément U.A.R. N° 033/10

CABINET D'EXPERTISE AUTOMOBILE ET RISQUES INDUSTRIELS

Adresse Postale: BP 119 1^{er} Novembre Ain Beida 04048 W.D.E.B. Tel/Fax: 032 69 59 27

Mobil: 0001 10 74 00 / 0774 02 62 10 Email: guerdarebai@cydh00.fr

قـردـه رـبـاعـي

خبير معتمد للسيارات
و الأخطار الصناعية
رقم الاعتماد: 09/033

PROCES-VERBAL D'EXPERTISE

Ref D.D.S:	/				
Ref PV:	155/2025 du 24/02/2025				
Agence	D.E.BOUAGHI	Code	04001	Lieu	AIN BEIDA
Assuré	BOUKHALFA AYMEN		Tiers	TEBESSI AMOR	
Date d'accident	09/04/2025	N° Police	04001 25 1100 00158	N° du sinistre	2025/M020
Date d'expertise	13/02/2025	Photos	14	Déplacement (km)	1
				Cnie Tiers & Code	CAAR 306

CARACTERISTIQUES DU VEHICULE:

Assuré					
Genre	VP	Marque	PEUGEOT	Type	VF3WCKFTD
Carrosserie	CI	Couleur	BLANCHE	N° de série	BW065822
Energie	ESS-G	Etat général	MOYEN	Année de mise en circulation	2011
Puissance	6 CV	N° D'immatriculation	D19520-III-04		
Coefficient moyen de dépréciation pour usure ou vétusté:				25%	Valeur vénale du véhicule
					/

POINT DE CHOC:

Choc sur Face Avant

DOMMAGES CONSTATES

Ecrasement, enfoncement, détérioration et cassure des éléments cités en fourniture et réparation.

DETAIL DE LA REPARATION:

Remise en état du capot moteur, la traverse AV, les ailes AV et les longerons AV.

Pose des éléments cités en fourniture (voir verso).

Réglage et application de peinture.

RECAPITULATIF:

			Vétusté TTC	33843.24
			Vétusté HT	28439.70
Fournitures TTC	Main d'œuvre	Peinture	Montant total TTC	Immobilisation (jours)
135372.96	30000.00	12000.00	177372.96	15.0

MONTANT TOTAL EN CHIFFRES:

177372.96 DA

MONTANT TOTAL EN LETTRES:

cent soixante-dix-sept mille trois cent soixante-douze dinars algériens et quatre-vingt-seize centimes

Fait à Ain Beida le: 24/02/2025

L'EXPERT



Important:

Il reste bien entendu que le présent PV d'expertise est établi sous toutes réserves de fait et de droit et sans préjudice des responsabilités qui restent à déterminer.

المصدر: وثائق ملحقة عين بيضاء

الملحق رقم 07: محضر الخبرة، ص 2

DETAIL DE LA FOURNITURE:

N°	Désignation	Quantité	Prix unitaire	Total
1	BOUCLIER AV	1	22656,32	22656,32
2	CALANDRE	1	6425,29	6425,29
3	BLOC OPTIQUE AV	2	15642,78	31285,56
4	ARMATURE AV	1	12934,51	12934,51
5	RADIATEUR	1	12674,95	12674,95
6	CONDENSEUR	1	14276,69	14276,69
7	TRIANGLE AVD	1	5642,33	5642,33
8	AMORTISEUR AVD	1	7863,14	7863,14
Montant total des fournitures				113758,79
TVA (19%)				21614,17

المصدر: وثائق ملحقة عين بيضاء

الملحق رقم 8 : وثائق التأمين لشخصين

[illegible]

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
ALGERIAN DEMOCRATIC PEOPLE'S REPUBLIC
الجزائر
ALGERIA

رقم حاتم و هاجر
0023254
AGENCE: 0400
ANNEXE: 01
N°01 Cooperative
Ennasser Ain Beida

هذه تامين السيارة
المراسم رقم 15-74 الصادر في 01-30-1974
المعدل و المتمم بالتقنين 31-88 الصادر في 19 يوليو 1988
المرسوم رقم 34-88 الصادر في 16-02-1980

اسم الشخص عائل المالك
Mr. BOUKHALFA YMEN
CITE EL MOSTAKBEL-AIN BEIDA
الاسم و لقب بالأحرف اللاتينية

DZ **WILAYA**
D'OU-M-EL-BOUAGHI

0
NUM

ON

DATE 20/01/2025 التاريخ
QUITTANCE 1000 DA ايسال N°
363081

M. BOUKHALFA YMEN
Nom et prénom

المهنة

الموئل بتاريخ : 28/01/1999

العنوان
حي المستنيل

البلدية
عين البيضاء

20/07/2025
رقم
21/01/2025
من

سارية المفعول
في

المرحلة
PEUGEOT

04001 25 1100 00158

مقبولة أو نصف مقبولة
التوقيع
الطابع
رقم التسجيل
في حالة حدوث عطل أو حادثة ، اتصل
لا تسأل هذه الشهادة سوى فريضة على التامين بملفها المشارك

النوع	المصنف	الطراز	رقم التسلسلي في الطراز
V.P GENRE	PEUGEOT MARQUE	VF3WCKFTO TYPE	BW065822
الهيكل	العلامة	عدد المقاعد	سعة الحمولة
CI CARROSSERIE	ESS-G ENERGIE	006 PUSSANCE	0000 TOTAL EN CHARGE
رقم التسجيل	الرقم السابق	سنة اول استعمال	المحمولة الجديدة
019S20.111.04.	015940.111.13	2011	0000 CHANGE UTILE
N° D'IMMATRICULATION	PRECEDENT NUMERO	ANNEE DE PREMIERE MISE EN CIRCULATION	

[illegible]

المصدر: وثائق ملحقة عين البيضاء.

الملحق رقم 09: صور لحالة السيارة المؤمنة بـ: CAAR



المصدر: وثائق ملحقة عين البيضاء.

الملحق رقم 10: محضر تعويض الضرر.



الجزائر الخيرية
SPA EXPERTISE ALGERIE
EXAL

Siège Social : Résidence Garidi 1 Bâtiment A10, Kouba - Alger
المقر الرئيسي : إقامة قريدي 1 عمارة A10، القبة - الجزائر العاصمة
Tel : 028 25 63 22 - الهاتف : E-mail : exal.dg@exal.dz - البريد الإلكتروني : Site internet : www.exal.dz - موقع الإنترنت

RAPPORT D'EXPERTISE					
Direction :	Direction Régionale Annaba	Centre :	Centre Tébessa	Type de rapport :	Procès verbal d'expertise
Rapport n° :	5402/2025/1/000230	Etabli le :	17/03/2025	Expert :	HELAL Yassine
Lieu d'expertise :	Hors centre	Description :	DJAZIA	Nbre. photos :	12

AFFAIRE					
Assuré :	V R	Agence :	CAAR 306 - OUM EL BOUAGHI	Police n° :	306/1100049082
Date du sinistre :	09/03/2025	Sinistre n° :	/2025	Lieu du sinistre :	AIN BEIDA
Tiers :	BOUKHALFA AYMEN	Agence tiers :	TAKAFUL	Police tiers n° :	04001 25 1100 00158

CARACTERISTIQUES DU VEHICULE					
Immatricule :	05443-187-04	Genre :	Véhicule particulier	Carrosserie :	CI
Marque :	PEUGEOT	Modèle :	505	Energie / Puiss. :	Essence / Gaz GPL (7 CV)
Type :	VF3551A77	N° de série :	03001790	Teinte :	Gris
Etat :	Moyen	Année M.E.C. :	1987	Kilométrage (Km) :	0,00

CONSTAT					
CHOC VIOLENT SUR TIERS MEDIAN COTE GAUCHE. CAUSANT.					
- Ecrasement, Cassure et déformation des éléments cités en fournitures et en réparations.					
DET/REP.					
* Remise en état : Aile AVG, Pied D'entré AVG, Pavillon.					
* Remplacement des éléments cités en fournitures.					
* Peinture Nécessaire.					

A - CHOC SUR TIERS MEDIAN GAUCHE. (Sens du choc : **Aucun** | trace de peinture : **Aucune**)

Qté	Désignation	H.T	T.V.A	T.T.C
1	Bas de Caisse Coté Gauche	14 184.87	2 695.13	16 880.00
1	Garniture Int Porte ARG	4 621.85	878.15	5 500.00
1	Garniture Int Porte AVG	4 621.85	878.15	5 500.00
1	P/Brise AV	10 084.03	1 915.97	12 000.00
1	Passage de Roue ARG	15 126.05	2 873.95	18 000.00
1	Pied Milieu Coté Gauche	10 731.09	2 038.91	12 770.00
1	Plancher de Caisse coté Gauche	14 773.11	2 806.89	17 580.00
1	Poigner/Ext Porte AVG	2 016.81	383.19	2 400.00
1	Porte ARD	15 773.11	2 996.89	18 770.00
1	Porte AVG	16 806.72	3 193.28	20 000.00
1	Protecteur de la Porte AVD	1 008.40	191.60	1 200.00
1	Protecteur de la Porte AVG	1 008.40	191.60	1 200.00
1	Siege Chauffeur	13 344.54	2 535.46	15 880.00
1	Vitre Porte ARG	4 201.68	798.32	5 000.00
1	Vitre Porte AVG	4 201.68	798.32	5 000.00

Chocs	Choc A	Choc B	Choc C	Mt. H.T	Mt. T.V.A	Mt. T.T.C
Pièces :	114 016.80	0.00	0.00	114 016.80	21 663.20	135 680.00
Glaces :	18 487.39	0.00	0.00	18 487.39	3 512.61	22 000.00
Pneumatique :	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00
Peinture :	14 000.00	0.00	0.00	14 000.00	0.00	14 000.00
M. d'oeuvre :	60 000.00	0.00	0.00	60 000.00	0.00	60 000.00
Immobilisation :	30.0	0	0		30.0 Jour(s).	
Total réparations :	206 504.19	0.00	0.00	206 504.19	25 175.81	231 680.00
Vétusté(pieçe): 25%	Vétusté(pneu): 0%	Mt. vétusté :	33 920.00	Total avec vétusté déduite :		197 760.00

En lettres :
Deux cent trente-un mille six cent quatre-vingt dinars algériens.

Observation :
Valeur du véhicule à la veille du sinistre : 750 000.00 DA

Fait à : Tébessa le, 17/03/2025

EXAL SPA
CENTRE L'EXPERT
DE
HELAL Yassine
Tebessa
Chef De Centre
EXPERTISE - ALGERIE



المصدر: وثائق ملحقه عين البيضاء.

محضر المعاينة الودية بعد الطعن ص2

DECLARATION : à remplir par l'assuré et à transmettre dans les sept jours à son assureur (dans les trois jours en cas de vol du véhicule) التصريح : يملأ هذا التصريح من طرف المؤمن له و يرسل في ظرف 7 أيام إلى المؤمن (في 3 أيام في حالة سرقة سيارة) أمر : Ord.95 /07

1) Nom de l'assuré : إسم المؤمن له :
 Profession : مهنة :

2) Plan : (2) المخطط
 Désigner les véhicules par A et B conformément au recto بينو السيارتين بحرفي أ و ب طبقا للصفحة الأولى وضحوا كذلك :
 Faire figurer : - مخطط الطريق
 - La direction des véhicules - اتجاه السيارات
 - Leur position au moment du choc - موضعها وقت الاصطدام

3) Circonstances de l'accident : (3) ظروف الحادث

4) A-t-il été établi : (4) هل جرى
 un procès verbal de gendarmerie ? محضر من طرف الدرك الوطني ؟
 Oui ☐ Non ☒ نعم لا
 un rapport de police ? تقرير من طرف الشرطة ؟
 Oui ☐ Non ☒ نعم لا
 Si oui : Brigade ou commissariat في حالة الإيجاب : فرع أو محافظة الشرطة المختصة

5) Conducteur du véhicule assuré (5) السائق للسيارة المؤمنة
 est-il le conducteur habituel du véhicule ? هل هو السائق الاعتيادي لها ؟
 Oui ☐ Non ☒ نعم لا
 Réside-t-il habituellement chez l'assuré ? هل يسكن اعتياديا عند المؤمن له
 Oui ☐ Non ☒ نعم لا

Date de naissance : تاريخ الميلاد :
 Véhicule assuré : lieu habituel du garage : (6) السيارة المؤمنة :
 Quel est le motif du déplacement ? ما هو سبب التنقل
 Expertise des dégâts : garage où le véhicule sera visible : معاينة الخسائر : أين يمكن معاينة السيارة

Quand ? متى : عند الحاجة اهتفوا
 Evetuellement téléphoner à قد سرفت بينو الرقم في سلسلة الصنف
 a été volé, indiquer son numéro dans la série du type : مرهونة اسم وعنوان هيئة القرض :
 est gagé : nom et adresse de l'organisme de crédit : من الوزن الثقيل جملة الحمولة
 est un poids lourd : poids total en charge : مرتبطة بسيارة أخرى (جر أو محروور) في وقت الحادثة : لبنوا
 était attelé à un autre véhicule (tracteur ou remorque) au moment de l'accident, indiquer le numéro d'immatriculation رقم تسجيل السيارة الأخرى :
 de cet autre véhicule : مجموع الحمولة :
 Poids total en charge : اسم الشركة المؤمنة :
 Nom de la société qui l'assure : رقم وثيقة التأمين :
 N° de police : (7) الخسائر المادية اللاحقة بغير السيارتين أ و ب : (الطبيعة و الأهمية) اسم وعنوان مالكيها

7) Dégâts matériels autres qu'aux véhicules A et B (8) الجريح :
 (nature et importance) اللقب و الاسم :
 Nom et adresse du propriétaire : السن :
..... العنوان :
 Profession : المهنة :
 Caisse de sécurité sociale et immatriculation : صندوق الضمان الاجتماعي و رقم الانخراط :
 Nature et gravité des blessures : طبيعة و خطورة الجروح :
 Situation au moment de l'accident : الوضعية وقت الحادثة :
 (Piéton, Passager du véhicule A ou B) : (راجل - راكب في سيارة أ و ب) :
 1^{ers} soins, hospitalisation à : العلاج الأول أو الإقامة بالمستشفى :

A le 20 في يوم 20

المصدر: وثائق ملحقة عين البيضاء.

الملحق رقم 12: الطعن

RECLAMATION

Agence 306 MESKIANA

Assuré

Nom [REDACTED]
Véhicule [REDACTED] VF3551A77 N° Immatriculation 05443.187.04
Conducteur [REDACTED]
Police 306 1100049082 Echéance 14/10/2025
N° Sinistre 306 2025 110014 Du 09/02/2025 18:00

Tiers

Compagnie EL DJAZAIR TAKAFUL
Assuré BOUKHALFA AYMEN
Véhicule PEUGEOT VF3WCKFTO N° Immatriculation 019520.111.04
Conducteur BOUKHALFA MOHAMMEDAYMEN
Police 04001 25 1100 0015 Echéance 20/07/2025
Agence 04001
Montant des dommages

Causes & Circonstances

PRIORITE A DROITE

REPONSE

Les éléments en notre possession mettent la responsabilité de ce sinistre à la charge de votre assuré dans la proportion de %.

Notre dossier est ouvert sous le N° :
Ce sinistre est garanti.

Veuillez trouver ci-joint les documents suivants :

Nous sommes désolés de rejeter votre remande pour :

- ☐ Original du P.V.
☐ Copie de déclaration
☐ Photos :
☐ Autres :

Nous vous proposons :

Une prompt réponse nous obligerait.

Veuillez trouver en retour

Fait à MESKIANA le 13/05/2025

Salutations,

Signature et Cachet

Le :

Signature et Cachet

المصدر: وثائق ملحقة عين البيضاء.

الملحق رقم 13: ارسالية مدير وكالة عين بيضاء بخصوص حادث جسماني ص1

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة الداخلية، الجماعات المحلية

و النيابة العسكرية

المديرية العامة للأمن الوطني

أمن ولاية أم البواقي

أمن دائرة عين البيضاء

الأمن الحضري الثالث

رقم: أو أ/أد ع ب/أح/3 ف أ ع 25

رقم: أو أ/ب/أد ع ب/أمانة/25

عين البيضاء في:

إلى

السيد/ مدير وكالة الجزائرية للتكافل العام عين البيضاء

رمز الوكالة 04001

الموضوع: في/ حادث مرور جسماني مع المصحف
المرجع: إرسالية رقم 0009 م ح المؤرخة في 2025/03/22

لبي الشرف ان ارسال اليكم بماف الاجراءات المنجز من طرف مصالح المتعلق بقضية حادث المرور الجسماني الذي راح ضحيته المسماة ربيعة تنسي و المنور ط فيها كل من والدها تنسي عمر و المدعو/ بوخالفة محمد أمين ، مع احاطتكم علما بنتائج التحقيق المتوصل اليها في هذا الشأن .

بتاريخ: 09 02 2025 وفي حدود الساعة السابعة مساءا تلقينا نداء من قاعة الارسال مفاده وقوع حادث مرور جسماني بالقرب من محطة الوقود المعروفة باسم اولاد العباطة بعين البيضاء طريق حنشلة على النور انتقلنا الى عين المكان بمعية عناصر تحقيق الشخصية وبوصولنا وجدنا الامر يتعلق بحادث سير جسماني بين مركبتين الاولى من نوع بيجو 207 بيضاء اللون الحاملة للوح الترخيم : 019520 111 04 كان يقودها المدعو / بوخالفة محمد أمين بينما السيارة الثانية من نوع بيجو 505 رمادية اللون الحاملة لرقم التسجيل: 04-187 05443 كان يقودها المدعو/ تنسي عمر المركبتين كانت على وصعتهما الاصلية بينما الضحية المسماة تنسي ربيعة والداها تنسي عمر اقل علي متن سيارة الحماية المدنية الي قسم الاستدجالات الطبية بعين البيضاء جراه تعرضت لاصابات لكليهما اما ضحية المركبة من نوع بيجو 207 بوخالفة محمد أمين لم يصاب بأي اضرار جسيمة ، تم اخضاع كلا السائقين الي الكشف الاول للتحول في الدم باستعمال جهاز الزفر وكانت النتيجة سلبية ، فيما تم اجراء المعاينة الميدانية لمكان الحادث وفتح تحقيق في حثيات القضية

بداية لتحقيق سجلنا اقوال سائق المركبة من نوع بيجو 207 بيضاء اللون الحاملة للوح التسجيل : 019520 111 04 المدعو/ بوخالفة محمد أمين الذي جاء في مجمل اقواله بأنه كان يلازم من قرية عين كمال الحمال باتجاه وسط مدينة عين البيضاء وبوصوله قرب محطة النزين اولاد العباطة سبقت من كنه من نوع

ص..... (1) التقرير الاجمالي



يبلغ 505 قامة من حي الاراضي ودون الخسلة الاجتماعية تغير الاتجاه الانقلاط الى اليمين واليسار
اصطدم به علي مسند في وسط المرحلة منه ها بانه لم يعرض الي اي اضار او حسديه وان مر كنهه محمديه
بجميع وثائق السير المستوص عنها قانونا وجزاء الحاث تعرضت مركبه الي ضرر مادي جد معتبر خاصه
على مسند في مقدمتها ، فاجاب ان ماله في قبضه

في ذات السياق استبقانا بمكتبة الممسلة تبسي روعية من حبة الجاذبة التي يوجد ان احيطت حاما
تلمه ضح ع احدث في اوه الها بانها كانت بمعنة والها تبسي عمدا علي مثلا ما كتبه من نوع بنحو 505 المسجلة
تحت رقم : 05443 187 04 وقد كانت بالمقد الحظي نجاورها ابنة عسها تبسي قتيحة قتيحة بيما وانلها
كانت بالمقد الاحامي بجانب، والها الذي كان يتواي القراة ، وخلال ذلك تعرضت الي حالات مرور جسماني
اثر اصطدام مركبة من نوع بنحو 207 بضياء اللون، بمركبة ابها وما قرب محطة الوقود المعروفة باسم او لاد
العاصمة طريق ختشة عين اليضاء مشيرة بانها في اوه الها بانها تعرضت الي اصابة علي مستوي اضعل جانبها
اليسر مما نجم شق طفيف علي مستوي احد اضلعها وقد حولت الي مصلحة الاستعجالات الطبية علي متن
سيارة الاسعاف ابن مكتت بالمستشفى وانتا لذلك ار فة شهادة مكوت مؤكدة في اوه الها بانها تضع تحت تصرفنا
شهادة الطب الشرعي والمحمدة لمدة العجز 30 يوم غير انها ترفض المتابعة القضائية حيال المتسبب في
الحادث محضير صما اوه ال مرفق

مواصلة التحقيق سجلنا اقوال سائق السيارة من نوع بيجو 505 الحاملة لرقم التسجيل : 04 187 05443 المدعى / عمر السبيتي الذي اكد في افواه انه بالتالي يخ السالف الذكر كان يقود مركبته وكانت معه زوجته ابنته وابنة شقيقه منجهين اثني مقر اقامتهم بالجزائرية ويوصلونه بالقرب من محطة النوقود المعروفة باسم اولاد العراطة بالمر بقرن الانتحار الي الزمطار حيث شاهد سائق مركبة من نوع بيجو 207 فقد بانها بعيدة انه بانماكانه تغير محوري بغير مودون وفيح الاصطدام الان ارن تقديره كان خاطيء ولاحق بهسابق المركبة من نوع بيجو 207 واصطدم به على مستوى وسط مركبته مخلفا له اضرار مادية بينما واصيب باصابة خفيفة كانت على مستوى جانبه اليمين واضرار طفيفة اخرى على مستوى القدام وارقق بمحضر سماع اقواله شهادة الطب الشرعي والمحددة للعجز بـ (17) ايام غير انه لا يرغب في اي متابعة قضائية مؤكدا في االت السابق بان مركبته مسمية بجميع وثائق السير المتخصص عليها تكون مقرقا بجملة جزء من مسؤولية الحادث بعدم اتخاذه جميع الاحتياطات الامنية خلال سيارته بغير محوري بغير مودون ايضا المسؤولية لسائق المركبة من نوع بيجو 207 للاستعماله السريعة انفاقه - محضر سماع افواه انه من قو -

للإشارة /تم اخذ كل من السائقين الى حساسية الكشف الامري في الهواء الكحول باستعمال جهاز الزفير ALCOOTESTER وقد كانت النتيجة مثبته لكتنهما وبنجاح الامر بكل من به خليفة محمد امين و بنسبه عمر

تم إجراء المعاينة الميدانية بمعينة عناصر تحقيق الشخصية الذين قاموا بالنقاط صور فوتوغرافية هذا للتأخر. تم تقسيم الصور مع رفع المقاسات و تم وضع الوضعية الصحيحة للمركبات.

خاتمة التحقيق وفي ظل تنازل الضحيتين عن المتابعة القضائية نرحل الزعم بملف الاجراءات ، لكن بحسب الاشارة الي تجميد المسؤولية لكلا المتابعين ، حيث صاحب المركبة من نوع بيجو 505 المدعو / نيسى عمر قام بعملية تغير مجرى السير دون أخذ أى احتياطات أمنية فما سائق المركبة من نوع بيجو 207 فقد كان يستعمل المركبة

Handwritten signature and official stamp of the Ministry of Education, Government of Madaya.

شهادة وأحق من طرف /
المعلم الأول
مخاف الشيلة
02
الأستاذ المساعد شوقي

الملحق رقم 14: أمر بالدفع



الجزائر تكافل
EL DJAZAIR TAKAFUL

Décompte Ordre De Paiement



Délégation : [Redacted]

Agence : [Redacted]

Adresse : [Redacted]

Tél / fax : [Redacted]

Dossier : [Redacted]

N° Sinistre : [Redacted]

Date Sinistre : [Redacted]

Nature Sinistre : [Redacted]

N° Police : [Redacted]

Capital : [Redacted]

Garantie : Dommages Collision 10 000 DA

Référence :

Date :

Participant :

Participant : BOUKHALFA AYMEN

Responsabilité : 0%

Véhicule : PEUGEOT

N° Série : BW065822

Immatriculation : 019520 111 04

Bénéficiaire :

Bénéficiaire : CAAR 00306

Qualité du Bénéficiaire : Compagnie Tiers

Décompte

Réglement	Valeur
Principal	100 380,00
Net à Régler	100 380,00

Bon à payer la somme de 100 380,00 / cent mille trois cent quatre-vingts Dinar algérien

Les Signataires

[Redacted Signature]



ORDONNATEUR

A : Oum El.Bouaghi Le: 18/05/2025

Imprimer par : m.zighemi

Le : 18/05/2025

المصدر: وثائق ملحقة عين البيضاء.

الملحق رقم 15: الجزائرية للتكافل العام الميزانية المالية (أصول) من 2023/1/1 الى 2023/12/31

الجزائرية للتكافل العام الميزانية المالية (الأصول) من 2023/ 01/ 01 إلى 2023/ 12/ 31				
الأصول	المبلغ الخام	الاحتياطات أو الاحتياطات	المبلغ الصافي 2023	المبلغ الصافي 2022
الأصول غير الجارية	210 000,00	81 666,66	128 333,34	198 333,34
فرق الاكتتاب				
التبittات المعنوية	210 000,00	81 666,66	128 333,34	198 333,34
التبittات العينية	74 584 467,47	5 004 119,38	69 580 348,09	5 307 181,90
أراضي				
مباني للاستغلال	34 230 053,57	834 098,92	33 395 954,65	-
مباني للتوظيف				
تبittات عينية أخرى	40 354 413,90	4 170 020,46	36 184 393,44	5 307 181,90
تبittات ممنوح امتيازاتها				
التبittات الجاري إنجازها		-	-	-
التبittات المالية	1 650 362 699,71	-	1 650 362 699,71	7 048 277,41
سندات تحت المعادلة				
مساهمات أخرى و حسابات دائنة ملحقة	14 200 000,00	-	14 200 000,00	-
سندات أخرى مثبتة	1 605 000 000,00	-	1 605 000 000,00	-
قروض وأصول مالية أخرى غير جارية	85 000,00		85 000,00	-
ضريبة مؤجلة الأصول	31 077 699,71		31 077 699,71	7 048 277,41
أموال أو قيم ممنوحة من قبل المتنازلة				
مجموع الأصول غير الجارية	1 725 157 167,18	5 085 786,04	1 720 071 381,14	12 553 792,65
الأصول الجارية	308 509 850,22	-	308 509 850,22	1 975 982 879,23
مؤونات تقنية لعمليات التأمين	6 133 216,74	-	6 133 216,74	-
حصة التأمين الاقتراضي المسندة	-	-	-	-
حصة إعادة التأمين المسندة	6 133 216,74		6 133 216,74	-
حسابات دائنة واستخدمات مماثلة	59 053 311,43	-	59 053 311,43	7 196 130,91
المؤمن له، المتنازل له، وسطاء التأمين و حسابات ملحقة		-	-	23 945,65
المدينون الآخرون	41 996 723,13		41 996 723,13	1 902 798,10
الضرائب	9 127 262,77		9 127 262,77	2 917 084,16
الأصول الأخرى الجارية	7 929 325,53		7 929 325,53	2 352 303,00
الموجودات وما يماثلها	243 323 322,05	-	243 323 322,05	1 968 786 748,32
التوظيفات المالية	160 000 000,00	-	160 000 000,00	200 000 000,00
السوالة	83 323 322,05	-	83 323 322,05	1 768 786 748,32
مجموع الأصول الجارية	308 509 850,22	-	308 509 850,22	1 975 982 879,23
المجموع الإجمالي للأصول	2 033 667 017,40	5 085 786,04	2 028 581 231,36	1 988 536 671,88

المصدر: وثائق ملحقة عين البيضاء.

الملحق رقم 16: الجزائرية للتكافل العام الميزانية المالية (خصوم) من 2023/1/1 الى 2023/12/31

الملحق رقم 17: الجزائرية للتكافل (حسابات النتائج للسنة المالية المقفلة)

من 2023/1/1 الى 2023/12/31

الجزائرية للتكافل العام الميزانية المالية (الخصوم) من 2023 /01 /01 إلى 2023 /12 /31		
المبلغ 2022	المبلغ 2023	الخصوم
1 979 939 518,13	1 924 553 489,50	رؤوس الأموال الخاصة
2 000 000 000,00	2 000 000 000,00	رأس المال الصادر
		رأس المال غير المطلوب
		الأقساط و الاحتياطات
		فارق إعادة التقييم
		فارق التكافؤ
20 060 481,87	55 386 028,63	النتيجة الصافية
-	20 060 481,87	رؤوس الأموال الخاصة - مؤجلة لأجل
1 979 939 518,13	1 924 553 489,50	المجموع (1)
-	1 398 832,23	الخصوم غير الجارية
-	-	قروض و ديون مالية
-	-	الضرائب المؤجلة
-	-	ديون أخرى غير جارية
-	1 354 852,02	مؤونات قانونية
-	43 980,21	مؤونات و منتوجات مقيدة مسبقا
-	1 398 832,23	مجموع الخصوم غير الجارية
62 000,23	58 998 590,77	الخصوم الجارية
-	-	أموال أوقيم مستلمة من معيدي التأمين
		مؤونات تقنية لعمليات التأمين
62 000,23	58 998 590,77	عمليات مباشرة
		الموافقات
8 535 153,52	43 630 318,86	ديون وموارد
	9 867 760,50	المتنازل له و حسبات جارية
	2 170 346,91	مؤمن له ، وسطاء التأمين
10 945,00	6 427 785,33	الضرائب
8 524 208,52	25 164 426,12	ديون أخرى
-	-	السيولة
8 597 153,75	102 628 909,63	مجموع الخصوم الجارية
1 988 536 671,88	2 028 581 231,36	المجموع الإجمالي للخصوم

المصدر: وثائق ملحقة عين البيضاء

الجزائرية للتكافل العام
حسابات النتائج للسنة المالية المقفلة
من 2023 /01 /01 إلى 2023 /12 /31

الحسابات	عمليات خاصة	عمليات إعادة التأمين	عمليات صافية 2023	عمليات صافية 2022
الإقساط المكتتبة على العمليات المباشرة	77 601 965,25	9 867 760,50	67 734 204,75	63 011,41
أقساط على الموافقات				
أقساط مكتتبة مؤجلة	55 432 526,78	6 133 216,74	49 299 310,04	62 000,23
الأقساط المؤجلة على الموافقات				
الأقساط المكتتبة للسنة	22 169 438,47	3 734 543,76	18 434 894,71	1 011,18
خدمات (مطالبات) على عمليات مباشرة	8 703 592,60	-	8 703 592,60	-
خدمات (مطالبات) على الموافقات				
خدمات (مطالبات) السنة	8 703 592,60	-	8 703 592,60	-
عمولات مستلمة على إعادة التأمين	-	-	-	-
عمولات مدفوعة على إعادة التأمين	-	-	-	-
عمولات إعادة التأمين	-	-	-	-
إعانات استغلال التأمين				
هامش التأمين الصافي	13 465 845,87	3 734 543,76	9 731 302,11	1 011,18
الخدمات الخارجية و الاستهلاكات الأخرى	37 200 345,64		37 200 345,64	11 275 324,89
أجور المستخدمين	56 818 724,22		56 818 724,22	14 782 632,27
الضرائب و الرسوم	5 284 909,42		5 284 909,42	619 169,87
إنتاج مثبت				
المنتجات العملياتية الأخرى	25 807 048,34		25 807 048,34	
الإعفاء العملياتية الأخرى	27 556 512,98		27 556 512,98	1 031 591,53
استرجاع على خسائر القيمة و المؤونات	6 319 101,65		6 319 101,65	165 516,62
المخصصات للاهتلاكات و المؤونات و خسارة القيمة				
النتيجة التقنية	93 906 699,70	3 734 543,76	97 641 243,46	27 873 224,00
المنتجات المالية	18 236 662,49		18 236 662,49	784 078,72
الأعباء المالية	869,96	-	869,96	-
النتيجة المالية	18 235 792,53	-	18 235 792,53	784 078,72
النتيجة العادية قبل الضرائب	75 670 907,17	3 734 543,76	79 405 450,93	27 089 145,28
الضرائب الواجب دفعها عن النتائج العادية	10 000,00		10 000,00	10 000,00
الضرائب المؤجلة (تغيرات) عن النتائج العادية	24 029 422,30		24 029 422,30	7 048 277,41
مجموع منتجات الأنشطة العادية	66 213 149,30	3 734 543,76	62 478 605,54	7 833 367,31
مجموع أعباء الأنشطة العادية	117 864 634,17	-	117 864 634,17	27 884 235,18
النتيجة الصافية للأنشطة العادية	51 651 484,87	3 734 543,76	55 386 028,63	20 050 867,87
المنتجات الغير عادية				
الأعباء الغير عادية				
النتيجة الغير عادية				
النتيجة الصافية للسنة المالية	51 651 484,87	3 734 543,76	55 386 028,63	20 060 481,87

المصدر: وثائق ملحقة عين البيضاء.

الملحق رقم 18: فاتورة المؤمن بخاخشة عمار بوكالة سلامة.

سلامة SALAMA
SALAMA ASSURANCES ALGERIE
Coopérative El Amel N° 5 - Rue Said Hamdine -
Bir Mourad Rais - ALGER -
Tel : +021.43.58.59 Fax : +021.43.58.48

Direction régionale : Direction Regionale Est Batna
Agence : Aga_Benaich_23630
Code : 23630
Adresse : 61,rue SOUDANI Boudjemaa GUELMA
Tel : 037 26 31 71
Fax : 037 26 31 71

CONDITIONS PARTICULIERES
ASSURANCE AUTOMOBILE PARTICULIER

La présente police d'assurance est régie tant par l'ordonnance n°95-07 du 25 janvier 1995 modifiée et complétée par la loi 06-04 du 20 février 2006 relative aux assurances que par les textes réglementaires en vigueur ainsi que par les Conditions Générales, particulières qui priment sur les conditions générales en ce qu'elles ont de contraire.
La PTA est garantie par la société Algérienne vie en vertu de la convention de distribution des PTA SALAMA/ ALGLIC.
Conformément à la Loi n° 18-07, Je donne mon consentement pour la collecte et le traitement de mes données à caractères personnelles à des fins limitées et nécessaires à la réalisation de ce contrat.
Toute requête d'accès, de rectification ou de suppression des données, devra faire l'objet d'une demande écrite au nom du DPO de SALAMA Assurances Algérie et déposée au bureau d'ordre situé à Coopérative El Amel N° 5 Said Hamdine -Bir Mourad Rais.

POLICE		Police No: 23630/2025/1010/413	
Effet	19/05/2025 10:50	Durée	6 Mois
Echéance	18/11/2025 10:50	Type	Contrat Ferme
Assuré 3047299		Conducteur et Beneficiaire	
Nom et prénom	Monsieur Bekhakhcha Ammar	Beneficiaire	
Adresse	GUELMA - GUELMA - ALGERIE24000	Nom et prénom	Bekhakhcha Ammar
Profession	/	Date Naissance	11/11/1973 Sexe M
Code	24000	N. Permis	A02308711
Tel:	0770972064 Fax:	Delivré le	09/03/2022
VEHICULE			
Marque	PEUGEOT	Immatricule	00044-317-24
Type	v37a9hkc	Date M.C	01/01/2013
Chassis	VF3A79HKCGJ551150	Energie	Diesel
Genre	00-Vehicule particulier sans remorque	Puissance	5 CV
Usage	2-Commerce	V/ Vénaie	
Poids		Turbo	Non
		Cylindrée	
		N. Places	2
		Zone	Nord
GARANTIES			
Désignation	Limite / Capital	Prime	Franchise
10110 Responsabilité Civile	Illimite	1,348.67	
17110 Défense et Recours		400.00	
13110 Dommage collision option 10000	10,000.00	1,622.50	1000
181 Assistance Automobile		440.00	
REDUCTION		BONUS - MALUS	
Taux Réduction	.00	Bonus%	
Montant	.00	Malus %	
MAJORATION RC			
		Mat Inflammable	.00
		Permis < 1 an	.00
		Age < 25 ans	.00
DECOMPTÉ DE LA PRIME			
Prime Nette	Accessoires	TVA	FGA
3,811.17	500.00	819.12	55.46
Taxe envirnmt	Timbres	Prime Totale	
	426.00	5,611.75	

a Aga_Benaich_23630 le: 19/05/2025
Souscripteur

Attestation No: 6928602
Pour SALAMA Assurances Algérie

AGA ASSURANCES ALGERIE
S. BENAICH
CODE 23630
Tel: 037 26 31 71

المصدر: وثائق ملحقة عين البيضاء.

المصدر: وثائق وكالة سلامة قامة